جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قسنطينة

كلية أصول الدين

قسم الدعوة و الإعلام والاتصال

تخصص:إعلام إسلامي

رقم التسجيل:.................

الرقم التسلسلي:............

موضوع البحث

برامج الشباب في قناة الرسالة الفضائية

_ دراسة تحليلية_

مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في الإعلام الإسلامي

إعداد الطالبة :

زروقي راضية

إشراف الأستاذة:

زكية منزل غرابة

أعضاء اللجنة:

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية
أ/د.عبد الله بوجلال	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
أ/د.زكية منزل غرابة	مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
أ/د.نوردين سكحال	عضوا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
أ/د.مفيدة بلهامل	عضوا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر

السنة الجامعية :1434-1435هـ/2013-2014م


بسم الله الرحمن الرحيم

يقول علي بن أبي طالب

ما الفخرُ إلا لأهلِ العِلْم إنَّهـــــم	***على الهدى لمن استهدى أدلَّاءُ***
وقَدْرُ كلِّ امرىءٍ ما كان يُحْسِنُه	***والجَاهِلُون لأهْل العلم أعَداءُ***
ففُزْ بعلمٍ تَعِشْ حياً به أبـــــــداً	***النَّاسُ موتى وأهلُ العِلْمِ أحْياءُ***

شكر وتقدير:

ولو أنني أوتيت كل بلاغة ****** وأفنيت بحر النطق في النظم والنثر

لما كنت بعد القول إلا مقصرا ***** ومعترفا بالعجز عن واجب الشكر

وعليه يكون شكري الأول للمولى _عزّ وجلّ_ الذي وفقني لإتمام هذا البحث

وأمدني بالصبر والقوة ووافر الوقت والصحة فلك يا ربي كلّ الشكر و الحمد

و الثناء .

وبعد المولى -عز وجل- يكون شكري للأستاذة المشرفة التي كانت ترفض مجاملتي عندما يتعلق الأمر بالبحث وتحرص على تتبع كل صغيرة و كبيرة فلها مني خالص الشكر والتقدير.

والشكر أيضا لأساتذة جامعة الأمير عبد القادر الذين كانوا نبراسا لنا في العلم وفخرا لنا بالأخلاق والأدب و أخص بالذكر الأستاذ فضيل دليو،الأستاذ عبد الله بوجلال والأستاذ حسين خريف.

إهداء

إلى منارة الحب في كل أيام السنة

إلى نوارتي التي لا تذبل طول السنة

أمي الغالية

إلى بوصلة التيهان في عالم الغربة

إلى من خط لي درب السداد لحظة بلحظة

أبي الحنون

إلى من دعا لي بالتوفيق و أعانني عليه

زوجي العزيز

إلى ثمرة الحياة و زهرة الوجود وابتسامة بلا حدود

كتكوتتي الصغيرة نورسين

إلى كل من أحبني و ذكرني في قرارة نفسه بخير

أهدي ثمرة جهدي

راضية

المقدمة

مقدمة:

تلعب وسائل الاتصال واحدة من أهم مفردات الحياة اليومية للأفراد في العصر الحديث، و يعد التلفزيون من أهم هذه الوسائل الذي أثبت مكانته بفعل الكلمة و الصورة و الصوت والحركة فأضحى تأثيره واضحا في مجالات الحياة المختلفة من تعليم وتربية وثقافة و فنون وسياسة وإقتصاد وما زاد من تأثيره التطور التكنولوجي المستمر و ظهور القنوات الفضائية و انتشارها في العالم و عبر الأقمار الصناعية، إذ أصبح بإمكان المتلقي مشاهدة هذه القنوات في أي زمان و مكان وبشكل مباشر، وقد ازداد عدد هذه القنوات بسرعة مذهلة و انخفضت تكلفة بثها و صارت المنافسة بينها شديدة لجلب أكبر عدد من المشاهدين.

وفي خضم هذه المنافسة الشرسة ظهرت على السطح القنوات الفضائية الإسلامية التي حاولت بغض النظر على توجهاتها و ايديولوجياتها المختلفة و مذاهبها المتعددة التأثير في المتلقي حاملة لواء التغيير و أكثر ما استهدفت هذه القنوات شريحة الشباب على اعتبار أنها الشريحة القادرة على ممارسة هذا التغيير، وهي الأكثر تأثرا(سلبا أو إيجابيا) بالإعلام و وسائل الإتصال الحديثة، فقلب الحدث كما وصفه سيدنا علي بن أبي طالب -كرَم الله وجهه- كالأرض الخالية ما ألقي فيها من شيء إلا قبلته، كيف لا والإعلام الحديث يملك أقوى وسائل الجذب والإثارة، حيث الإخراج الجذاب و ثقافة الصورة المؤثرة ووسائل الإغراء القوية، كما أن شريحة الشباب هي التي سنركز عليها في هذه الدراسة لأجل معرفة البرامج الموجهة لها من قبل هذه القنوات عن طريق تحليل عينة من هذه البرامج للتعرف على وظائفها و أهدافها و مقدميها،وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى أربعة فصول، فصل خاص بالجانب المنهجي وفصل نظري و فصليين تطبيقيين تناولا الدراسة التحليلية و ذلك وفق الخطة التالية:

الفصل الأول و الخاص بالإطار المنهجي تم فيه طرح إشكالية الدراسة و تساؤلاتها بالإضافة إلى العناصر التالية: أهمية الدراسة ، أسباب اختيار الموضوع ، أهداف الدراسة ، مفاهيمها، الدراسات السابقة ،نوع الدراسة ، منهجها ، أداتها وعينتها.

الفصل الثاني : والمخصص لبرامج الشباب في الفضائيات الدينية ،تضمن ما يلـــي: الفضـــائيات الدينية من حيث تطورها، تصنيفاتها، ايجابياتها وسلبياتها ثم برامج الشباب في الفضائيات الدينية وتم فيه معالجة عناصر عدة منها:خصائص مرحلة الشباب،الشباب والفضاء الاتصالي، مهام وعوامـــل نجاح برامج الشباب، القائم بالاتصال، لغته و المصادرالتي يعتمد عليها في هذه البرامج.

الفصل الثالث تضمن الدراسة التحليلية الخاصة بفئات ماذا قيل:و يشمل فئة الموضـــوع ،فئـــة المصدر، فئة الوظيفة و فئة القيم.

الفصل الرابع:الفئات الخاصة بكيف قيل وفيه: فئة شكل أو نمط البث، فئة اللغة المستعملة، فئـــة الأساليب الإقناعية وفئة الأساليب الإيضاحية.

وتم الختام بعرض نتائج الدراسة والتوصيات.

الفصل الأول

موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية

1- اشكالية الدراسة وتساؤلاتها

2- أهداف الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أسباب اختيار الموضوع

5- مفاهيم الدراسة

6- الدراسات السابقة

7- نوع الدراسة و المنهج المستخدم

8- مجتمع البحث و العينة

9- تحديد فئات التحليل

10- تحديد وحدات التحليل

تعد خطوات و مراحل البحث العلمي عملية فكرية و تنظيمية بالغة الأهمية فأدق الدراسات تحليلا وأشد النتائج إثباتا تبقى عديمة القيمة ما لم تتم وفق مراحل متسلسلة و خطوات متكاملة لذلك كان لا بد من وضع خطة واضحة تكون انطلاقة سليمة لمختلف المراحل اللاحقة تبدأ بتحديد إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية و هو ما سنعمل على توضيحه من خلال هذا الفصل.

1-1إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

يمثل الشباب نتاج المجتمع بما فيه من نجاحات وإخفاقات ومن عوامل ومؤثرات وما يملك من حصاد التجربة و إرث الحضارة[1]، والشباب في قلب المجتمع إذ يمثل رصيده الحي والمتجدد الذي يضمن استمراره وتواصله وهو الطاقة البشرية و التنموية التي تحرك دواليبه و مؤسساته .

ويعكس الشباب نسبة كبيرة من سكان العالم وهي الشريحة الأهم في أي مجتمع و الركيزة الأساسية له حيث تقع على عاتقها مسؤولية التغيير في المستقبل فهم نصف الحاضر وكل المستقبل. فإذا كانت عملية تنشئتهم سليمة ،وتحصيلهم التربوي والمعرفي جيد يمكن أن يكونوا ثروة ورأسمال بشري هام للمجتمع أما إذا كان هناك خلل في عمليات التنشئة و التعليم و التكوين فسينعكس هذا دون شك على مسار تقدم المجتمع.

ونظرا لهذه الأهمية التي تكتسيها هذه الشريحة في المجتمع فقد اهتمت بها مختلف المؤسسات و الهيئات المحلية و الدولية على نطاق واسع منها : مؤسسات الإعلام ووسائل الاتصال لأنها من المؤسسات المسؤولة عن نقل ثقافة الشباب ودعم القيم الأصيلة في نفوسهم ،كما أنها الأقدر _ حسب الإعتقاد السائد_ على التأثير في عقول الشباب وقلوبهم.

عند هذا الحد يمكن تصور الصلة الوثيقة بين الشباب و الوسائل الاتصالية خاصة التلفزيون إذ رغم تعدد وسائط الإعلام يضل هو الأكثر قربا من الشباب و الأكثر تأثيرا على عقولهم

---

[1]- عيسى الشماس،تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية على الشباب — دراسة ميدانية بجامعة دمشق- مجلة جامعة دمشق ،المجلد 21،العدد 2 ،2005،ص13 .

و قلوبهم و حتى على أذواقهم[1]، وقد زادت هذه الصلة قوة مع تطور تكنولوجيا الاتصال و تعرض الشباب إلى سيل من الرسائل الإعلامية الوافدة من عشرات القنوات الفضائية التلفزيونية.وقد أخذت هذه القنوات في التنافس فيما بينها لتقديم الأفضل لهذه الشريحة، فظهرت قنوات عديدة تعنى بالقضايا الشبابية وتسلط الضوء على همومهم ومشاكلهم ، وجرى العمل على تأسيس قنوات مختصة بالشباب امتدادا لظاهرة الإعلام المتخصص.

كما سارعت القنوات الدينية[*] إلى خطب ود هذه الشريحة من خلال المعالجة الإسلامية لقضاياهم و همومهم عن طريق باقة من البرامج تتعدد مضامينها بين :تعليم أساليب الحياة، تنمية ثقافة وفكر الشباب ،نشر قيم وسلوكيات جيدة بين هذه الفئة.

ومن هذه القنوات الدينية : قناة الرسالة التي خصصت حيزا من شبكتها البرامجية للشباب غير أن هذه الأخيرة تطرح بعض الغموض حول مادتها المقدمة ،وظائفها و القيم التي تهدف إليها.
لهذا ارتأيت القيام بهذه الدراسة للكشف عن طبيعة المضامين ومدى فعاليتها حتى يمكن تزويد الشباب بزاد علمي، معرفي، ديني، مفيد يضمن استمرار عطائهم لمجتمعاتهم وضمن هذا السياق تأتي هذه الإشكالية لتطرح التساؤل الآتي:

ما هو مضمون وشكل برامج الشباب في قناة الرسالة الفضائية ؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية وزعت على فئات الشكل و المضمون كما يلي:

أولا:على مستوى المضمون:

1_ما هي المواضيع التي تتناولها برامج الشباب في قناة الرسالة؟

2 _ما هي المصادر التي يعتمد عليها مقدموا هذه البرامج؟

---

[1] – المنصف وناس،التلفزة والشباب والتنشئة ،الإذاعات العربية، مجلة فصلية، صادرة عن إتحاد الإذاعات العربية ،العدد 2002،2، ص11.

[*] استعملت طلبة الدراسة مصطلح القنوات الدينية بدل القنوات الإسلامية والإعلام الديني بدل الإعلام الإسلامي للابتعاد عن الخلاف الحاصل في وجود الإعلام الإسلامي من عدمه واقتران وجود الإعلام الإسلامي بالمجتمع الإسلامي لكن المقصود هو القنوات الفضائية الإسلامية.

3_ما هي أهم القيم التي يسعى القائم بالاتصال نشرها بين الشباب عبر هذه البرامج؟.

4_ ما هي الوظائف التي تؤديها هذه البرامج؟

ثانيا:على مستوى الشكل:

1_ما هي أبرز أشكال البث التي تعتمدها هذه البرامج؟

2_ما هي اللغة المستعملة في هذه البرامج؟

3_ما هي الأساليب الاقناعية التي تستعمل في هذه البرامج؟

4_ما هي الأساليب الإيضاحية التي استعان بها القائم بالإتصال لإيصال رسالته؟

1- 2 أهمية الدراسة:

إن دراسة برامج الشباب في القنوات الفضائية خاصة الدينية منها تعتبر ضرورة تلحها الحاجة العلمية و العملية، إذ تدفعنا هذه الحاجة إلى معرفة الاهتمام الذي توليه مثل هذه القنوات بهذا العنصر الحساس في المجتمع و هو الشباب ومدى قدرتها على صنع أفكاره و اتجاهاته وقيمه و مواكبتها للرسائل الإعلامية التي ترد عليه من القنوات الأخرى في ظل المنافسة الشديدة بينها.

بالإضافة إلى أهمية و خطورة التلفزيون في آن واحد إذ أصبح موضع اهتمام واسع وصار الوعي بوظائفه يكتسب ضرورة و أهمية خاصة، بالإضافة إلى انعكاساته على القيم الأخلاقية و الاجتماعية والسلوكية و التربوية.

وتكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة لأنها تساعد في التعرف أكثر على برامج الشباب المقدمة في القنوات الدينية.بالإضافة إلى إمكانية أن تؤدي هذه الدراسة إلى آفاق بحثية جديدة و تكون من الخطوات المساعدة للباحثين في هذا المجال لأجل التوغل أكثر في البرامج التي تقدم للشباب ،وهو ما يعود بالفائدة على الباحث، القارئ والمجتمع.

1_3 أسباب إختيار الموضوع:

إن إختياري لموضوع "برامج الشباب في قناة الرسالة "يعود إلى عدة أسباب، منها ما هو علمي يرتبط بالموضوع في حد ذاته،ومنها ما هو شخصي نابع من رغبة وقناعة شخصية.

الأسباب الموضوعية:

1-أهمية الموضوع في حد ذاته كونه يركز على الشباب لما يمثله من رأس مال بشري في المجتمع و المضامين التي يتلقاها من القنوات الدينية التي تعمل على صياغة شخصيته بما يتواءم مع أهداف العقيدة ومستجدات العصر لأجل خدمة المجتمع .

2-أهمية الإعلام الفضائي بخصائصه المتعددة.

3-قابلية الموضوع للدراسة العلمية التي أختير لها منهجا و تقنيات مناسبة.

الأسباب الذاتية:

1-الرغبة الشخصية في دراسة موضوع يتعلق بقناة الرسالة كوني مشاهدة وفية لها.

2-القناعة الذاتية بقدرة القنوات الفضائية الإسلامية على ممارسة دور إيجابي وتأثير فعال على هذه الشريحة من المجتمع إذا استفادت من التقنيات المادية المتطورة والكوادر البشرية المؤهلة.

3-تخصص الإعلام الإسلامي الذي أدرسه دفعني للرغبة في البحث عن العلاقة التي تربط بين الإعلام والدين وتطورها و كيف يمكن للإعلام المساهمة في خدمة الإسلام والدعوة الإسلامية.

1-4 أهداف الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة جملة من الأهداف لعل أهمها:

1-التعرف على طبيعة المواضيع التي تتناولها هذه البرامج .

2-معرفة أهم المصادر التي يعتمدها القائمون بالاتصال في هذه البرامج.

3-الكشف عن أبرز القيم التي تتضمنها برامج الشباب في قناة الرسالة.

4-التعرف على أهم هذه الوظائف التي تؤديها هذه البرامج.

5-بيان أشكال هذه البرامج في قناة الرسالة.

6-التعرف على اللغة المستخدمة في هذه البرامج.

7- التعرف على أهم الأساليب الإقناعية (العقلية والعاطفية) التي يعتمدها القائم بالاتصال.

8- معرفة مختلف الأساليب الإيضاحية المستخدمة في البرامج.

1- 5 تحديد المفاهيم:

ورد في إشكاليتنا بعض المفاهيم الأساسية التي يجب الوقوف عندها لتحديد مدلولاتها والوصول إلى تعريف إجرائي يتناسب مع موضوع الدراسة ،لعل أبرز هذه المفاهيم :برامج الشباب،القنوات الفضائية.

أولا:برامج الشباب:

1_ البرامج:

لغة:من برمج :وضع برنامجا، البرمجة:جعل الموضوعات في خطة، وهي كلمة فارسية، عربيتها منهاج[1].

إصطلاحا:يعرف بأنه:عبارة عن فكرة تجسد و تعالج باستخدام وسيلة تتوافر لها إمكانيات الوسائل الإعلامية تتخذ قالبا واضحا يعالج جميع جوانبها من خلال مدة زمنية محددة ،تهدف إلى الإعلام التثقيف، الترفيه أو التوجيه أو الإعلان وذلك لجذب انتباه المتلقين والتأثير فيهم ،وهناك عدة أنواع منها:الترفيهية ، التعليمية ، الاخبارية ،الرياضية، الدينية...[2]

2_ الشباب:

إن أول ما يعترضنا ونحن بصدد الحديث عن الشباب هو عن من نتحدث؟ فالشباب في ظل التطورات والتفاعلات التي صار يعرفها المجتمع العربي و الإسلامي جعلت هذه الفئة الأكثر تأثرا على مختلف الأصعدة (ثقافية ،علمية ...) وقد تعددت التعاريف واختلف الدارسون في تحديد مرحلة الشباب كما ارتبطت التعاريف غالبا بحقل ما أو اتجاه ما، وسنحاول هنا وضع أهم التعاريف التي حصلنا عليها لهذا المفهوم.

---

[1]- أحمد أبو الحاقة و آخرون، معجم النفائس الوسيط،ط1،دار النفائس للنشر و التوزيع، بيروت (لبنان)،2007 ،ص81.

[2]-محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،2003 ،ص489.

لغة :من شبّ ،يشبّ، شاب،شبان،شباب:الفتاء[1]،فتوة نقيض الشيب و الهرم.

إصطلاحا:

لقد اختلف الدارسون في تحديد مرحلة الشباب، فهي عند البعض تبدأ من(13) وتنتهي عند ســـن(21) ويطلق عليها مرحلة المراهقة، وهي عند البعض الآخر تبدأ من سن(14) في فترة أولى تنتهي بالثامنة عشر، وتصل فترتها الثانية أو المتأخرة إلى سن السابعة والعشرين، ويرى فريق ثالث أنها تغطي الفترة من سن السابعة عشر حتى السابعة والعشرين أو ما بعدها.ودرج باحثون آخرون على تقسيم هذه الفئة على أربعة مراحل:

- الأولى تبدأ من12 إلى 15 سنة.
- الثانية من15 إلى 18 سنة.
- الثالثة من 18 إلى 21 أو 22 سنة.
- الرابعة من 22 إلى 25 سنة.

وبطبيعة الحال لكل فئة خاصياتها وطبائعها ،هذا دون الحديث عن الفروق بين الذكور والإناث وبين الحضري والريفي أو القروي، والفروق الموجودة من بلد إلى آخر في المنطقة العربية[2].

ويذهب البعض إلى أنه من الصعوبة بمكان تحديدها، لإختلاف بدايتها ونهايتها من فرد إلى فرد، ومن جنس إلى جنس، ومن ثقافة إلى ثقافة.

وتعود هذه الفروق إلى اختلاف المعايير التي يعتمدها الباحثون في تحديد المرحلة من جهة، واختلاف السياقات أو الظروف التي ترى فيها الظاهرة من جهة أخرى، فالبعض يهتم بالنمو الجسمي و الجنسي، ويهتم آخرون بالنمو النفسي، ويركز فريق ثالث على تغيير الوضع الإجتماعي والأدوار الاجتماعية، وتختلف السياقات باختلاف الطابع الحضاري، والنظام

---

[1]–مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي آبادي،القاموس المحيط،ط2، دار المعرفة، بيروت (لبنان) ،2007، ص662.

[2]_خالد أدنون :عقلنة العلاقة بين الشباب والإعلام ، الإذاعات العربية ،العدد السابق ،العدد2 ،2012،ص78.

الإجتماعي والمستوى الإقتصادي-الإجتماعي وما إليها[1].و مفهوم الشباب يتسع للعديد من الإتجاهات الآتية:

الإتجاه البيولوجي:

هذا الإتجاه يؤكد الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان الذي يكتمل فيه نضجه العضوي الفيزيقي، وكذلك نضجه العقلي والنفسي والذي من سن (15إلى 25سنة)[2].

الإتجاه السيكولوجي:

يرى هذا الإتجاه أن الشباب حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى، بدءًا من سن البلوغ و انتهاءا بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار.

كما أن مرحلة الشباب ترتبط باكتمال البناء الدافعي والانفعالي للفرد في ضوء استعداداته واحتياجاته الأساسية، واكتمال نمو كافة جوانب شخصيته الوجدانية والمزاجية والعقلية بشكل يمكنه من التفاعل السوي مع الآخرين في المجال الإجتماعي[3]

الإتجاه السوسيولوجي:

ينظر هذا الإتجاه للشباب باعتبارهم حقيقة إجتماعيه وليس ظاهرة بيولوجية فقط، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة من السكان كانت هذه الفئة الشبابية[4].

ولعل من أبرز المحاولات التي يمكن أن تنال القبول من طرف الباحثين تتمثل في التحديد الذي قدمته الأمم المتحدة فيما يتعلق بمرحلة الشباب في هذا الصدد يشير أحد الباحثين إلى أن الأمم المتحدة ولأغراض احصائية تحدد من هم بين عمري 15و 24سنة بأنهم شباب دون الإخلال

---

[1]_ رحيمة عيساني ،اتجاهات الشباب الجزائري نحو الفضائيات الدينية الاسلامية ودورها في توعيته ضد التطرف و التعصب،مؤتمر الإرهاب و الوسطية،الجامعة الإسلامية، السعودية، من 28 إلى 31 مارس2010،ص10، عن موقع: ww.philadelphia.edu.jo/arts/13th/papers/rahemah_3ysani.doc ,consulte le :11 :30.

[2]_ الشباب بين ثقافة الصورة والثقافة الأصولية ، عن موقع :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com,consulte le :12/07/2012, A 16 :30.

[3]_ محمد سيد فهمي: العولمة والشباب من منظور اجتماعي،ط1، دار الوفاء، مصر، 2009،ص87.

[4]-المرجع نفسه،ص87

بتحديد الدول الأعضاء لهم إلا أن هناك بعض الدول التي تحصر أعمار الشباب بين 12 و 35 سنة وفقا لتشريعاتها و انطلاقا من مسؤولية الشباب الإقتصادية والإجتماعية [1].

- إن مفهوم الشباب في هذه الدراسة يعني الفئة التي تتراوح بـــ 15 و26سنة، وهي الشريحة التي تستهدفها قناة الرسالة بمجموعة من برامجها، من أهم ما يميزها:الحركة و الحيوية والتطلع إلى كل ما هو جديد والثورة على كل ما هو قديم، وميلها دائما نحو تغيير الواقع.

ونقصد ببرامج الشباب في دراستنا: مجموع الفقرات التي تبث عبر قناة الرسالة (الفضائية الدينية) خلال فترات زمنية محددة، تعالج مواضيع تختلف بين دينية، سياسية، اجتماعية، ثقافية وتربوية، تقوم من خلالها بالعديد من الوظائف لجمهور الشباب بغية تحقيق أهداف الإعلام الإسلامي.

ثانيا_القنوات الفضائية:

القناة:دائرة إلكترونية يمكن التحكم بواسطتها في الصوت عند اجراء المزج بين الأصوات في أثناء التسجيل.

أو هي وسيلة الاتصال التي يمكن بواسطتها نقل الرسالة إلى المرسل إليه كما يقصد بالقناة الخط أو المسار الذي تتخذه الرسالة عند تحركها من المرسل حتى تصل إلى المستقبل[2].

أما **القنوات الفضائية**:فهي من أفضل أنواع الاتصال مع الجماهير محليا و عالميا و أوسعها انتشارا[3].

ومفهوم القناة التلفزيونية عرف من قبل البعض بما يسمى بالبث التلفزيوني المباشر أو البث الفضائي المباشر ومن تعريفاته ما يلي :

[1] _السعيد بومعيزة،أثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكات لدى الشباب، دكتوراه غير منشورة ،قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام،جامعة الجزائر،الجزائر،2006،ص175.

[2] _ محمد منير حجاب، مرجع السابق، المجلد5، ص1951.

[3] – فارس عطوان،الفضائيات العربية ودورها الإعلامي،(د.ط)، دار أسامة للنشر، عمان، 2008، ص7.

ـ عبارة عن:"اتصال يتم بصفة آلية من محطة الإرسال التلفازي المباشر إلى جهاز التلفاز البيتي دون أي وسيط سوى أقراص الإلتقاط المقعرة،ويتماثل هذا الإرسال بالاتصال الإذاعي الذي يتقيد بحدود المكان والزمان".

ـ و يعرف أيضا بامكانية استقبال البث التلفزيوني مباشرة في المنازل من الأقمار الصناعية وباستخدام أجهزة التلفزيون العادية [1].

6-1 الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة بالنسبة للمشكلة المطروحة قاعدة معرفية أولية لها ، وتمثل نتائج المشكلة المطروحة إضافة مباشرة إلى نتائج الدراسات السابقة ،لذلك تظهر أهميتها أكثر في تطوير المشكلة العلمية أو الفروض البحثية و صياغة الإطار النظري و تفسير النتائج الخاصة بالبحث .

الدراسة الأولى :بعنوان"قناة الرسالة وتوعية الشباب– دراسة تحليلية وسيميولوجية–"[2]

استهدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة التعرف على الجانب التوعوي لبرنامج خواطر و ما مدى مساهمة قناة الرسالة من خلال برنامج خواطر 04 في توعية الشباب، معتمدة المنهج الوصفي باستعمال أداة تحليل المضمون و التحليل السيميولوجي لفئات الشكل والمضمون، وقد استخدمت العينة العمدية حيث توجهت مباشرة إلى الحلقات المتعلقة بتوعية الشباب ثقافيا، تربويا، سلوكيا و دينيا فتحصلت على10 حلقات متوسط مدة كل حلقة 10دقائق و بالتالي كان حجم المادة الإعلامية هو 100دقيقة، وقد خلصت الباحثة إلى النتائح التالية:

1- تناولت حلقات البرنامج مواضيع اجتماعية،توعوية تمس فئة الشباب بالدرجة الأولى وتعكس الواقع الثقافي الإجتماعي للبلاد العربية الإسلامية، وحاول القائم بالاتصال من خلال هذه المواضيع توجيه الرأي العام إلى فكرة أن الخير لا يزال داخل كل شاب

---

[1] ـمحمد نصر مهنا: في النظرية العامة للمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعولمة الإعلامية والمعلوماتية، د.ط، المكتبة الجامعية،الإسكندرية، 2003، ص394.

[2] ـ زهيرة جبايلي:قناة الرسالة و توعية الشباب(دراسة تحليلية وسيميولوجية لبرنامج خواطر 04 نموذجا)، مذكرة ماجستير غير منشورة،قسم الدعوة والإعلام و الاتصال،كلية أصول الدين،جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة،2012 .

عربي يحتاج فقط إلى يد تساعده لتجاوز المشاكل التي تعترضه في الحياة اليومية و ليس كل المشاكل هي من صنيعه فقد يتحامل عليه المجتمع الذي يكون السبب في ذلك.

2- تعددت القيم في برنامج خواطر04 فكانت قيما اجتماعية تفرعت عنها التربوية، الأخلاقية، الدينية و الإنسانية مما يجعل البرنامج ملما بكل ما يرتبط بالواقع المعيش وبهذا الإلمام يمكن أن توجد مداخل للتأثير في فئة الشباب من خلالها.

3- البرنامج يسعى عبر قناة الرسالة أن يحقق أهدافا إيجابية في المجتمع تتعلق بالتغيير نحو الأفضل وبالتحديد تغيير النفس أولا ثم المجتمع .

4- لتحقيق الأهداف ركز البرنامج على تقديم حلول ناجعة بكل الأشكال من خلال التمسك بالهدي النبوي و الرجوع إلى السنة والإقتداء بالنبي الكريم.

5- تميز عرض الرسائل و المضامين بالتجديد من حيث الشكل حيث اعتمد البرنامج على فكرة إشراك المتلقي من خلال مختلف التجارب للتأثير فيه و استخدم الإستمالة العاطفية، الحجج والمنطق، الاستشهاد بالواقع، إلا أن الإستمالة العاطفية تم التركيز عليها على إعتبار أن البرنامج يبث في شهر رمضان و هو الشهر الذي تزيد فيه النفحات الإيمانية لدى الشباب خاصة ما يجعل فرصة التأثير فيهم واردة جدا.

6- شكلت التمثيلية التلفزيونية القالب الغالب في البرنامج وذلك بغية محاكاة الواقع.

7- تنوعت الأساليب الإيضاحية بين عناوين بارزة، فيديوهات و صور كاريكاتورية.

8- اللغة العربية البسيطة هي الأقرب للمتلقي ما جعل القائم بالاتصال يحرص على استعمالها لإيصال فكرته.

9- حملت الصورة في البرنامج العديد من الدلالات والرسائل الضمنية للمتلقي حيث اختصرت الكلام، جذبت الإنتباه، و حملت عدة معاني، بينت العديد من المشاكل والسلوكيات و الذهنيات السائدة في المجتمع العربي.

10- استخدمت العديد من الألوان ووظفت بطريقة تنسجم مع فيما بينها لتعبر عن دلالات سوسيوثقافية تعكس الثقافة العربية و الإسلامية التي تتشارك فيها البلدان العربية كما أن توظيفها يساعد على جذب أكبر شريحة ممكنة من الشباب ، والألوان حملت دلالات تعكس فكرة كل حلقة.

11- القائم بالاتصال سبب نجاح البرنامج و يمكن القول أن أحمد الشقيري وفق لنجاح خواطره بفضل حضوره و شخصيته المحبوبة التي تتميز بالنشاط والحيوية و الإلمام بالثقافة العربية و الغربية.

12- الإضاءة في البرنامج بينت الزمان والمكان وتميزت بكونها طبيعية أكثر لتجعل المشاهد على اتصال مباشر بالمجتمع، ديكور البرنامج عبر عن هوية البرنامج والقائم بالاتصال العربية الإسلامية و هو ديكور بسيط لكنه راق.

13- اللباس حمل الكثير من الدلالات الاجتماعية والثقافية عن القائم بالاتصال حيث بينت إزدواجية ثقافته انتمائه الاجتماعي لدولة المملكة العربية التي لا تزال تحافظ على إرثها الثقافي والانفتاح على الثقافة الغربية باتباع الموضة ولكن باحتشام رافقته إكسسوارات لدواعي جمالية وفنية، كما أن الموسيقى المرافقة للصور جعلت للبرنامج بعدا حضاريا بحملة رحلة كتاب للمقروئية.

تعقيب:

لقد كانت هذه الدراسة أقرب دراسة إلى دراستي حيث تناولت كلا من متغيري الشباب والفضائية الدينية الرسالة،كما أنها أفادتني في جزئها التحليلي وفي النتائج التي توصلت إليها وإن كانت لم تتناول نفس البرامج مادة التحليل .

الدراسة الثانية: "الدراما التلفزيونية والشباب الجامعي–دراسة ميدانية–"[1]

تتمحور إشكالية الباحث في أنه إذا كان القالب الدرامي يلقى كل هذا الإقبال وكل هذا الاهتمام من الجماهير فلم لا يطوع لخدمة قضايا المجتمع وخططه التنموية المختلفة؟ ولماذا لا يسهم في تزويد الجماهير بمفاهيم الخير و الحق و الجمال ولما لا يسهم أيضا في بث الفضائل و محاربة الرذائل؟.

نتائجها:

1- كشفت الدراسة عن إرتفاع معدلات التعرض للتلفزيون بصورة كبيرة بين جماهير الشباب الجامعي.

---

[1] _ محي الدين عبد الحليم، الدراما التلفزيونية و الشباب الجامعي(دراسة ميدانية)،(د.ط)، ملتزم للطبع و النشر، مصر،1984.

2- حققت جامعة الأزهر أعلى معدلات التعرض للتلفزيون مقارنة بالجامعات الأخرى تلتها:أسيوط، عين شمس، الإسكندرية، القاهرة، طنطا.

3- السبب الرئيسي وراء الإعراض عن مشاهدة التلفزيون بين عينة الدراسة هو اعتقادهم بأن التلفزيون يدعو إلى الرذيلة، ثم عدم وجود أجهزة استقبال،ثم عدم وجود وقت لديهم لقضائه أمام الشاشة الصغيرة.

4- البرامج الدينية جاءت على رأس البرامج والفقرات المفضلة التي يقدمها التلفزيون ثم التمثيليات العربية في المرتبة الثانية، ثم المسلسلات الدينية ثم الأفلام العربية ثم المنوعات.

5- ارتفاع معدل مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية لدى الإناث بدرجة تفوق المعدل لدى الذكور في جميع البيئات التي أجريت بها الدراسة عدا جامعة طنطا.

6- تشير النتائج بصفة عامة إلى أن العمل الدرامي الديني في نشر و تعميق رسالة الإسلام لدى جماهير الشباب الجامعي ولذا يصبح من الأهمية بمكان استثمار هذا الشكل الحيوي من أشكال العمل التلفزيوني لخدمة دعوة الحق و يصبح التلفزيون وسيلة فعالة من وسائل الإعلام التلفزيوني.

7- تدل النتائج أن الدراما الدينية تلقى إقبالا لا يقل عن إقبال الجماهير على الدراما العامة بخلاف ما يسود لدى البعض من أن الجماهير بصفة عامة و الشباب بصفة خاصة تفضل التمثيليات والمسلسلات العاطفية.

8- أجاب أكثر من نصف أفراد العينة أنهم يفضلون القصص القرآني ذلك أن هذا النوع من القصص يعبر عن وقائع و حقائق راسخة لا يشك فيها أي مسلم ، و أجاب 37،25% منهم أنهم يفضلون التمثيليات والمسلسلات التاريخية و قد يرجع ذلك إلى واقعية وجاذبية هذا اللون.أما القصص غير القرآني فقد حاء في المرتبة الثالثة وأحرزت 9،5% وقد يرجع ذلك إلى أن هذه الأعمال لا تحتل مساحة تذكر على خريطة البرامج وتماثل هذا الترتيب لدى كل من الذكور والإناث كما تماثل في البئات الدراسية المختلفة.

9- جاء رفع مستوى المضمون على رأس مقترحات تطوير البرامج الدينية في جامعة طنطا، وجاء الإقتر اح الخاص برفع مستوى التمثيل في المرتبة الأولى بجامعة الأزهر و عين شمس و الاسكندرية و أسيوط ،أما الإقتراح الخاص بزيادة نسبة البرامج الدينية في التلفزيون فقد

جاء على رأس المقترحات جميعا بجامعة القاهرة و أحرز هذا الإقتراح أيضا معدلات عالية في الجامعات الست رغبة من الشباب في مزيد من الجرعات الدرامية الدينية.

تعقيب:

هذه الدراسة جعلتنا نستفيد من حيث الإجراءات المنهجية لها ، بالإضافة إلى تركيزها على عنصر الدراما الدينية بالذات في البرامج واهتمام فئة الشباب الجامعي بها كما أن من أهم النتائج التي وصلت إليها هذه الدراسة اهتمام الشباب الجامعي بالدراما الدينية وهو ما قد يفيد دراستنا ويشكل امتدادا لها،وهذه الدراسة ميدانية ركزت على آراء الشباب و دراستنا ستركز على تحليل مضامين هذه البرامج .

الدراسة الثالثة:"التلفزيون الفضائي و أثره على الشباب في الجزائر–دراسة ميدانية–"[1].

إهتم فيها الباحث بمحاولة معرفة الأثر أو التأثيرات الذي يمكن أن يحدثه البث التلفزيوني الفضائي المباشر على الشباب الجزائري،وتعرض في دراسته لعلاقة حجم التعرض لهذه القنوات الفضائية و نوعية البرامج المتعرض لها ومدى الإختيار بينها وكذا معرفة مجالات التأثيرات المتعددة التي قد تطفو إلى السطح من جراء المشاهدة المتعددة و المتنوعة لهذا الكم الهائل من البرامج الفضائية، معتمدا في ذلك على المنهج المسحي الوصفي و على طريقة المزاوجة بين أدوات البحث، باستخدام عينة عشوائية بسيطة لكل من منطقتي قسنطينة و أم البواقي ضمنت 500 مبحوث 250 لكل منطقة.

ومن أهم النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة نذكر:

1_ اتضح من الدراسة أن مشاهدة برامج الفضائيات تترسخ لتصبح تجربة يومية و منتظمة حيث أثبتت النتائج أن 80،4% من أفراد العينة يشاهدون برامج الفضائيات كل أيام الأسبوع.في حين أجاب 10% أنهم يشاهدون برامج هذه الفضائيات على مدى ستة أيام من الأسبوع و البقية 5% يشاهدون حسب الظروف و هي مشاهدة قلقة و غير مستقرة.

[1]_نصير بوعلي: التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر– دراسة ميدانية– (د،ط)،دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة(الجزائر) ،2005،ص15.

2_ أثبتت الدراسة أن أفراد العينة المدروسة يشاهدون بالأغلبية برامج التلفزيون سواء تعلق الأمر بالقناة الوطنية أو بالقنوات الفضائية العربية و الأجنبية.

3_ أظهرت الدراسة أن الجمهور يفضل في تعامله مع برامج التلفزيون الوطني (القنولت الثلاثة) الانتاج المحلي في الدر جة الأولى بنسبة 64% من العينة الاجمالية ،ثم الانتاج العربي في الدرجة الثانية بنسبة20،6% بينما الانتاج الأجنبي في التلفزيون الوطني فهو لا يحضى سوى بنسبة قليلة 15،4 % ومعنى هذا أن الشباب لازال مهتما بالخصائص المحلية و مازال مرتبطا بقوة تراثه وثقافته الوطنية .

4_ كشفت الدراسة أن الأخبار و الرياضة و المنوعات الغنائية المحلية والبرامج الدينية التي يوليها جمهور الدراسة أهمية فائقة مقارنة بالبرامج الأخرى في التلفزيون الوطني.وقد لوحظ نفس الشيء بالنسبة لهذا الصنف من البرامج في اهتمام الجمهور بالفضائيات العربية و الأجنبية.

5_إن هناك ثلاثة أنواع من أنواع التأثيرات المترتبة على قيم الشباب و هذه الآثار مرتبة حسب أولوية حدوثها: آثار اجتماعية و سلوكية سلبية، آثار معرفية إيجابية ،آثار مختلطة إيجابية وسلبية.

تعقيب:

أفادتنا هذه الدراسة في جانبها المنهجي ،كما أن تركيزها على فئة الشباب وهو متغير أساسي في دراستنا أفادنا في التعرف أكثر على هذه الفئة ،مميزاتها ،تفضيلاتها، أيضا هذه الدراسة ركزت على الفضائيات بصفة عامة أما دراستنا فخصصت الفضائيات الدينية وقناة الرسالة بالتحديد.

الدراسة الرابعة:" أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكات لدى الشباب – دراسة استطلاعية بمدينة لبليدة – "[1]

اهتم فيها بمحاولة معرفة أثر وسائل الإعلام في تشكيل السلوكات والقيم لدى الشباب الجامعي باستخدام المنهج المسحي الوصفي والمنهج التحليلي بإستخدام أداتي المقابلة المقننة

[1]_ السعيد بومعيزة، مرجع سابق.

و استمارة الإستبيان بإستعمال عينة غير إحتمالية وذلك أولا على مستوى التمثيل الجغرافي حيث اعتمد على المساحات أو المناطق، بمراعاة الكثافة السكانية، وثانيا بالإعتماد على العينة الحصصية فيما يتعلق بالجنس.

أهم النتائج التي توصل إليها:

1- التلفزيون هو الوسيلة الأكثر إستعمالا من طرف المبحوثين الشباب في هذه الدراسة.

2- مازال التلفزيون وسيلة عائلية أكثر مما هو وسيلة فردية.

3- الشباب الجزائري يقبل على مشاهدة التلفزيون الجزائري أكثر مما يشاهد التلفزيون الأجنبي.

4- الإناث من الشباب يشاهدون التلفزيون أكثر من الذكور .

5- المبحوثون يستعملون التلفزيون أساسا كوسيلة ترفيه فهم يختارون محتويات الخيال المتمثلة في الأفلام و المسلسلات و الرياضة في المقام الأول.

6- كشفت الدراسة أن المتغيرات السوسيو- ثقافية والديموغرافية الأخرى ليس لها علاقة ترابطية كبيرة بالنسبة لاختيار برامج الخيال في المرتبة الأولى وبرامج الواقع في المرتبة الثانية.

7- إن غالبية المبحوثين من الشباب يعتقدون أن استعمالهم لوسائل الإعلام ساعدهم على الارتباط أكثر بالقيم.

8- الإناث بسبب مرتبتهن و دورهن في المجتمع أكثر اعتقادا في قدرة وسائل الإعلام على جعلهن يرتبطن أكثر بقيم الطموح و التقوى و تقدير العلم و العلماء والديموقراطية والعدل و السبب يكمن في نوع البرامج والموضوعات التي تتعرض لها الاناث.

9- أن دور وسائل الإعلام في تعزيز القيم يختلف من بعد قيمي لآخر باختلاف محتوياها إن كانت من نسج الخيال أو مستمدة من الواقع وهذه الأخيرة أقدر على تعزيز القيم لدى الشباب من الأولى.

10- أن غالبية المبحوثين لا يعتقدون أن استعمالهم لوسائل الإعلام و التعرض لمحتوياها يساعدهم على تجاوز القيام بالسلوكيات موضوع الدراسة هذا باستثناء سلوك واحد هو سلوك التوتر الداخلي.

11- أن الإناث أكثر اعتقادا في أن وسائل الإعلام تساعدهن على تجاوز بعض السلوكات السلبية ذات الصلة بالمعتقد وهذا يفسر كونهن أكثر إقبالا على المحتويات الدينية لأنهن يجدن في العقيدة وسيلة للإندماج الاجتماعي والانعتاق من قيود التقاليد التي لا تمت بصلة

إلى الدين بينما تسمح البيئة الاجتماعية للذكور بالارتباط أكثر بالمعتقد كأن يذهبوا للمساجد أو يحتكوا بمن هم على قدر كبير من المعرفة في المجال أو حتى ينهلوا من مصادر عدة.

تعقيب:

ترتبط دراسة الباحث مع دراستنا في كونها اهتمت بمتغير الشباب ووسائل الإعلام بصفة عامة وقد فصلت في متغير الشباب كثيرا بالإضافة إلى حديثها عن عنصر القيم والذي سيفيدنا كثيرا في تحليل القيم المتضمنة في برامج الشباب على قناة الرسالة.وتختلف معها في كونها دراسة ميدانية بينما الدراسة التي سنقوم بها ستكون تحليلية ، كما أن دراستي ستركز على قناة فضائية دينية واحدة هي قناة الرسالة .

الدراسة الخامسة :"بعنوان اتجاهات الشباب الجزائري نحو الفضائيات الدينية الإسلامية ودورها في توعيته ضد التطرف و التعصب"[1].

هي عبارة عن دراسة ميدانية قدمتها الباحثة رحيمة عيساني في مؤتمر الإرهاب والوسطية بالجامعة الإسلامية بالسعودية،في الفترة ما بين 28 إلى 31 مارس 2010 جاءت دراستها لتجيب على تساؤلين اثنين هما:

- ما هي اتجاهات الشباب الجزائري نحو الفضائيات الدينية ؟
- ما دور هذه الفضائيات في توعية الشباب ضد التطرف و التعصب الذي حملته كثير من الأفكار في مجتمعاتنا العربية خلال العشريات السابقة ؟

وجاءت نتائج الدراسة كالآتي:

أولا :عادات وأنماط مشاهدة الشباب الجزائري للفضائيات الدينية:

1_ الاتجاه الإيجابي نحو الفضائيات الدينية من طرف الشباب الجزائري، واتساع حقل المشاهدة لبرامجها مع ما يذكر لها من سلبيات ونقائص، لأنها أصبحت في رأينا المتنفس القيمي

---

[1]_ رحيمة عيساني ، مرجع سابق.

الذي تهوي إليه أفئدة المشاهدين، في ظل الانحراف الكبير الذي يسجل على بعض الفضائيات العربية في معالجتها للقضايا والمشكلات الواقعية من منطلقات ثقافة هجينة ومستوردة لا تمت بصلة إلى ثقافتنا السائدة.

2_احتلت قناة "إقرأ" المرتبة الأولى في المشاهدة، وجاءت في المرتبة الثانية قناة"المجد" العامة ، ثم قناة "الرسالة" ، فيما جاءت قناة "العفاسي"، وقناة "الناس" في المرتبة نفسها . وجاءت بقية القنوات بإجابات ونسب ضعيفة مقارنة بما أعطي من تفضيل في المشاهدة للقنوات السابقة. وهكذا نلاحظ أن القنوات الأكثر تفضيلا كانت غالبا القنوات التي بدأت في الظهور منذ فترة كافية لتعرف المشاهدين عليها وإمكانية الحكم عليها.

3_ بدأ أغلب أفراد العينة مشاهدة الفضائيات الدينية منذ أقل من خمس سنوات فقد أجاب بذلك(117) فردا يمثلون نسبة(66.86 %)، فيما بدأت نسبة(21.14 %) ممثلة لـــ(37) فردا من أفراد العينة مشاهدة هذه القنوات منذ أكثر من خمس سنوات، و(12.00 %) منذ خمس سنوات بالضبط.

ثانيا:اتجاهات الشباب الجزائري نحو الفضائيات الدينية ودورها في محاربة التطرف والتعصب.

1_ يرى معظم أفراد العينة أن الفضائيات الدينية تثري المعلومات الدينية عند الأفراد بنسبة(86.29%)، وأنها تعالج القضايا والمشكلات المهمة في حياة الناس بنسبة(84 %)، وأنها تطرح أسس التدين الصحيح بنسبة(85.14%)، وأنها توعّي ضد مخاطر الأفكار الهدّامة، بنسبة(74.86%).

ولاحظنا أن نسب الموافقة على العبارات السابقة كانت مرتفعة عند إناث العينة مقارنة بذكورها.

كما تبين أن معظم أفراد العينة لا يوافقون على أن الفضائيات الدينية تعرّف بالبلاد والشعوب الإسلامية؛ فقد سجلت نسبة (55.43 %) عدم موافقتهم على هذه العبارة، وإن كانت بالمقابل نسبة الموافقة على هذه العبارة مرتفعة هي كذلك؛ فقد وافق على أن الفضائيات الدينية تعرف بالبلاد والشعوب الإسلامية نسبة (40.00%)،كما لم يوافق معظمهم على أن

برامج الفضائيات الدينية تطلع على أخبار الأقليات المسلمة في خارج البلاد الإسلامية، فلم يوافق على العبارة (132) مبحوثا يمثلون نسبة (75.43%).

وهذه المرة سجلنا أن نسب عدم الموافقة على العبارتين كانت عالية عند الذكور أكثر منها عند الإناث، فقد رفض العبارة الأولى (تعرف بالبلاد والشعوب الإسلامية) نسبة(63.89%) و(54.35%) من الذكور، في حين رفضتها نسبة (55.77%) و(48.78%) من الإناث، ورفض العبارة الثانية (تطلع على أخبار الأقليات المسلمة) نسبة (83.33%) من ذكور مدينة باتنة، في حين رفضتها نسبة (46.92%) من إناث المدينة نفسها.

2_ يوافق معظم أفراد العينة على أن الفضائيات الدينية تقليدية في الطرح والمناقشة، فقد أجاب بالموافقة على العبارة المقترحة بنسبة (65.71 %)، كما يوافقون على أن بعض مذيعيها ليسوا من الكفاءات فقد يمثلون نسبة (58.29%)، وأنها تتحدث في قضايا وموضوعات معروفة بنسبة (68%).

و بالمقابل يرفض معظم أفراد العينة أن تكون برامجها سطحية وغير مفيدة، فلم يوافق على العبارة المقترحة ما نسبته (53.71 %)، كما لم يوافق معظمهم على أنها قد ساهمت في نشر التعصب والتطرف عند الشباب بنسبة (52%)، وإن سجلت نسبة الموافقة على العبارتين الأخيرتين أرقاما معتبرة؛ فقد وافق على الطرح الأول"برامجها سطحية وغير مناسبة بنسبة (34.29 %)، ووافق على الطرح الثاني" ساهمت في نشر التعصب والتطرف عند الشباب" ما نسبته (35.43 %).

3_اتجه معظم أفراد العينة إلى أن الفضائيات الدينية كان لها دور إيجابي في التوعية ضد التطرف والتعصب بنسبة (63.43%)، وفي هذا الصدد سجلنا تفاوتا في نسب الموافقة بين ذكور وإناث العينة من كلا المدينتين؛ فقد وافق على ذلك بنسب أعلى الذكور حيث سجلنا النسبتين الآتيتين عندهم (63.89%) و (67.40%)، في حين سجلت عند الإناث نسبة (57.70%) و(65.85%). وبالمقابل يرفضون أن يكون لها دور سلبي في هذه القضية أو أنه لم يكن لها دور إيجابي أو سلبي فقد رفض الطرح الأول (الفضائيات الدينية لها دور سلبي في التوعية ضد التطرف

والتعصب) بنسبة (90.86%)، ورفض الطرح الثاني(لم يكن لها دور ايجابي ولا سلبي) (124) بنسبة (70.86%).

4_ يرى معظم أفراد العينة أن الفضائيات الدينية لا تتحدث كثيرا عن سماحة الإسلام، وهو ما عبرت عنه نسبة(65.71%) التي لم توافق على العبارة المقترحة (الفضائيات الدينية تتحدث كثيرا عن سماحة الإسلام)، وهي في رأيهم لا تبرز أخلاقيات الحوار مع الآخر إلّا قليلا، فلم يوافق (80%) من أفراد العينة على قولنا(إن الفضائيات الدينية تبرز أخلاقيات الحوار مع الآخر)، إلا أنها تعالج قضايا الأمّة العامّة، ولا تركز على الخلافات المذهبية فقد كانت نسبة الموافقة على العبارة المقترحة عن رأيهم بشأنها (70.86%) من أفراد العينة، وتبرز بوضوح الشكل الصحيح للتدين فقد وافق نسبة(57.71%) على ذلك، وهي تتحدث كثيرا عن موقف الإسلام من التعصب والتطرف(68 %).

كما تبين أن معظم أفراد العينة يرون أن الفضائيات الدينية قد عالجت قضية التطرف والتعصب بشكل لائق في برامجها التي تحدثت عن هذه القضية (78.29%)، كما رفضوا أنها تركز على المسائل الخلافية (82.86%)، أو أن في بعض برامجها تعصب للمذهب أو الحزب أو الجماعة التي تمثلها (85.71%).

تعقيب:

هذه الدراسة أفادتنا في جانبها النظري إذ ستعرفنا بالقنوات الفضائية الدينية و علاقتها بمتغير الشباب و ترتيب هذه القنوات من حيث درجة أولويتها لدى الشباب الجزائري ، و هذه الدراسة ميدانية ركزت على عادات و أنماط واتجاهات مشاهدة الشباب للبرامج الدينية بينما دراستنا ركزت على مضامين البرامج الدينية المقدمة للشباب.

الدراسة السادسة:"البرامج الدينية في قنوات التلفزيون الفضائية"[1]

[1]_ محمد بن علي هندية: الدينية في قنوات التلفزيون الفضائية ،دكتوراه غير منشورة ،كلية الدعوة و الإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،2003.

إستهدف الباحث في ضوء هذه الدراسة التعرف على واقع البرامج الدينية في بعض القنوات التلفزيونية الفضائية لمعرفة قدرتها على نقل شمولية الدين ومدى التزامها بمصادر الدين الإسلامي الأساسية و عقيدة السلف الصالح ومن ثم التعرف على أوجه الكفاية والقصور في تغطيتها لجوانب الدين المختلفة بغية تقديم الحلول اللازمة لرفع كفاءة آدائها على المستوى المطلوب كما أن الباحث يرغب في معرفة مدى استخدام الجمهور السعودي و العربي في المملكة العربية السعودية للبرامج الدينية التي يتعرض لها في ضوء نظرية الاستخدامات و الاشباعات ومن ثم التعرف على جميع المظاهر المتعددة التي تكشف عن مدى التعرض و الاهتمام من قبل الجمهور السعودي والعربي المشاهد لتلك البرامج الدينية وذلك عن طريق منهج المسح بأسلوبي الإستقصاء في الدراسة الميدانية و تحليل المحتوى في الدراسة التحليلية، باستخدام العينة الدورية لمدة شهر كامل بالنسبة للقنوات الخاضعة للدراسة وهي: الشارقة الفضائية،تلفزيون الأردن الفضائي، العرب القناة العامة، قناة الشرق الأوسط،أما بالنسبة للجمهور فقد اختار العينة الطبقية، وجاءت نتائج هذه الدراسة كالآتي:

1- مضمون البرامج الدينية في القنوات الفضائية العربية عينة الدراسة

ـــ أوضحت نتائج الدراسة أن هناك نقصا واضحا في كم أنواع البرامج الدينية على خريطة البث اليومي للقنوات الفضائية العربية عينة الدراسة ولا تشير نتائج الدراسة إلى وجود توازن في توزيع أنواع البرامج الدينية على خريطة البث اليومي .

ـــموضوعات البرامج الدينية في القنوات الفضائية العربية عينة الدراسة أشارت نتائجها إلى أن هناك نقصا واضحا في تناول الموضوعات في البرامج الدينية فالموضوعات التعبدية والعقدية و المعاملات والحدود و الآداب و الأخلاق جاءت غير متوازنة ، فهناك قنوات كانت فيها البرامج الدينية كثيرة لكن تناول الموضوعات في برامجها لم يكن متوازنا مثل قناة الشارقة، بينما هناك قنوات فضائية كانت البرامج الدينية فيها قليلة لكن الموضوعات الدينية فيها متوازنة إلى حد ما مثل قناة الشرق الأوسط.

ـــ الأفكار العقدية رغم أهميتها و أولويتها إلا أن نسبتها قليلة في القنوات عينة الدراسة أما في مجال العبادات فهناك قنوات خلت برامجها من موضوع العبادة كقناة الأردن وباقي القنوات لم تتناول

كل العبادات بشكل متوازن ويلاحظ على المعاملات والحدود لم يذكر عنهما شيء في قناة الأردن الفضائية وافتقدت للتوازن في بقية القنوات الأخرى.

2_ أشكال البرامج الدينية في القنوات الفضائية عينة الدراسة :

اقتصرت قناة الأردن على الحديث الديني و المقابلة فقط والمادة المصاحبة للحديث الديني لم يذكر سوى الفيلم التسجيلي والصور فقط واللغة المستعملة هي فصحى التراث، أما قناة الشارقة الفضائية فقد استخدمت أغلب الأشكال بنسب متفاوتة ومتقاربة عدا الحديث الذي مثل أعلى نسبة، أما فيما يخص المواد المصاحبة فقد استخدمت كافة المواد عدا الدراما والكاريكاتير
و الخرائط، وقناة الشرق الأوسط لم تستخدم سوى شكل واحد فقط في برامجها الدينية وهو الحديث، ولم توجد مواد مصاحبة للبرامج الدينية فيها،و الحديث الديني جاء في قناة المنوعات كشكل بأعلى نسبة وبقية الأشكال جاءت بنسب ضئيلة جدا، و بعضها لم يكن لها ذكر مثل الدراما ،المجلة ،المسابقة ، الفيلم.
ومن أهم نتائج الدراسة الميدانية كانت:
1_**حجم الجمهور** :الذكور يفضلون القنوات ذات الطابع الإخباري والسياسي ثم القنوات ذات الطابع الثقافي، أما القنوات المفضلة لهم في البرامج الدينية فهي قناة الشارقة ثم الجزيرة، وأشكال البرامج المفضلة لديهم :الندوة ثم الحديث ،كما أشارت النتائج أن الإناث يفضلن القنوات ذات الطابع السياسي والإخباري ثم القنوات ذات الطابع الديني والثقافي مثل قناة الشارقة و إقرأ وأشكال البرامج المفضلة لديهن الحديث ثم الندوة.

2_**دوافع المشاهدة**:الرغبة في معرفة الأحكام الشرعية في بعض القضايا ثم الحرص على زيادة الثقافة الدينية ثم دافع الاستفادة من وقت الفراغ ثم دافع تقديم البرامج الدينية حلول للمشاكل الاجتماعية وجميع الدوافع متقاربة في درجة الاهتمام بين الذكور و الإناث.

3_ **إشباعات الجمهور**:الحاجات المحققة للذكور من البرامج الدينية بلغت 92% والحاجات المحققة عند الإناث بلغت 10%و مدى اعتماد الذكور على الفتاوى و الأحكام الفقهية في البرامج الدينية بلغ 16%، وعند الإناث17.3 % كما أن البرامج الفقهية والفتاوى جاء في

المرتبة الأولى بالنسبة لأنواع البرامج المفضلة ،و أن الموضوعات العقدية و التعبدية جاءت في المراتب الأولى من بين الموضوعات المفضلة لدى الذكور و الإناث.

أهم نتائج العلاقات الإرتباطية للدراستين:

العلاقات الإرتباطية في الدراسة التحليلية:

ــ وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين أنواع البرامج الدينية في قناة الشرق الأوسط وموضوعاتها و لم توجد علاقات ارتباطية بين بقية قنوات الدراسة.

ــ عدم وجود علاقة بين موضوعات البرامج الدينية في القنوات الفضائية والأفكار المثارة في موضوعاتها.

ــتوجد علاقة ايجابية بين أنواع البرامج الدينية لقناة الشارقة وقناة الشرق الأوسط والأهداف الموضوعة، ولا توجد علاقة بين أنواع البرامج الدينية وبقية قنوات الدراسة.

ــعدم وجود علاقة ارتباطية بين أشكال البرامج الدينية في قنوات الدراسة وموضوعات البرامج الدينية فيها.

ــعدم وجود علاقة ارتباطية بين أشكال البرامج الدينية في قنوات الدراسة وموضوعات البرامج الدينية فيها.

ــعدم وجود علاقة ارتباطية بين أشكال البرامج الدينية في قنوات الدراسة وأنواع البرامج الدينية فيها.

تعقيب:

ترتبط هذه الدراسة مع دراستنا في كونها اهتمت بمضامين البرامج الدينية و نحن نسعى من خلال دراستنا إلى التعرف على مضامين برامج الشباب في قناة دينية واحدة هي قناة الرسالة و بالتالي سنستفيد من جانبها النظري في التعرف على البرامج الدينية ،أنواعها ،أهدافها ومضامينها كما سنستفيد من جانبها التحليلي أيضا.

1-7 نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة الظروف المحيطة بها،أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة ما مع تسجيل دلالاتها

و خصائصها وتصنيفاتها ،وكشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى بهدف وصف هذه الظاهرة وصفا دقيقا شاملا من كافة جوانبها، ولفت النظر إلى أبعادها المختلفة وهي لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيفها وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالاتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها كميا وكيفيا بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها[1].

و سنعمل في هذه الدراسة على تشخيص مضمون وشكل برامج الشباب في قناة الرسالة باعتماد المنهج المسحي الذي يعرف بأنه المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الراهن وكذلك على جوانب ضعفها وقوتها[2]،كما يعرف بأنه أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد و سلوكهم وادراكهم ومشاعرهم و اتجاهاتهم[3]، وهو من أكثر الطرق المباشرة لتحديد الكيفية التي يشعر الأفراد

و يفكرون بها حول الموضوع الذي يسألون[4]،حيث سأقوم في هذه الدراسة بمسح عينة من برامج الشباب في قناة الرسالة، أما الأداة التي تُستخدم في جمع مادة الدراسة التحليلية فهي أداة **تحليل المضمون** التي تُستعمل لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون لتلبية الاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الموضوعية التي يحددها الباحث[5].

ويعرفه كلود كريندرف بأنه أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات و استنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث والتحليل .

أما موريس انجرز MAURICE ANGERS فيرى أنه تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة أو سمعية أو سمعية بصرية صادرة من أفراد أو مجموعة أو عنهم والتي يظهر

---

[1]_محمد شفيق، البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر،د.س.ن،ص108.

[2]_أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2005، ص286.

[3]_محمد عبد الحميد،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ،مرجع سابق،ص157.

[4]_ عمر مصباح:منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2010،ص50.

[5]_محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، (د.ط)، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، 2000، ص21.

محتواها في شكل مرقم[1].كما ورد تعريفه في دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية بأنه يهتم بدراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل و تحليلها كميا وكيفيا[2].

8-1 مجتمع البحث و العينة:

نقصد بمجتمع البحث "كل مفردات الظاهرة التي نرغب في دراستها"[3] و يتمثل مجتمع دراستنا في مجموع برامج الشباب التي تبث عبر قناة الرسالة لموسم 2012، هذه البرامج هي:خمسة×ثلاثة، شباب غير، خواطر8، ضاعف وزنك، همس الزهور، العيش ببساطة ، على فكرة ، الشباب و التحديات .

ونظرا لتعذر إجراء الدراسة على مختلف مفردات هذا المجتمع للعوامل المادية والزمنية المحدودة فقد تم إختيار عينة من هذه البرامج.

ويقصد بالعينة " مجموعة من وحدات المعاينة التي تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية و يجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا للمجتمع الأصلي و يمكن تعميم نتائجها عليه[4]، و تؤكد كتب مناهج البحث العلمي أن عملية إختيار العينة تعتبرحاسمة وأساسية في البحث العلمي فهي تحدد و تؤثر على جميع خطوات البحث، فإذا كانت النتائج التي يتم التوصل إليها لا يمكن أن تعمم ولو بدرجة بسيطة خارج نطاق العينة المستخدمة في البحث أو الدراسة فإن هذا البحث لا يضيف إلى

---

[1] _يوسف تمار،تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ،ط1، طاكسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع ،الجزائر،2007،ص6.

[2] _عواطف عبد الرحمان وآخرون: تحليل المحتوى في الدراسات الإعلامية ، (د.ط)، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ت)، ص13.

[3] _محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، د.ط، عالم الكتب، القاهرة،1993 ،ص22.

[4] _سمير حمد حسين، مرجع سابق، ص293.

المعرفة أي جديد ولا يسهم في تقدم الممارسات العلمية في مجال التخصص الذي تقع فيه المشكلة[1].

وبالتالي تم اختيارنا لثلاثة برامج من أصل ثمانية بطريقة قصدية ، حيث تعرف العينة القصدية بأنها: العينة التي يختارها الباحث عن قصد وتحديد مسبق في ضوء أهداف البحث[2].أو هي:الميول المقصود الذي ينتهجه الباحث في اختيار العينة ووحداتها وهو يلجأ إلى ذلك عندما يكون أمام مجتمع بحث غير واضح المعالم حيث يصعب تحديده وتحديد خصائصه ، وعليه فليس هناك أي معيار أو طريقة يمكن أن يتبعها الباحث في اختيار هذا النوع من العينات فله أن يختار أفراد عينته كما يشاء وبالعدد الذي يراه مناسبا لتحليل إشكالية بحثه [3] ، ويعرفها جودت عزت بأنها :العينة التي يتجه فيها الباحث إلى اختيار عدد من الحالات أو الأفراد على أساس أنهم يحققون غرض أو بعض غرض الدراسة التي سيقوم بها[4] وقد وقع اختيارنا على البرامج التالية :شباب غير ،همس الزهور،على فكرة .

حيث إخترنا هذه البرامج بناء على عدة مؤشرات أهمها:

1- دورية التقديم:لدينا **برنامج يومي**:على فكرة،**برنامجين أسبوعيين**:شباب غير،همس الزهور.
2- القائم بالاتصال في هذه البرامج:**مجموعة من المقدمين**:ثلاثة شباب سعودي في برنامج شباب غير ،**مقدمتين** في برنامج همس الزهور،**مقدم واحد** في برنامج على فكرة.
3- إشراك الجمهور في برنامج شباب غير و **عدم اشراك الجمهور** في كل من البرنامجين على فكرة،همس الزهور.
4- الحجم الزمني المخصص لهذه البرامج:**ساعة** بالنسبة لكل من همس الزهور وشباب غير،**ربع ساعة** لبرنامج على فكرة.

[1]_ سعد الليل و آخرون:مناهج البحث العلمي(تصميم البحث والتحليل الإحصائي،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان(الأردن)،2007، ص95.

[2]_رشدي طعيمة، ، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، (دط)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987،ص132.

[3]_يوسف تمار، مرجع سابق،ص 21.

[4]_جودت عزت عطوي:أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية)،ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،2007،ص93.

5- شكل تقديم البرنامج:برنامج شباب غير **حواري**،همس الزهور:**حواري** ،على فكرة:مجموعة خواطر تعرض في شكل **درس**.

6- الجمهور الموجه إليه:برنامج شباب غير،على فكرة موجهان **للشباب من الجنسين**،همس الزهور موجه **للإناث** فقط.

وبالتالي سنقوم بمسح كامل للبرنامجين الأسبوعيين :شباب غير، همس الزهور خلال ثلاثة أشهر:أكتوبر ،نوفمبر ،ديسمبر وبالتالي سنحصل على24 عدد ثم نقوم بأسلوب المعاينة مع البرنامج اليومي – على فكرة- لصعوبة احصاء كل أعداده خلال الأشهر الثلاثة المذكورة

و المقدرة بـــ 90 عدد إذ سنعتمد أسلوب الدورة الذي يلجأ إليه الباحث لإعطائه المرونة في تحريك الإختيار يوما واحدا في كل إختيار بعد الذي إختاره في المرة السابقة فإذا كان إختيار المفردة الأولى عشوائيا فلا يتم إختيار الأعداد التالية في نفس ذلك اليوم خشية أن يناسب هذا الإختيار تحيزا في الشكل أو اتجاه المحتوى في هذا اليوم من كل أسبوع فيؤثر في صدق النتائج.

حيث تم إختيار اليوم الأول بطريقة عشوائية باستعمال القرعة ووقع اختيارنا على الأثنين

و بالتالي يكون:

أول عدد هو الأثنين من الأسبوع الأول من شهر أكتوبر

ثم الثلاثاء من الأسبوع الثاني من شهر نوفمبر.

ثم الأربعاء من الأسبوع الثالث من شهر ديسمبر.

ثم الخميس من الأسبوع الثاني من شهر أكتوبر.

ثم الجمعة من الأسبوع الثالث من شهر نوفمبر

ثم السبت من الأسبوع الرابع من شهر ديسمبر

ثم الأحد من الأسبوع الثالث من شهر أكتوبر.

ثم الأثنين من الأسبوع الرابع من شهر نوفمبر

ثم الثلاثاء من الأسبوع الأول من شهر ديسمبر.

ثم الأربعاء من الأسبوع الرابع من شهر أكتوبر

ثم الخميس من الأسبوع الأول من شهر نوفمبر

وأخيرا الجمعة من الأسبوع الثاني من شهر ديسمبر.

وعليه فإن البرامج اليومية مادة التحليل هي: 12عدد يضاف لها الأعداد الأسبوعية المقدرة بـــ24عدد فيصبح لدينا 36عدد تشكل مادة التحليل.

أما فيما يتعلق بالعينة الزمانية فقد تم تحديدها كما ذكر أعلاه بالأشهر الثلاثة: أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر من سنة 2012، حيث قمت بتحميل الأعداد عينة الدراسة من موقع قناة الرسالة مباشرة على جهاز الكمبيوتر وذلك بعد مشاهدة الحلقة على التلفزيون وتسجيل عنوانها،ثم أقوم في اليوم التالي بتحميلها مباشرة.

وفيما يلي جدول يوضح العدد الاجمالي لعينة الدراسة من البرامج الثلاثة.

جدول رقم (01) يوضح أعداد العينة الزمنية ومدة بث كل عدد:

البرنامج / مدة البث / العينة الزمنية	شباب غير	مدة البث (د)	همس الزهور	مدة البث (د)	على فكرة	مدة البث (د)	المجموع
أكتوبر	2012/10/02	58	2012/10/04	43	2012/10/01	15	3
	2012/10/09	59	2012/10/11	52	2012/10/11	15	3
	2012/10/16	47	2012/10/18	52	2012/10/14	15	3
	2012/10/23	57	2012/10/25	53	2012/10/24	13	3
	2012/10/30	57	_	_	_	_	1
نوفمبر	_	_	2012/11/02	53	2012/11/01	13	2
	2012/11/13	60	2012/11/09	54	2012/11/06	15	3
	2012/11/20	57	2012/11/16	49	2012/11/16	16	3
	2012/11/27	57	2012/11/23	50	2012/11/19	14	3
	_	_	2012/11/30	54	_	_	1
	2012/12/04	60	2012/12/06	53	2012/12/04	12	3
	2012/12/11	60	2012/12/13	54	2012/12/14	14	3

2 3	15 15	2012/12/19 2012/12/22	43 51	2012/12/20 2012/12/27	57	2012/12/25	ديسمبر
36	172	12	661	13	629	11	المجموع

نلاحظ أن برنامج على فكرة الأقل من حيث الحجم الساعي(172د) وذلك لأن فترة بثه هي ربع ساعة تزيد أو تنقص قليلا ،في حين أن كلا من برنامجي همس الزهور و شباب غير فترة بثهما ساعة تقريبا، كما نلاحظ أيضا اختفاء العددين 2012/11/06 و2012/12/18 نظرا لعدم بثهما في القناة.

1-9 تحديد فئات تحليل المحتوى:

يعتمد نجاح تحليل المحتوى على عدة عوامل من أهمها التحديد الدقيق لفئات التحليل وتستخدم الفئات في الوصف الموضوعي لمضمون مادة الاتصال وجاءت الفئات لتسهيل التحليل و تصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية و الشمول وتختلف من دراسة إلى أخرى بحسب:

_ اشكالية البحث و أهدافه.

_ طبيعة المحتوى المراد تحليله.

_ طبيعة الدراسة و كميتها[1].

وقد اعتمدت الدراسة على الفئات الآلية:

أولا: فئات المضمون: فئة الموضوع ،فئة الوظيفة ،فئة المصدر، فئة القيم .

1-فئة الموضوع: و هي تعتبر من أكثر الفئات استخداما في بحوث الإعلام و الاتصال، تحاول الإجابة على سؤال حول ماذا يدور المحتوى ؟ أو ما هي المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى؟[2].

وقد تضمنت هذه الفئة مجموعة من الفئات هي :

[1]_رشدي طعيمة، مرجع سابق،ص62.

[2]_يوسف تمار ، مرجع سابق ،ص35 .

-**الموضوعات الاجتماعية**: ونقصد بها الموضوعات المعالجة في برامج الشباب والمستمدة من واقعه الإجتماعي، و تم وتقسيمها إلى:

_علاقات الأسرة والزواج

_علاقات العمل

_الصداقة

_علاقات الجيرة و الأعمال الخيرية

_ موضوعات أخرى

-**الموضوعات الفكرية والثقافية** أي المضمون المتناول في برامج الشباب الذي يدور في فلكي الفكر والثقافة، وينقسم هذا المضمون إلى:

_تربية و تعليم

_دراسات وأبحاث

_فنون جميلة وإبداعات

_شخصيات تاريخية

_تجارب علمية

_الثقافة الغربية

_الثقافة الغذائية و الصحية

_رياضة

-**الموضوعات الدينية**[*] : أو المضمون الديني الذي تعالجه برامج الشباب، ويتمثل في:

_موضوعات العقيدة

_عبادات

-معاملات

-**الموضوعات السياسية** أو المضمون السياسي الذي تتناوله برامج الشباب و يمكن أن يكون:

_قضايا داخلية

---

[*] لم أقم بذكر الآداب والأخلاق في الموضوعات الدينية لأنني سأجدها عند تحليل فئة القيم حتى لا يكون هنا تكرار.

_قضايا عربية

-قضايا أخرى.

2-فئة المصدر: تبحث فئة المصدر عن مختلف تلك المنابع التي تغذي المضمون محل التحليل[1]وتجيب عن سؤال إلى من تنسب الأقوال والتصريحات، أو ما هو المرجع أو المصدر الذي تنسب إليه مادة المحتوى[2].وسوف أحاول من خلال هذه الفئة معرفة المنابع التي تستقي منها برامج الشباب في قناة الرسالة مادتها وقد قسمت هذه المصادر إلى:

-قرآن

-سنة

-أقوال وأفعال الصحابة

-فقهاء وباحثين ومتخصصين

-القائم بالاتصال

-الأمثال والحكم والشعر

-الأنترنت

و يعتبر المصدر في حد ذاته وحدة للعد والقياس ووحدة للتحليل في نفس الوقت.

3_فئة القيم:إن من مواد الاتصال ما يستلزم من الباحث عند تحليل محتواه أن تضع فئات لتحليل القيم سواء تلك القيم الخاصة بالأفراد أو الجماعات[3] ، فمن المفيد دراستها في وسائل الإعلام لأنها تظهر في كثير من الأحيان حركية القيم في مجتمع.وقد وضع العلماء عدة تصنيفات للقيم تستند إلى عدة معايير منها التصنيف الذي وضعه سبرينجر "spranger" على أساس بعد المحتوى حيث وضع لها ستة أنماط هي:

القيم النظرية ،القيم الاقتصادية ،القيم الجمالية ، القيم الاجتماعية ، القيم السياسية ،القيم الدينية[4].

وقد اخترت بعد سماعي للبرامج التي سأقوم بتحليلها التقسيم التالي:

---

[1]_يوسف تمار ،المرجع السابق،ص43 .

[2]_محمد عبد الحميد ،تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ،مرجع سابق،ص130.

[3]_رشدي طعيمة ،مرجع سابق ،ص69.

[4]_المرجع نفسه ،ص 98_99.

1_القيم الايجابية: وتضمنت القيم الآتية: حب الاكتشاف والمعرفة ،الإبداع و الموهبة، النجاح ،الشجاعة والمبادرة ،احترام وحب العمل ،احترام العلاقات الأسرية ،الحياء ،الجرأة ،التطوع ،الإيمان ،التفاؤل ،احترام الآخرين ،احترام الوقت ،الحفاظ على الصحة ،قيم أخرى.

2_ القيم السلبية: وتضمنت القيم التالية :الجهل و الانهزامية، التقليد و النمطية، الفشل، الجبن و الإحجام ،اللامبالاة في العمل إهمال العلاقات الأسرية، عدم الاهتمام بالآخرين ،الخوف ،البحث عن المقابل ،نقص الإيمان ،التشاؤم ،الوقاحة ،تضييع الوقت ،عدم الحفاظ على الصحة ،قيم أخرى.

و تعتبر كل قيمة وحدة للعد والقياس ووحدة للتحليل في ذات الوقت.

4_ فئة الوظيفة :تهدف هذه الفئة إلى الكشف في الوظائف التي تتبناها الوسائل الإعلامية في محتواها الإعلامي وترتيب هذه الوظائف في علاقتها ببعضها البعض مما يعكس محتوى اهتمام الوسائل بهذه الوظائف[1].

وقد قمت بتصنيف وظائف محتوى برامج الشباب في قناة الرسالة إلى الفئات التالية:

-الوظيفة المعرفية التثقيفية.

-الاجتماعية التوجيهية.

-السياسية.

-الدعائية والإعلانية.

الترويحية[2] .

وهنا اعتمدت على وحدة الفكرة للعد والقياس وفي نفس الوقت وحدة للتحليل.

ثانيا: فئات الشكل: فئة شكل او نمط البث ،اللغة المستخدمة .

1- فئة أشكال البث: يقصد بها الأساليب أو الأشكال التي يتم من خلالها تنفيذ أو صياغة أو نقل مادة الاتصال مثل أنواع الكتب و البرامج الإذاعية و التلفزيونية وغيرها ، فمواد الإذاعة

---

[1]_ محمد عبد الحميد ،تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق ،ص122 .

[2]_سليم عبد النبي :الإعلام التلفزيوني ،ط1 ،دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان (الأردن) ،2010 ، ص 28.

مثلا يتم تصنيفها كالآتي :موسيقى كلاسيكية ، موسيقى شعبية ، دراما ، أخبار ، منوعات ، أحاديث....الخ[1].و قد اعتمدت في هذه الدراسة على النماط التالية :

_ حديث تلفزيوني مباشر

_ حوار

_ خبر

_ تقرير

_قصة

_ استطلاع

_ أخرى

2– فئة اللغة المستخدمة: إن اللغة هي الوعاء الذي يصب فيه الفكر وبالتالي فهي المحرك الأساسي له ،وتزداد هذه الأهمية في مضمون وسائل الإعلام الجماهيرية ذلك أنها الواصل بين المرسل والمستقبل[2].ويستهدف تحليل اللغة المستخدمة التعرف على النمط اللغوي السائد من المادة الإعلامية.

وتصنف حسب نوعها إلى لغة عربية ، انجليزية ، فرنسية.أو حسب مستوياتها إلى: فصحى ،فصحى مبسطة ،عامية ،أكثر من مستوى .... أو تبعا لوجود الترجمة أو التعليق على المحتوى الأجنبي إلى: توجد ترجمة فقط ،يوجد تعليق فقط ، توجد ترجمة و تعليق، لا يوجد ترجمة ولا يوجد تعليق [3].

وقد قسمت اللغة في هذه الدراسة إلى الأصناف التالية:

---

[1]_ رشدي طعيمة، مرجع سابق ، ص83 .

[2]_ يوسف تمار ،مرجع سابق ،ص31.

[3]_ عاطف عدلي العبد و زكي أحمد عزمي :الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام ، ط1 ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،1993م ،ص214.

-فصحى

-اللهجة السعودية

-لهجات عربية أخرى .

-لغات أجنبية .

-أجنبية مترجمة إلى العربية.

3_ **فئة الأساليب الإقناعية**: تتعلق بالوسائل و الأساليب التي يسعى المرسل من خلالها لتحقيق أهدافه أو لبث قيمه[1].وتسمى هذه الفئة أيضا بطرق تحقيق الأهداف.

وقد تم تقسيم الأساليب الاقناعية في دراستنا إلى قسمين:أساليب عقلية ،أساليب عاطفية.

أساليب عقلية:تعتمد على مخاطبة عقل المتلقي وتقديم الحجج والبراهين العقلية و المنطقية و استخدام أسلوب علمي ،فئاتها الفرعية هي :

_ استعمال الأدلة والبراهين.

_الاستشهاد بأمثلة من الواقع.

_ الاستشهاد بالأرقام و الاحصائيات.

_ الاستشهاد بوقائع تاريخية.

أساليب عاطفية:تستهدف التأثير على الجانب العاطفي في المتلقي و إثارة إنفعالاته و حاجاته النفسية ،فئاتها الفرعية هي:

-التخويف.

- إستخدام الأمثال و الحكم.

-الأساليب الإنشائية.

-الاستناد إلى أسماء لها احترامها عند المشاهد.

---

[1]_ رشدي طعيمة، المرجع السابق ،ص72.

ويعتبر كل أسلوب هو وحدة للعد والقياس وفي نفس الوقت وحدة للتحليل.

4- فئة الأساليب الإيضاحية: هي الأساليب والأشكال التي يتم بها تدعيم المادة الاتصالية، وقد تم تقسيمها إلى:

_ مقاطع فيديو

_كاريكاتور

_رسوم متحركة

_أشكال وجداول

_ عناوين رئيسية و فرعية.

1-10 تحديد وحدات التحليل: نقصد بها وحدات المحتوى التي يُمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة ويُعطي وجودها أو غيابها أو تكرارها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية[1] .

ومن خلال هذه الدراسة سنعتمد على مجموعة من الوحدات بما يناسب المادة السمعية البصرية حيث ستخصص لكل فئة الوحدة الخاصة بها كالآتي:

1- **وحدة الفكرة**: وقد تم اعتماد هذه الوحده بغية معرفة أنواع الموضوعات المتناولة في برامج الشباب ووظائف هذه البرامج، ومختلف القيم الإيجابية و السلبية المعالجة في برامج الشباب في قناة الرسالة و كذا اللغة المستخدمة فيها .
2- **وحدة المصدر**: تم استخدام هذه الوحدة للتعرف على مختلف المصادر المعتمدة في برامج الشباب.
3- **وحدة الأسلوب**: وذلك لمعرفة الأساليب الإقناعية و الأساليب الإيضاحية المستعملة في برامج الشباب.

[1]_ محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ص136.

4- **وحدة مفردة النشر**:حيث تم استعمالها للتعرف على أشكال و أنماط البث المستخدمة في برامج الشباب في قناة الرسالة.

والجدير بالذكر أن هذه الوحدات التي استعملتها هي نفسها الوحدات التي قمت بالعد و القياس مباشرة عليها.

وطبقا لما تستلزمه الإجراءات المنهجية الخاصة بإستمارة التحليل، فقد قمت بعرض الإستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين قصد التأكد من صدق وصلاحية الإستمارة لعملية التحليل، وأجريت بعد ذلك التعديلات المطلوبة*، كنزع فئة الإنفعالية التي أدرجتها مع فئات الشكل وذلك بسبب عدم القدرة على قياسها ووضع فئة الأساليب الإيضاحية مكانها و إعادة ترتيب المواضيع الدينية بوضع موضوعات العقيدة في المقدمة.

وفي ختام هذا الفصل أكون قد حاولت التركيز على أهم الخطوات المتبعة منهجيا للبناء المنتظم و المتسلسل للبحث، حيث أن هذه الخطوات ضرورية لكل بحث علمي كما أنها تمهد الطريق لمعرفة الحلقات القادمة و العملية التي سنسير عليها للوصول إلى النتائج المطلوبة.

* الأساتذة المحكمون هم :الأستاذ الدكتور"عبد الله بوجلال":جامعة الأمير عبد القادر_ قسنطينة،الدكتور" فضيل دليو":جامعة منتوري _قسنطينة، الدكتور"حسين خريف":جامعة منتوري _ قسنطينة، الدكتور "بومعيزة السعيد":جامعة بن يوسف بن خدة_الجزائر، الدكتور"جمال لعيفة": جامعة باجي مختار _عنابة، الدكتور "نور الدين سكحال":جامعة الأمير عبد القادر_قسنطينة، الدكتور "أحمد عبدلي":جامعة الأمير عبد القادر_ قسنطينة.

الفصل الثاني

الفضائيات الدينية وبرامج الشباب

2-1 الفضائيات الدينية ،تطورها،ايجابياتها وسلبياتها.

2-2 برامج الشباب في الفضائيات الدينية.

2-3 واقع برامج الشباب في قناة الرسالة.

لا أحد ينكر أهمية التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية و قدرته على منافسة كل الوسائل الجماهيرية الأخرى بما فيها الأنترنت، خاصة بعد أن أخذ يوسع دائرة مملكته حتى شملت الفضاء المفتوح حول العالم كله.فمع تقدم تكنولوجيا أقمار الاتصالات والبث المباشر بخطوات واسعة سواء في مجال الإرسال أو الإستقبال أصبحت القنوات الفضائية منتشرة في كل بقاع العالم ،ودخل البث الفضائي جل البيوت إن لم نقل كلها ، وهو ما أتاح لكل شرائح المجتمع ومنهم الشباب فرصة كبيرة لمشاهدة البث الفضائي و التأثر بما يعرض فكرا و سلوكا .

ومع هذا الزحام الإعلامي الضخم حذا العالم الإسلامي حذو الدول الأخرى وأنشئت العشرات من القنوات الدينية كمحاولة لمواجهة المد الإعلامي الغربي وعملا على تثقيف المسلمين في دينهم و إظهار وجه الإسلام الحقيقي للعالم، ولمعرفة هذه الفضائيات و كيفية طرحها ومعالجتها لبرامج الشباب أدرجت هذا الفصل تحت عنوان الفضائيات الدينية و برامج الشباب لكي أتناول فيه الفضائيات الدينية من حيث: نشأها و تطورها ،إيجابياها وسلبياها ،بعدها برامج الشباب في هذه الفضائيات من حيث مهامها وعوامل نجاحها .

و أخيرا واقع برامج الشباب في قناة الرسالة الذي يعتبر جوهر موضوعنا وقبل هذا كله أردنا أن نعرج بصفة مختصرة على نشأة القنوات الفضائية العربية.

2-1-1 نشأة القنوات الفضائية العربية وتطورها:

إن النصف الثاني من القرن العشرين كان عصر التلفزيون وقد كان انتشاره في البلدان العربية كبيرا وسريعا بخلاف أوروبا التي أخذ فيها مدى من الزمن و تدرج فهناك بلدان عربية لم تعرف الأبيض والأسود بل وقفت مباشرة على الديجيتل[1] و البث الفضائي أو القنوات الفضائية هي إحدى ثمار استخدام الأقمار الصناعية في مجال الاتصالات و بفضل ذلك أصبح البث التلفزيوني قادرا على

---

[1] ـسالم بن علي القحطاني :أثر القنوات الفضائية العربية ،أم درمان ،السودان ،2006،ص7، وقد تم تحميل هذه الدراسة من موقع:

http://www.4bladi.net/vb/showthread.php?t=649 ,consulte le21/10 /2013 , a13 :15 .

تخطي حواجز المكان والتغلب على العوائق الطبيعية و الوصول إلى خارج البلاد الجغرافية ومن ثمة مخاطبة جمهور أكبر[1].

يعد التبادل البرامجي بين هيئات التلفزيون العربية هو نقطة البداية والمرحلة التي قادت إلى إنشاء قنوات فضائية عربية ،فقد بدأ تبادل البرامج التلفزيونية بين هيئات التلفزيون العربية منذ عام 1969[2]،ثم تم إنشاء المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية في 14 أفريل 1976 ومقرها السعودية ،بعدها أنشئ مركز تبادل تابع لاتحاد إذاعات العرب في تونس 1981 ، ،وبداية من التسعينات سار البث الفضائي العربي إلى التوجه نحو التضخم و الخوض في مجال البث الفضائي إذ صارت كل دولة عربية تريد قناة خاصة بها[3]، ونجحت عربسات في تأجير معظم القنوات في أوروبا وحتى تتمكن من الإستجابة لمتطلبات السوق أوقعت عربسات عقدا مع شركة aero spatial من أقمار الجيل الثاني وهما القمر الصناعي الأول عربسات1A في 1996 وحولت إليه جميع قنوات البث المباشر والقمر الصناعي الثاني عربسات في نهاية نفس السنة، وفي سنة 1996 تم التوقيع على تصنيع القمر الصناعي الثالث عربسات SSB1 الذي تم إطلاقه عام 1999[4].

وبالتالي فقد بدأت أولى القنوات العربية الرسمية من جمهورية مصر العربية في ديسمبر 1990 عبر القمر الصناعي العربي عربسات ثم ظهرت بعد ذلك القناة الأولى لتلفزيون المملكة العربية السعودية سنة 1990 وبعدها توالى ظهور القنوات الفضائية، إذ صار لكل دولة عربية قناة فضائية على الأقل فظهرت القناة الفضائية الكويتية (جويلية 1992) و قناة دبي الفضائية في (أكتوبر 1992) ثم القناة الفضائية التونسية و قناة أبو ظبي في شهر (نوفمبر1992) و القناة المغربية في (مارس 1993) وكذلك قناة تلفزيون المستقبل اللبنانية في (ديسمبر 1993)، وفي نفس السنة أيضا قناة سلطنة عمان

---

[1] _ سامر رجا الغليلات :استخدام طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية و الاشباعات المحققة ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن ،2009،ص1.

[2] _محمد بن علي هندية:البرامج الدينية في الفضائيات العربية ،مرجع سابق،ص 29.

[3] _نجية مزيان :جمهور الفضائيات العربية ، (دراسة مسحية لاستخدامات و اشباعات المرأة غير العاملة في الجزائر العاصمة)، مذكرة ماجستير غير منشورة ، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر،2006 ،ص53 .

[4] _عاطف العدلي العبد وفوزية عبد الله: دراسات في الإعلام الفضائي،(د.ط)، دار الفكر العربي،القاهرة ، 1995،ص99.

وست قنوات مصرية جديدة تم تشغيلها بعد إطلاق القمر الصناعي المصري نايلسات و بعدها الفضائية السودانية في (ديسمبر 1994) وأيضا القناة الموريتانية سنة 1994، ثم الفضائية السورية 1995، الفضائية اللبنانية lbc في (مارس1997)، الفضائية اليمنية في نفس السنة، قناة الشارقة (10 ديسمبر 1997)، قناة عجمان الإماراتية (مارس 1998)، والفضائية العراقية في 1998[1].وهكذا فقد دخلت القنوات الفضائية زائرة بغير استئذان على البيوت بساعات بث متلاحقة و عشوائية في كثير من الأحيان.

ومن هذه القنوات ما أنشئ بغرض نقل بث المحطات الغربية غير المفتوحة للجمهور العربي وفق نظام الإشتراك ومنها ما كان خاصا جاء تقليدا لأنماط غربية في الغالب (سواء في مجال الأخبار أو الأفلام أو الأغاني أو الرياضة) كما أطلقت قنوات أخرى معبرة عن اتجاهات فكرية و سياسية في البلدان التي تتمتع بحرية إعلامية كما هو الحال في لبنان التي أصبح فيها لكل طائفة أو تيار سياسي قناة فضائية خاصة (المنار لحزب الله، المستقبل للسنة) وكان الاتجاه الأكثر بروزا ونموا في المرحلة الأخيرة إطلاق العديد من القنوات التجارية التي تقدم الأغاني و الأفلام والفيديو كليب[2].

وعموما فقد استطاعت العديد من القنوات الفضائية العربية العامة والمتخصصة جذب انتباه الجمهور و الحصول على اهتماماته وحققت نجاحا جماهيريا واستطاعت بذلك تخليص الإعلام العربي من الركود والجمود الذي كان يعرفه وخاصة في مجال الإعلام التلفزيوني الفضائي ولو بنسبة قليلة[3].و أصبحت هذه الإمبراطوريات الفضائية المصدر الجديد لإنتاج و صناعة القيم والرموز و أدوات تشكيل الوعي والذاكرة الإنسانية و الوجدان و الذوق[4].

وقد جاء في التقرير السنوي عن اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية لعام 2011 أن هناك تحولات جذرية طرأت على التنظيمات الهيكلية للمؤسسات الإعلامية العربية على

---

[1]_ابرادتشة سعيدة :الإستمالات الاقناعية في الإعلان المتلفز ، مذكرة ماجستير غير منشورة ،قسم الإعلام والاتصال ،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية ،جامعة منتوري ،قسنطينة ،2009،ص60 .

[2]_محمد المسفر: تحليل الرسالة الإعلامية –تأثير الفضائيات العربية على الشباب العربي – مجلة المفكر،العدد3 ، (د.ت)،ص33

[3]_ابرادتشة سعيدة ، مرجع سابق ،ص60 .

[4]_عواطف عبد الرحمان :الإعلام العربي وقضايا العولمة ،سلسلة عالم المعرفة،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مطابع الوطن، الكويت،1984، ص70.

نحو يجعلها تتحول تدريجيا من وضع الإعلام الحكومي (الرسمي) إلى إعلام المرفق العمومي الذي يخدم مشاغل الجمهور ويلبي طموحاته و انتظاراته ، كما صنف التقرير القنوات الفضائية العربية إلى قنوات معرفية تستجيب لمعايير و ضوابط مهنية وتؤدي رسالة تثقيفية بالأساس وأخرى ربحية تضم قنوات التسلية والخدمات والتسوق والإعلانات النصية [1].

وسجل في هذا الاطار تنامي القنوات التي تبثها أو تعيد بثها الهيئات العربية إذ ارتفع عدد الهيئات الحكومية بــ138 مقارنة بــ2010 إضافة إلى زيادة عدد قنوات القطاع الخاص بــ351 قناة عن السنة ذاتها.و التطور الكمي شمل مجموعة من القنوات هي القنوات الربحية ، القنوات الدينية حتى أن عددها كان يتضاعف بين سنتي 2010 و2011 فقد سجلت زيادة 78 قناة ربحية 35 قناة دينية.وفي المقابل شهد عدد القنوات الحكومية انخفاضا (من 124 سنة 2010 إلى 109 سنة 2011) وفيما يتعلق بالقطاع الخاص فإنه عرف تطورا في عدد قنواته حيث ارتفع من 609 سنة 2010 إلى 960 سنة 2011.ويتضح من خلال الاستنتاجات التي خرج بها التقرير أن البث الفضائي أمكن له قطع أشواط بعيدة المدى في مستوى التطور وسجل حضورا بارزا وسط فضاء اتصالي عالمي دائم النمو و التجدد و أتيح لهذا الفضاء استعاب كل أشكال الحراك العربي و التفاعل معه بشكل جعله يستقطب المشاهد العربي الذي وجد ضالته في ما تبثه القنوات العربية و لا سيما الإخبارية منها[2].

2-1-2 نشأة القنوات الفضائية الدينية وتطورها:

[1]ـ البث الفضائي العربي التقرير السنوي لعام 2011 ملخص ، الإذاعات العربية ،العدد 3، 2012 ،مرجع سابق، ص125.

[2]ـصلاح الدين معاوي ،مئات الفضائيات العربية – أرقام ومضامين- الإذاعات العربية ،العدد 2، 2012 ،مرجع سابق ، ص5.

باتت القنوات الفضائية الدينية في الآونة الأخيرة جزءا لا يتجزأ من الفضاء العربي و استطاعت استقطاب عدد كبير من المشاهدين وصارت تشكل رقما لا يستهان به كما و كيفا خاصة أنه لم يعد ممكنا تجاهلها من بين القنوات المتخصصة وذات الجماهيرية[1] .

وقد شهدت بدايات القرن الحادي و العشرين انتشار عدد كبير من القنوات الفضائية الدينية الناطقة بالعربية و الإنجليزية حيث كانت متخصصة في الجانب الديني عنيت بإيصال الثقافة الإسلامية للناس في شتى بقاع العالم بأساليب متنوعة و متعددة وذات مستويات مختلفة في أساليب إنتاجها وعرضها للجمهور المتلقي[2].

بداية الإعلام الفضائي الديني كانت في تاريخ 21 أكتوبر 1998 م عندما قررت شبكة "ART" راديو وتلفزيون العرب إنشاء أول فضائية دينية في العالم العربي، والتي اتفق على تسميتها "قناة اقرأ"، وحملت شعار: "متعة الإعلام الهادف". وقد اتخذت من مدينة جدة السعودية مقراً لها[3].
اتكأت في انطلاقتها على أولى كلمات الوحي ،رسمت لنفسها ملامح الإسلام وتبنت رسالته ظلت لخمسة أعوام متتالية ممثلا حصريا لرسالة الإسلام وكانت بعدها فاتحة لعشرات القنوات الإسلامية.من أهم مرتكزات القناة :
_ تعرض عبر مختلف برامجها وسطية الإسلام دون غلو يتناقض مع سماحته أو تفريط في ثوابته.
_ تحرص في برامجها على تبني قضايا المسلمين وتتفاعل مع همومهم وتنقل واقعهم سواء في ديار الإسلام أو مع جاليات المسلمين.

_ كانت اقرأ محل إجماع بين المسلمين على اختلاف مدارسهم و مذاهبهم مما جعلها موئلا لعلماء المسلمين الوسطيين و دعاتهم المعاصرين الذين يفضلون الظهور على شاشتها مما زينها بنخبة من الوجوه الإسلامية المتنوعة التي نهل من علمها شباب الإسلام وساهمت في توجيههم إلى الخير[1].

---

[1] _أحمد يحيى :القنوات الفضائية الدينية بين تصحيح صورة الإسلام و تكريس الفكر الخاطئ ـــجريدة عالم اليوم ،عن موقع :
http://vps2710.vps.myhosting.com/PrintArticleDetail.aspx?artid=216509
consulte le :26/12/2012,A13 :30 .

[2] _ فاطمة بنت سند العتيبي :البرامج الدينية في قنوات الإعلام الهادف، مذكرة ماجستير غير منشورة ، قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام ، جامعة محمد بن سعود الإسلامية ، السعودية ،1430 ه ،ص3 .

[3] _ علي محمود العمري :واقع الفضائيات الإسلامية في العالم العربي ،معهد الدراسات الآسوية الغربية ، قسم القيادة والدعوة ،جامعة كبنغزان ،ماليزيا ، ص114.

ثم توالى بعد ذلك ظهور الفضائيات الدينية التي شغلت حيزا من الفضاء الإعلامي ظل شاغرا لعقود طويلة، وفرض الفضاء الديني وجوده بين الفضائيات الأخرى من خلال نسب المشاهدة العالية و تسابق المشايخ و رجال الأعمال على نشر الخير من قبل البعض، و التجارة و الربح من البعض الآخر.

وفي العام 2000 م تم إطلاق الفضائية الدينية الثانية في العالم العربي، وهي قناة (المنار) التي يمتلكها حزب الله اللبناني وهي قناة إعلامية مرئية، باشرت إرسالها الأرضي عام 1991 والفضائي عام 2000. تتوجه المحطة إلى العرب في كل أقطار العالم بخطاب توحيدي منفتح ،وتنتهج سياسات موضوعية، يحفزها إلى ذلك طموح كبير في المشاركة بصنع غد أفضل للأجيال والمجتمعات العربية والإسلامية في بقاع الأرض كافة من خلال التركيز على القيم الدينية السمحاء، وتعزيز ثقافة الحوار والتلاقي والتعاون بين أتباع الأديان السماوية والحضارات الإنسانية. تبتعد المحطة في تناولها للأحداث والموضوعات عن أسلوب الإثارة المبتذلة وتركز بموضوعية على تبني القضايا العادلة والمحقة للأمة جمعاء، باعتماد المعايير المهنية والإعلامية الإحترافية في أخبارها وبرامجها ضمن القوانين والأعراف والأنظمة المعمول بها دوليا. وهي عضو مشارك في اتحاد إذاعات الدول العربية التابع لـــجامعة الدول العربية ، بعد حرب لبنان في 2006 تعرض مقر القناة الرئيسي في بيروت للقصف الإسرائيلي انقطعت عن البث بضع دقائق لتعاود بثها من مكان مجهول[2].

هدف هذه القناة هو الترويج للحزب ونشر أيدلوجيته من خلال برامج تنتجها القناة بنفسها[3].

ثم شهد العام 2003 إطلاق قناتين دينيتين أحدثتا ضجة في سماء الإعلام المتخصص في ذلك الوقت، "قناة المجد" التي أسستها "شركة علا نجد" السعودية التي يرأسها الشيخ عبد الرحمن الشميري. وتبث القناة برامجها من المدينة الإعلامية في دبي. أما الفضائية الثانية التي أطلقت في العام 2003 فكانت "قناة الصفوة الفضائية"وهي تابعة لمجموعة أوربت يرأسها الأمير السعودي خالد بن

---

[1]_ موقع قناة إقرأ :

http/iqraa.com ar/pages/about iqraal ,consulte le 27 /11/2012 ,A 20 :10.

[2]_ قناة المنار عن موقع موسوعة ويكيبيديا :

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82consulte le :27/11/2012 ,A22 :00.

[3]_علي محمود العمري،مرجع سابق ،ص114.

عبد الرحمن آل سعود. وأوربت هي باقة تضم مجموعة من القنوات الفضائية المشفرة. و قد تحولت قناة المجد الفضائية فيما بعد إلى شبكة من القنوات الفضائية المشفرة والمفتوحة، تضم مجموعة قنوات متخصصة، فيما أصبحت قناة المجد الرئيسية قناة عامة مفتوحة.

وضعت المجد سياستها الإعلامية وضوابطها الشرعية ضمن ثوابت إسلامية بواسطة هيئة مؤلفة من: صالح بن عبد الرحمن الحصين، عبد الله بن منيع، عبد العزيز المسيد، عبد الله المطلق، إبراهيم أبو عباة، لم تبث القناة أي أصوات معازف ولكن تتبنى البدائل الصوتية البشرية مثل مقطع لا،لا،لا،لا الشهير على القناة[1].تملك المجد 6 قنوات تبدأ بالعامة مرورا بالوثائقية و الأطفال و الأخبار ثم قناة القرآن الكريم وانتهاء بالأكاديمية العلمية التي يدرس فيها طلبة العلم العلم الشرعي بطريقة عصرية يعتمد فيها التسجيل والمتابعة والحضور مع اعتماد كتب السلف في التدريس يتصدر لشرحها نخبة من الراسخين في العلم و يتواصل الطلبة مع القناة من خلال موقعها على الانترنت[2].

وهذه الشبكة هي:

قناة المجد العامة:

وهي القناة الأولى في الشبكة، والتي تم إطلاقها في بداية رمضان عام 1423 الموافق لــ 2 ماي 2003. وتمتاز بتنوع برامجها التي تتناول مختلف الجوانب الاجتماعية والترفيهية والثقافية بالإضافة إلى الدينية[3] ،تتخذ من عبارة "رؤية رشيدة لمجتمع سعيد" شعارا لها تخاطب جميع أفراد الأسرة العربية فهناك: برامج الأطفال ،برامج الشباب ،برامج حوارية اخبارية ،برامج المسابقات ،البرامج الترفيهية.

قناة المجد للقرآن الكريم: شعارها " قرآن يتلى آناء الليل و أطراف النهارّ"[4] .

بدأت بث إرسالها في بداية رجب عام 1425 ه الموافق لــ 7أوت 2004 م. وتبث هذه القناة القرآن الكريم وتفسيره وترجمته إلى اللغات الأخرى على مدار اليوم.

---

[1] ــ موقع قناة المجد :

Almajd tv.tv/defalt.aspx ?no593&type, consulte le :28 /11/2012 A 15 :15.

[2] ــ إكرام الزيد :الفضائيات الإسلامية والخطوة الواثقة ،عن موقع:

http/www.startimes.com/f.aspxt=8177197 ,consulte le 28/11/2012,A 16 :40.

[3] ــ المرجع نفسه،ص104.

[4] ــ رحيمة عيساني ،مرجع سابق،ص19.

قناة المجد للأطفال: تم إطلاقها عام 2004 م[1]،شعارها "رؤية باسمة لمستقبل مشرق" تقدم مادة غزيرة تستجيب للاحتياجات النفسية للأطفال حتى سن الثانية عشر وتواكب نموهم المعرفي والثقافي ، حيث تقدم البرامج التلفزيونية المباشرة والمسجلة ومسلسلات الرسوم المتحركة، والأناشيد، والمسابقات والألعاب، والشخصيات (الكارتونية) العربية المبتكرة، النابعة من البيئة المحلية، ضمن رؤية واسعة، وأهداف تربوية واضحة ومزج جميل بين الترفيه والتعليم، والتوجيه والتسلية وهي تبث براجمها بمعدل 18 ساعة يوميا.

قناة المجد الوثائقية: وهي قناة متخصصة بالبرامج الوثائقية ، تم إطلاقها في 25 جوان 2005 م لتكون أول قناة وثائقية عربية حيث تمثل إطلالة واسعة على الحياة والكون، والتاريخ والحضارة والعلوم، والنشاط الإنساني بكل تنوعه ومتغيراته، وشعارها:" عين على الحياة " ، وتقدم مادة غزيرة من المحتوى البراجمي المتنوع المتجدد يوميا، الذي يثري ثقافة المشاهد، وعلى مدار 24 ساعة يوميا.

قناة المجد العلمية : هي قناة متخصصة بالعلوم الشرعية ، بدأ بثها في 11 مارس لعام 2005، شعارها:" ملتقى العلم والعلماء " وهي أول قناة تعليمية تفاعلية، لتطبيق أنظمة التعليم عن بعد، وهي متخصصة في العلوم العربية والإسلامية، وتقوم مادتها الأساسية على برامج الأكاديمية العلمية، التي تطرح العلوم الإسلامية بطريقة منهجية يقدمها نخبة من علماء العالم الإسلامي ويدعم التفاعل مع الطلاب والطالبات الموقع الإلكتروني الخاص بالأكاديمية، الذي يشترك فيه أكثر من 40 ألفا من الطلاب والطالبات، بالإضافة إلى ذلك تقدم القناة باقة متنوعة من البرامج الدعوية والعلمية ذات الصلة بالعلوم الإسلامية، وهي تبث بمعدل 16 ساعة يوميا[2].

قناة المجد للحديث الشريف : في 30 مارس لعام 2006م انطلقت قناة المجد للحديث النبوي لتكون رافداً نقياً يقدم للمشاهدين السيرة النبوية الشريفة والأحاديث الصحيحة الثابتة في السنة المطهرة تحت شعار"تقريب السنة بين يدي الأمة"[3].

---

[1]_ تاريخ قنوات المجد ،عن موقع :

http://www.s7rny.com/vb/s7rny20817 consulte le 12/11/2012,A 16:10H.

[2]_ رحيمة عيساني ، مرجع سابق ،ص 18 .

[3] _ المجد للحديث الشريف عن موقع موسوعة ويكيبيديا :

قناة المجد الإخبارية:وتسمى أيضا "العالم اليوم" تم إطلاق خدمتها يوم 1 جانفي 2006م ، تقوم بتقديم موجز إخباري كل نصف ساعة، مع مجموعة من البرامج القصيرة سريعة الإيقاع ذات الشأن الإخباري والصحفي . كما تقدم العديد من البرامج السياسية و الحوارية مع ابرز المحللين و المتخصصين في الشأن السياسي و تعمل على تغطية الأخبار من خلال شبكة مراسليها المنتشرين في الدول و المدن المختلفة[1].

وفي عام 2004 ظهرت **قناة الفجر** التي كانت متخصصة في تلاوات وعلوم القرآن الكريم توقفت عن البث في 2006 لأسباب اقتصادية ثم عاودت البث بعد مناشدة المتبرعين لدعم القناة[2].من أهم أهداف القناة:

1- ربط الأمة بكتاب الله – عزَ وجلَ–، والسعي لجمعها تحت رايته.

2- إسماع العالم كلام خالقه وبارئه سبحانه وتعالى.

3- التعريف بعلوم وفنون القرآن الكريم.

4- التأكيد على أهمية السنة النبوية .

أما شعار القناة فقد كان "إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم "[3].

ومن أهم القنوات الدينية التي ظهرت عام 2005 القنوات التالية:

– **قناة العفاسي** هي قناة خاصة بالقارئ الكويتي الشيخ مشاري بن راشد العفاسي، وتملكها شركة أيوا جلف بصفتها وكيل للشيخ مشاري والممثل الرسمي للقناة[4]، وهي في الأصل كانت شركة

---

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4consulte le :11/12/2012,A 14 :20.

[1]_ قناة المجد الإخبارية ، عن موقع :

http://www.menaarabictv.com/2013/02/almajd-news-live.html#ixzz2ZmEjPpIH ,consulte le 11/12/2012 ,A15 :30h.

[2]_ رحيمة عيساني ،مرجع سابق ،ص19.

[3]_قناة الفجر ،عن موقع :

http://www.nawafithna.net/topic-56200.html,consulte le 12/12/2012 A 13 :00h.

[4]_الموقع الرسمي لقناة العفاسي :

http://www.alafasy.me/ar/ar-Alafasy-TV.html,consulte le 12/12/2012 ,A20 :00h.

لتزويد الهواتف المحمولة بأدعية وأذكار الشيخ العفاسي، ثم تحولت إلى قناة تحمل اسم صاحبها، وشعارها" للذاكرين والذاكرات"، وتتخصص في بث الأذكار والأدعية وتلاوات قرآنية بصوت الشيخ مشاري، وتركز أكثر على مخاطبة الشباب، وهي أول قناة تحمل اسم صاحبها[1].

– **قناة محمد السادس للقرآن الكريم** أو السادسة، هي قناة مغربية تابعة للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة ، متخصصة في الشؤون الإسلامية؛ من تلاوة القرآن، البرامج الدينية، الوثائقيات والمسلسلات الدينية...إلخ[2].

– **قناة هدى الناطقة بالإنجليزية**:تم افتتاحها بالغة العربية لتكون للمسلمين من غير العرب المتحدثين بالانجليزية،رئيس مجلس الادارة فيها الشيخ محمد الغماس و هو أحد المديرين لقناة المجد.

تخاطب قناة هدى الغرب بلغته و ثقافته و تستعين على ذلك بنخبة من كبار الدعاة الذين يجيدون لغة القوم وثقافتهم و فوق ذلك هم على درجة من العلم و الثقافة الأجنبية[3] .

ثم جاء عام 2006 ليطل علينا بمجموعة من الفضائيات التي أنارت سماء الإعلام الديني أهمها:قناة الأمة ، الحكمة ، النجاح ،قناة شدى و قناة الرسالة التي يتبلور حولها موضوع دراستنا، فقناة الأمة مثلا بدأت البث في أكتوبر عام 2006م وشعارها "خير قناة لخير أمة حبا في خير نبي"، وهي قناة متخصصة في الدفاع عن النبي، وتتبنى خط الرد على النصارى وأتباع الديانات الأخرى، وتفنيد مزاعمهم، وتعتمد القناة على التبرعات من المشاهدين[4]، أما قناة الحكمة الفضائية فهي قناة إسلامية على منهج أهل السنة والجماعة يشرف عليها المشايخ: الشيخ المحدث أبو إسحاق الحويني والشيخ محمد حسان والشيخ محمد حسين يعقوب.

---

[1] _رحيمة عيساني،مرجع سابق ، ص19.

[2] _ قناة السادسة ،عن موقع موسوعة ويكيبيديا :

http://ar.wikipedia.org/wiki/.Consulte le :17/12/2012,A 13 :10h.

[3] _قناة هدى ،عن موقع :

forum .hahaonline .com/showthread.php ?t :100107&page =1,consulte le 12/12/2012 ,A 14 :30

[4] _ رحيمة عيساني ،مرجع سابق ،ص20.

نشأت للدفاع عن سنة رسول الإسلام وردا على الإساءات المتتالية التي حصلت من الغرب ولتعريف الناس بربهم ونبيهم. شعارها "و إن تطيعوه تهتدوا"[1].

وقناة النجاح قناة فضائية تقدم إعلاماً ملتزماً وسيطاً برؤيا إبداعية وبرامج متميزة وفقاً لمعايير موضوعية وبمنهج إعلامي حديث وبطريقة إعلامية منهجية مع التركيز على اسلوب الحوار والتوعية الاجتماعية وتطوير الذات[2] .

وقناة شدى أولى قنوات الإنشاد في العالم العربي والإسلامي تشكل نافذة إلى عالم النشيد الملتزم و البرامج التفاعلية تقدم الكثير من الأغاني و الأناشيد الملتزمة بالآداب و القيم الإسلامية شعارها "وللنفس بهجة"[3].

وتوالى ظهور القنوات الدينية في الأعوام التالية ففي عام 2007 برزت قنوات عديدة أهمها **قناة طيبة وقناة البركة** ، فالأولى اهتمت بعلوم السنة النبوية و الثانية ذات طابع اقتصادي برؤية إسلامية [4] .

وفي عام 2008 اشتهرت قناة **طيور الجنة** وهي قناة إنشادية يقف وراءها الأستاذ خالد مقداد ومؤسسة طيور الجنة.

وهكذا أصبحت الفضائيات الدينية أو الفضائيات ذات النزعة الدينية قوة إعلامية لها من السلطة والتأثير في عقول المشاهدين القسط الكبير وهي قنوات تقدم نفسها على أنها وسائل لنشر الدعوة الإسلامية،كما تصف رسالتها بأنها ذود عن القيم السامية في المجتمع المسلم.و وراء هذا الهدف الموحد تكمن اختلافات كثيرة بين هذه الفضائيات وخصوصيات يتفرد بها كل جزء منها دون سواه.

---

[1] _قناة الحكمة عن موسوعة ويكيبيديا:

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%86% consulte le 07/12/2012 ,A17 :40.

[2] _قناة النجاح عن موقع :

https://ar-ar.facebook.com/alnajah.tv1 ,consulte le 07 /12/2012, A 18 :00.

[3] _قناة شدى عن موقع :

http://www.startimes.com/f.aspx?t=21166695 ,consule le 07/12/2012 , A 20 :00

[4] _رحيمة عيساني،مرجع سابق،ص21.

وقد سجل المشهد الإعلامي الديني بين سنوات 2009 و2012 تطورا عدديا ملحوظا كما يبينه الجدول التالي[1]: تطور عدد الفضائيات الدينية

السنة	العدد
2009	43
2010	48
2011	91
2012	104

-المصدر :مجلة اتحاد الإذاعات العربية[2]-

2-1-3 تصنيف الفضائيات الدينية:

أولا:حسب القائمين عليها:

1_قنوات دينية حكومية:وهي قنوات دينية تابعة للحكومات و الدول منها:قناة السادسة للقرآن الكريم التابعة لدولة المغرب ،قناة الكويت للقرآن الكريم ، قناة الإيمان اليمنية ،قناة السعودية للقرآن وقناة القرآن الكريم التابعة لوزارة الشؤون الدينية في الجزائر.

وتبث هذه القنوات الفضائية برامجها باللغة العربية باستثناء قناتي :

السادسة التي تستعمل إلى جانب العربية الفرنسية والأمازيغية لإستقطاب أطياف المجتمع المغربي،وقناة الإيمان اليمنية التي تبث برامجها بالعربية والإنجليزية[3].

2_قنوات دينية خاصة:هي قنوات يمولها رجال أعمال وشركات إعلامية خاصة مثل : آرتي، روتانا، أوربت و قد مثلت هذه القنوات نقطة تاريخية فارقة في المشهد الإعلامي الديني حيث دشنت

[1]_محمد رؤوف يعيش:المشهد الإعلامي الديني عبرالفضائيات العربية ،مجلة الإذاعات العربية، العدد3، ، 2012، مرجع سابق ،ص 9_10.

[2]_ التقرير السنوي حول البث الفضائي العربي لعام 2011 ،الإذاعات العربية، العدد3، 2012، مرجع سابق، ص128.

[3]_ ثريا السنوسي : ملامح الفضاء الاتصالي الديني العربي، الإذاعات العربية، العدد 3، 2012، مرجع سابق، ص 11.

قناة اقرأ هذا المشهد، تلتها قناة المجد التي أصبحت شبكة إعلامية ضخمة تضم قنوات وتخصصات مختلفة دون أن ننسى الرسالة التي ظهرت لتدعيم المشهد الفضائي الديني.

وهكذا فقد بدأ المشهد الإعلامي الديني خاصا ثم تبنت بعض الحكومات الفكرة و أنشأت عدد من الفضائيات الدينية التي بقيت شحيحة مقارنة بغزارة نظيراتها في القطاع الخاص [1] .

ثانيا :حسب التخصص:

تتفرع الفضائيات الدينية بشقيها الحكومي والخاص إلى قنوات جامعة و أخرى متخصصة

1_ القنوات الجامعة (العامة):هي القنوات التي تتضمن برامجها مختلف الإهتمامات الدينية للأسرة العربية و لا تتخصص في جانب محدد من البرامج ومن أهم هذه القنوات :اقرأ، الرسالة، الناس[2].

ويتميز هذا الصنف من الفضائيات بثراء البنية البرمجية بما يلبي مختلف المقترحات[3].

وتضم القرآن الكريم ومزيجا من البرامج التلقينية و التوعوية و الحوارية إضافة إلى بعض الأعمال الدرامية الملتزمة.

2_ القنوات المتخصصة: تتخصص في نوع محدد من البرامج الدينية و ترتكز برمجيتها على نوعية من المواد دون غيرها [4].وتشمل التخصصات ما يلي :

***القرآن الكريم**:تتفق هذه القنوات في تخصيص الحيز الأكبر للتلاوات القرآنية الصوتية دون أن يظهر القارىء على شاشة التلفزيون لكنها تختلف في أسمائها و طريقة البث منها قناة الفجر ، العفاسي قرآن ،المجد للقرآن الكريم ،قناة السادسة...الخ.

***السنة النبوية** :ونجد فيها القناة السعودية "السنة النبوية"التي تنقل على مدار الساعة ودون انقطاع أجواء المسجد النبوي بالمدينة المنورة و تعرض من خلال البث المباشر أعمال الزائرين لقبر النبي صلى

---

[1]_المرجع نفسه ، ص 9.

[2]_على محمد العمري ، مرجع سابق ، ص 106.

[3]_ فتحي بوعجيلة :البرامج الدينية في التلفزيون و الإذاعات العربية –مقاربة في المضامين– ، الإذاعات العربية ، العدد 3 ، 2012، مرجع سابق، ص 34.

[4]_ثريا السنوسي ، مرجع سابق ، ص12.

الله عليه وسلم ويصاحب هذا النقل الحي قراءة مسترسلة للأحاديث النبوية المنتقاة من صحيحي بخاري و مسلم ،ولا تتوقف إلا في أوقات الصلوات[1].

*__الفتاوى__: ومن أمثلتها: قناة ابن عثيمين التي أنشأها تلامذة الشيخ السعودي ذي النزعة السلفية الوهابية محمد بن صالح العثيمين و تعرض ضمن هذه القناة دروس الشيخ وأجوبته و فتاواه التي ترسخ التوجه السلفي، بالإضافة إلى قناتي النجاح 2 وفتوى ، ويتجلى التوجه الديني من خلال طريقة الإجابة على الأسئلة والإستدلالات المقدمة ونوعية الخطاب الذي يعتمد على القرآن والسنة في الإجابة على المسائل المطروحة من قبل المشاهدين[2].

*__الدعوة__: يمثلها بشكل واضح قناة "اكتشف الإسلام"وشعارها "دليل الحقيقة بكل اللغات" وتعتبر أول قناة في العالم تنطق بست لغات وهي تتوجه خاصة إلى غير المسلمين و إلى المعتنقين الجدد للإسلام ،أيضا قناة البداية و هي أكاديمية مفتوحة على الهواء مباشرة يتابع من خلالها المشاهد الحياة اليومية للمتكونين بكل تفاصيلها في الفضاء التعليمي المخصص لهم، وتستند إلى الشباب المتكون والآتي من مختلف البلدان الإسلامية شهائد في العلم الشرعي و في الكفاية الدعوية ليصبحوا مدرسين للعلوم الدينية ودعاة[3].

*__الشيعة__ :تبرز هذه النوعية من القنوات الدينية بطابعها التعبوي لنشر التشيع في مختلف أنحاء العالم الإسلامي إلى حد التعصب للعقائد والشعائر الشيعية و التهجم على كل من يخالفه و من هذه القنوات : الكوثر،الأنوار،الحجة .

*__التداوي__ :تقتصر على بث برامج حول المداواة بالأعشاب الطبية والرقية الشرعية إضافة إلى بعض المساحات الإشهارية التجارية لنوعية من المستحضرات الطبيعية [4] ،ومن بين هذه القنوات :قناة الحقيقة لصاحبها الكويتي محمد الهاشمي الذي يظهر ليقرأ عددا من الرقى الشرعية لمعالجة السحر و الصرع وأمراض نفسية وبدنية عديدة بالإضافة إلى قناة الطب النبوي التي ترشد إلى التداوي بالأعشاب الطبية خاصة.

---

[1]_فتحي بوعجيلة ، مرجع سابق ، ص 35.

[2]_ثريا السنوسي ،مرجع سابق ، ص15.

[3]_فتحي بوعجيلة ،مرجع سابق ،ص35-36.

[4]_ثريا السنوسي ،مرجع سابق،ص14.

*الإنشاد:تبث هذه القنوات أغاني دينية، أناشيد، ابتهالات، أدعية وأذكار، الكثير منها يولي إهتمام بالصورة والمؤثرات المماثلة لما تبثه القنوات المتخصصة من الموسيقى و الأغاني من ناحية الإخراج وجمالية الصورة كقناة محبوبة وطيور الجنة للأطفال.

*الأشرطة الوثائقية:تعنى ببث الوثائقيات الدينية التي تهتم بالتاريخ الإسلامي و المعالم الدينية و الشعائر التعبدي مثل قناة مكة التي تركز على أرض الحرمين.

*التجارة والربح :تهدف هذه القنوات من خلال صفحاتها التجارية الثابتة و المزدحمة بالملصقات و العناوين والأرقام وشريط الإرساليات القصيرة في أسفل الشاشة [1].

4-1-2 إيجابيات وسلبيات الفضائيات الدينية:

ما انفكت القنوات الدينية تثير جدلا واسعا في أوساط المتلقين والباحثين و الناقدين بما تقدمه من مواد إعلامية متفاوتة القيمة والتأثير و مختلفة التوجهات والغائيات وسنحاول من خلال هذا المبحث التعرف على إيجابيات وسلبيات هذه الفضائيات :

أولا: إيجابيات الفضائيات الدينية:

1_ الحفاظ على الذاتية الثقافية :

تسعى القنوات الفضائيات الدينية إلى ترسيخ مقومات الهوية العربية الإسلامية في عموم الجمهور المتلقي و خصوصا الشباب الذين يجنحون غالبا وفي عمر الفتوة و المراهقة إلى التمرد على ثقافتهم التقليدية و عاداتهم المجتمعية في انبهار بالعادات الغربية من خلال وسائل الإعلام والاتصال.

وتظهر قيمة هذا الدور في خارج أقطار العالم العربي والإسلامي حيث يندمج الأطفال والشباب وحتى الكهول في نمط معيشي و ثقافي مغاير وبما يدفعهم أحيانا كثيرة إلى التخلي عن بعض مميزاتهم الشرقية لذلك تكون البرامج الدينية فرصة لردهم إلى الثقافة العربية الأصيلة و تحصينهم من خطر الإغتراب في بلدان إقامتهم وحتى في بقاع العالم العربي[2].

---

[1]_فتحي بوعجيلة ،مرجع سابق ،ص36.

[2]_المرجع نفسه، ص37.

وفي هذا الإطار فإن مجال التغطية الجغرافية للفضائيات الدينية لا يجب أن تقتصر على المجتمع الذي تصدر فيه وإنما تتناول أهم قضايا المسلمين في العالم بل إن عالمية رسالة الإسلام تقتضي عدم اصطدامه بالحواجز الإقليمية أو القومية أو الدولية[1].

2_ توفير الجو الروحي وتيسير التثقيف الديني:

تساهم الفضائيات الدينية في الإضطلاع بتقديم المعلومة الدينية الصحيحة من خلال متخصصين متمرسين ويجد المشاهدون راحة في السؤال عن جزئيات في العقيدة والفقه و المعاملات ثم إن بعضهم لا يتيسر له أن يتصل بالشيوخ من خارج منزله فيكون تواصله عبر الشاشة متيسرا أكثر سواء عن طريق البريد الإلكتروني أو هاتفيا أو عبر الإرساليات القصيرة ، وهذه البرامج عادة ما تكون أكثر دقة و مسؤولية من مواقع الانترنت[2].

وتكتسب القنوات الدينية قيمتها الإعلامية من خلال دورها الروحي في الأوقات والمواسم المعلومة للمسلمين فهي تبث القرآن الكريم والأحاديث النبوية و آذان الصلاة وخطبة الجمعة وصلاة التراويح وتواكب موسم الحج وتذيع الأغاني و الأناشيد الدينية فيشعر المشاهدون بالسكينة و الطمأنينة. وتؤكد الدراسات على غرار ماذهبت إليه دراسة السعيد بومعيزة[3] ودراسة المختار الهراس [4] أن المحتويات الدينية تلقى إقبالا أكثر من غيرها من المحتويات الأخرى، و تلقى برامج الإفتاء رضى مرتفع من قبل الجمهور[5] .

3_المنافسة الإيجابية و تقديم البديل الأصلح :

---

[1]_مصطفى سليمان :قراءة في رسالة ماجستير حول البرامج الدينية في الفضائيات العربية :

www.siironline.org/alabwab/solta4(17)/158.html,consulte *le 19/07/2013A 02 :00H .*

[2]_فتحي بوعجيلة ، مرجع سابق ، ص37.

[3]_ السعيد بومعيزة،مرجع سابق ،ص295.

[4]_ محمد بلقاسم :البرامج الدينية في مقدمة البرامج المفضلة لدى الشباب، يومية التجديد المغربية، عن موقع:

http://www.attajdid.ma,consulte le 14/06/2013,A22 :40h.

[5]_ ناصر بن عبد الرحمن الهزاني :التعرض لبرامج الإفتاء في القنوات الفضائية العربية و إشباعاتها (دراسة ميدانية على عينة من الجمهور السعودي بمدينة الرياض) ،رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإعلام ، قسم الإعلام، كلية الدعوة و الإعلام ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1430ه، ص9.

تسعى القنوات الدينية لأن تكون البديل الأصلح وسط فضاء رقمي غزته قنوات تجارية ربحية وقنوات ترفيهية أشاعت الميوعة و التفسخ في المجتمع وقنوات الدعارة و الشذوذ و هذا البديل يسعى إلى نشر القيم الفاضلة و الأخلاق الحسنة و يرشد إلى السلوك القويم ويقدم العلم الشرعي النافع[1] ، فقد تحولت بعض القنوات الدينية إلى مدارس و أكاديميات شرعية كالمجد العلمية مما ساعد على التواصل بين الشيخ و طلابه حول العالم فعاد دعاة الإصلاح بعد أن تم إقصاء كثير منهم من منابرهم ومنعهم من ممارستهم الدعوية و التربوية[2].

4_ نشر ثقافة الإعتدال والفكر المستنير:

إن عددا من الفضائيات الدينية يعمل على ترسيخ الثقافة الدينية المعتدلة التي تنبذ التشتت و العنف وتنأى عن الإنغلاق والتعصب وهذا ما دفع مختلف الشرائح الاجتماعية إلى مشاهدتها والتعلق بها خاصة فئة الشباب [3]،وقد أكد على هذا الدراسة التي أعدتها جامعة تل أبيب إذ توصلت إلى أن الفضائيات الدينية تأتي في مقدمة أسباب إلتزام الشباب الديني فهي تلعب دورا مؤثرا فيهم خاصة في الفترة العمرية بين 16 و 25 سنة التي تشهد تكوينهم العقلي و تتسم عقولهم خلالها بالانفتاح و يتأثرون فيها بالعاطفة، و أوضحت الدراسة إلى أن دعاة الفضائيات استطاعوا جذب الشباب إلى العديد من القنوات الدينية مثل :المجد ،الرسالة وإقرأ بعد أن خاطبوا عقولهم وتحدثوا لغتهم وارتدوا زيا معاصرا بعيدا عن الزي الإسلامي التقليدي كما أصبحت لغة الخطاب الديني في تناول القضايا فيها كثير من المرونة[4].

5_ تثبيت الخصوصيات الثقافية :

تعمل بعض القنوات على تدعيم تنوع مميزات التراث الديني في مختلف جهات العالم العربي الإسلامي فما هو معلوم أن الحضارة الإسلامية اتسمت بتعدد المذاهب و العادات والتقاليد التي

---

[1]_فتحي بوعجيلة ،مرجع سابق ، ص37.

[2]_محمد يسري :الفضائيات الدينية (رؤية نقدية) ،من الموقع الالكتروني :

http://www.muslm.net/vb/showthread.php?371508- %D8%AA-%D8%A7%D9%84%, consulte le 10/01/2013 ,A 15 :00h

[3]_فتحي بوعجيلة ، مرجع سابق ، ص 38.

[4]_ محمد يسري ، مرجع سابق .

انسجمت مع الثوابت وكانت من تجليات الإجتهاد والإستنباط وقد حافظ كل شعب على موروثه الثقافي إيمانا منهم بأن الإختلاف المراعي لمقتضيات الزمان و المكان ولتبدل الأعراف و الأحوال و هو من سنن الله في الكون[1].

ثانيا : سلبيات الفضائيات الدينية:

1_ **غياب التخطيط:** فتسارع وتيرة توالد هذه الفضائيات يعكس غياب أي تخطيط عقلاني محكم الأهداف وينم عن عدم اتصال حركة الإنشاء والتأسيس بتصورات إستراتيجية متروية بشأن تطوير الآداء الإعلامي العربي والنهوض بالمشهد الاتصالي من حيث مضامينه وأهدافه وتطلعاته[2].

2_ **التحولات المنهجية** في أساليب ووسائل بعض القنوات فمن رفض فكرة الدراما إلى إعتمادها في البرامج و من رفض الإعلام المختلط إلى تطبيقه ومن استبعاد الموسيقى إلى الإكتفاء بها و الأخطر من هذا نسبة هذه التحولات إلى الإسلام[3].

3_**الفتاوى الارتجالية** :من السلبيات التي تعاني منها القنوات الدينية أنه ليس كل من يقوم على برامج الفتاوى فيها ذو علم و خبرة وهذا ما صنع نوعا من الفوضى التي أصابت الفتاوى ،ففي حين نجد أن قناة ما تفتي بحل أمر ما فإن قنوات أخرى تقول بحرمته مما يحدث نوعا من البلبلة الفكرية و تشويش لعقلية المتلقي[4].

4_ التعصب المذهبي :إذ يعتبر أحد الأخطار المحدقة بالفكر الإسلامي وبحياة المسلمين ،ذلك أن رفض الرأي الآخر و فرض المذهب الواحد وإكراه الناس عليه يدل على ضيق الأفق المعرفي و على الجهل بتراث المسلمين الحافل بالإختلافات الفكرية اللامتناهية و كل ذلك يعارض السنة الإلاهية

---

[1]_المرجع نفسه ، ص 39.

[2]_ عائشة التايب :الشباب العربي في الفضاء الاتصالي المعولم أي حضور وأي تفاعل ،الإذاعات العربية ،العدد4 ، ،2010، مرجع سابق،ص 99.

[3]_محمد يسري إبراهيم :الفضائيات الإسلامية (سلبيات وتوجيهات) ، عن موقع :
http://www.alukah.net/Culture/0/30136/#ixzz2JNY8PTac,consulte le 12 /12/2012,A 13 :00h .

[4]_ أحمد يحيى :القنوات الدينية الفضائية بين تصحيح صورة الإسلام و تكريس الفكر الخاطئ ،جريدة عالم اليوم ،عن موقع :
www.alamalyawm.com,consulte *le 13/12l2012,A14 :30h.*

التي وصفها القرآن بقوله تعالى:" وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةًۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ هود118

5_ الدجل و الشعوذة :باسم الدين يعرض بعضهم على متابعي القنوات الدينية أصنافا غريبة و مستهجنة في التطبب مستخفين بالعقول ومستغفلين المشاهدين و مغتنمين ضعف المرضى و حرج وضعياتهم النفسية لاسترداد المال والإبتزاز و الإستغلال ،ومن الغريب أن هؤلاء الذين يسمون أنفسهم (الأطباء الروحانيين)والشيوخ المعالجين و الرقاة الشرعيين يداوون جميع الأمراض بدون استثناء من الأمراض العادية إلى المستعصية وصولا إلى عالم الجن والشياطين[1].

6_ **ضعف العناية بالخطاب الخارجي** :فالقناة الفضائية الدينية يتجاذبها طرفان: طرف البناء الداخلي و هي معركة كبيرة تتمحور فيها العناية حول الذات والانكفاء على الداخل بتصحيح المفاهيم المغلوطة تارة وببناء المفاهيم الصحيحة تارة أخرى ومواجهة التحديات على هذا الصعيد و الطرف الثاني طرف المواجهة الخارجية و هو طرف ذو شعب كثيرة فمن مواجهة قنوات التنصير إلى مكافحة حملات الإساءة إلى ثوابت الإسلام و رموزه وحرماته إلى تحديات فكرية تتعلق بالعولمة و الغزو الثقافي الوافد إلى أزمات تتعلق بالأقليات المسلمة في الإعلام الدولي علاوة على قنوات فضائية وافدة تبيع الشهوات وسوق المحرمات والقنوات الدينية لم ترق إلى استئناف المواجهة الخارجية التي يلزمها إعداد العدة لمخاطبة الآخر بلغته أولا وبحقائق الإسلام ثانيا وبالأسلوب الأمثل ثالثا.

7_ **التأرجح بين الرسالة و أغراض أخرى** ،فمما يؤسف له أن تتحول القناة إلى باحثة عن المال على حساب الرسالة أو باحثة عن الإثارة على حساب الرسالة أو باحثة عن رضا الساسة على حساب الرسالة إذ كل ذلك انفكاك عن الهدف أو انصراف عن القضية[2].

---

[1] _فتحي عجيلة ،مرجع سابق ، ص39.

[2] _ عن ملخص كتاب الفضائيات الاسلامية رؤية نقدية لصاحبه محمد يسري ،من الموقع :

http://www.alukah.net/Culture/0/30136/#ixzz2JNY8PTac ,consulte le 12/01/2013,A 13 :15h.

8_ **الخلاف حول بعض القضايا الحساسة** كظهور المرأة في الفضائيات الدينية إذ أن هناك بعض التيارات كالتيار السلفي يرفضه جملة وتفصيلا حتى ولو كانت متنقبة و يراه مدعاة للفتنة في حين أن هناك فضائيات دينية تحرص على الترويج لظهورها كقناة الرسالة مثلا إذ يؤكد على هذا مدير القناة الدكتور طارق السويدان فيقول :لا بد أن نقر أمرين مهمين الأول أنه لا يمكن لقناة تلفزيونية أن تستغني عن المرأة تماما إلا إذا استغنينا عن نصف المجتمع ، فالمرأة جزء من الحياة البشرية ، كما قال تعالى :" **بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ** آل عمران 195 ،والأمر الثاني إذا أردنا أن ندخل معترك الإعلام لا بد أن نتبنى أصلا أساسيا وهو التيسير[1].

بالإضافة إلى قضايا أخرى كثيرة كالترفيه واستعمال المعازف والموسيقى.

9_**ندرة الانتاج الفضائي الإسلامي المتميز** :فنظرة إلى عدد الساعات الإنتاجية التي تتكاثف مع مرور الأيام كافية ليرى الفاحص أن أكثرها فقيرة في مجال البحث العلمي والإعلام الوثائقي و تفتقد إلى التكامل الإعلامي والتنوع المتخصص مع ضعف وسائل الإبهار و الجذب الفني.

10_ **قلة القنوات النوعية المتخصصة** ،فعامة الفضائيات الدينية تميل إلى التنوع مما يضعف الخطاب الموجه إلى بعض الشرائح مثل الأطفال والنساء و الشباب، إذ أن كثير من المشاهدين قد تشبع بالمنوعات و صار يبحث عن المنتج المتخصص المفيد من ذلك قنوات تدعم الإقتصاد الإسلامي ،الفكر الإسلامي والحضارة الإسلامية .

2-2 برامج الشباب في الفضائيات الدينية

2-2-1 خصائص مرحلة الشباب:

إن الشباب كما يقال يبهر و يشغل في الآن نفسه ،يبهر باتقاد طاقته و إقباله على الحياة و قدراته الكامنة على التجديد و المضي إلى الأمام ، و يشغل لأنه فئة تتفاعل بسرعة مع ما يحدث في محيطها إما في إتجاهات إيجابية نافعة أو إتجاهات سلبية و خطرة[2].و الشباب مرحلة عمرية بين مراحل العمر و

[1]_ علي محمود العمري ، مرجع سابق ، ص 110.

[2]_ عائشة التايب : الشباب العربي في الفضاء الاتصالي المعولم أي حضور وأي تفاعل ، الإذاعات العربية ، العدد4 ،2010، مرجع سابق ، ص94.

هي حالة نفسية مصاحبة تمر بالإنسان و تتميز بالحيوية و ترتبط بالقدرة على التعلم والتفاعل في إطار مرونة العلاقات الإنسانية [1].

ويشكل الشباب فئة لها مميزاتها و خصائصها التي تنفرد بها عن بقية الفئات العمرية الأخرى و يأتي في مقدمة تلك الصفات والسمات بالإضافة إلى عامل السن: الجرأة والديناميكية و حب الإطلاع و الرغبة في التغير والقلق على المستقبل ، وحب الظهور و رفض الواقع و الإقبال على الجديد من الأفكار و القيم و أنماط السلوك و غيرها [2]. ويمكن إيجاز خصائص الشباب التي أشار إليها الباحثون في العناصر التالية:

***النمو الجسمي** : يتميز النمو الجسمي في هذه المرحلة بالسرعة وعدم الإنتظام كالزيادة في الطول والوزن ، وعليه تبدأ ملامح الطفولة تتغير فيزول تناسق الوجه، ويأخذ شكلا جديدا و تتسبب هذه التغيرات المفاجئة في حساسية المراهق نحو جسمه أو ذاته لأن جسم الإنسان من المقومات الأساسية في شخصيته وهذه التغيرات ليست مهمة في حد ذاتها بقدر ما هي مهمة من حيث تأثيرها غير المباشر على شخصية المراهق و قدراته وسلوكه .

***الخصائص الجنسية** :تتجلى حاجات الشباب الجنسية بإلحاح مع كل ما يصاحبها من توترات داخلية نتيجة الصراع بين الأشكال و المؤسسات التي تتيح له اشباعها، و هل يشبعها عن طريق الزواج أو عن طريق آخر وإلى أي حد تسمح له هذه القيم السائدة باتخاذ هذا الحل أو ذاك و هذه الصراعات و الإضطرابات التي يعاني منها الشباب في هذه المرحلة تتباين من حيث الشدة و العنف باختلاف المجتمعات و الثقافات .

***القدرات العقلية** : تبلغ ذروتها في مرحلة الشباب و تصبح أكثر دقة في التعبير ومن هنا تبدأ الهوايات و الميولات الخاصة في الظهور وينمو التذكر و الانتباه معتمدا على الفهم واستنتاج العلاقات و المتعلقات و تنمو معه القدرة على الاستدعاء و التعرف ، وتزداد القدرة على التخيل المجرد غير المحصور في نطاق الصور الحسية . و في هذه الفترة بالذات تزداد قدرة الشباب على النقد و يتوقف عن تقبل الأفكار و المبادئ والقيم التي يقدمها له عالم الكبار على علاتها، و يفكر فيها و يناقشها و

---

[1] ــ عايد ناصف :دور الإعلام العربي وقضايا الشباب ، الفن الإذاعي ،العدد 105،معهد الإذاعة والتلفزيون المصري ،1985،ص 80.

ينقدها، و قد ينتهي إلى رفض بعضها ،وقد يصل الأمر ببعضهم إلى تكوين أفكار و آراء عن الكون و القيم و التقاليد قد تتعارض مع ما تقدمها لهم المؤسسات المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية .

***عدم الاستقرار الإنفعالى** : في مرحلة الشباب و بصفة خاصة في بداياتها يجتاح الشباب إلى ثورة من القلق و الضيق و التبرم ويصبح ثائرا على الأوضاع متمردا على الكبار و يكون مرهف الحس شديد الحساسية و يتأثر تأثرا بالغا بنقد الآخرين، و يستغرق في أحلام اليقضة ، و يحقق عن طريقها ما لا يستطيع تحقيقه في الواقع.

***النزعة إلى الإستقلال** :في المرحلة الأخيرة من الشباب ينزع الشباب إلى الإستقلال الإجتماعي و الإنتقال من الإعتماد على غيره إلى الإعتماد على نفسه والتطلع إلى تحمل بعض المسؤوليات الإجتماعية و هكذا مع نهاية مرحلة الشباب، يبلغ الشاب آخر درجات النضج العقلي و الجسمي، ومن الناحية الاجتماعية ينمي الشباب اتجاهات جديدة تميز فكرته عن نفسه و اتجاهاته نحو والديه و زملائه و من يكبرونه و ينتقل من علاقات محدودة بالأسرة إلى حياة اجتماعية خارجية على نطاق أوسع فيزداد اهتمامه بالآخرين و يتحرر من الفردية والأنانية[1].

وتتميز مرحلة الشباب بكونها محطة عمرية يتم فيها ضبط التوجهات المستقبلية و ما يتصل بها من اختيارات، و في كونها كذلك مرحلة يتمتع فيها الشباب بنوع من الإستقالية في اختيار أشكال الإستهلاك الثقافي وأنواع الترفيه والتسلية .

ويتميز الأفراد في مرحلة الشباب بكونهم خارج إطار العمل و الزواج وما زالوا في طور التساؤلات و البحث عن الذات، وذلك قبل أن يعيدوا ترتيب أولوياتهم التي تحددها صعوبات الحياة اليومية و عبء المسؤوليات الملقاة عليهم فيما بعد [2].

إن الشباب مرحلة يدرك فيها الفرد المنظومة التقليدية والقيمية وما تمثله من توقعات على أدواره الحياتية المختلفة ، حيث تحدد بموجبها الحقوق و الواجبات والتفاعلات و نمط العلاقات الإجتماعية التي ينخرط بها الفرد[3].

---

[1]_ السعيد بومعيزة ،مرجع سابق ، ص178-180 .

[2]_ عائشة التايب ،مرجع سابق ، ص95.

[3]_ ماجد الزيود : الشباب و القيم في عالم متغير ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن،2006 ، ص40.

2-2-2 الشباب والفضاء الاتصالي:

ذكرنا في المبحث السابق أن الشباب أكثر الفئات تفاعلا و تأثرا بما يحدث في محيطه و بالتالي وفي ظل التطورات التي تعرفها المجتمعات العربية على مختلف الأصعدة مما أدى وسيؤدي بلا شك إلى تغيير العديد من العادات و الأنماط السائدة في البلدان العربية .

ونتيجة لهذا فقد أكدت الدراسات والأبحاث تراجع دور المؤسسات التقليدية كالأسرة و المدرسة وبرز إلى السطح دور وسائل الإعلام و خاصة الفضائيات كحاملة لمضامين ورسائل تؤثر سلبا و ايجابا في الشباب العربي، كما بات بديهيا اليوم أنه رغم تعدد وسائل الإعلام وتقنياته يظل التلفزيون هو الأقرب من الشباب و الأكثر تأثيرا على عقولهم وأذهانهم و خاصة على أذواقهم، و حتى منظومة الأنترنت ما استطاعت أن تحد بشكل ملحوظ من جاذبية التلفزيون و من تأثيره على سلوك الشباب واختياراته، وبما أن الإنسان يقضي معظم وقته في الإستماع (45% من وقته في مقابل 30% في الحديث و16% في القراءة و9% في الكتابة[1]) وبما أن التلفزة تستهلك جزء كبير من أوقات الشباب فإن ذلك يتحكم في أذواقهم و عقولهم و خاصة في مخيلاتهم ومن ثم تتأثر أفكارهم و حتى تصوراتهم بما يستمعون إليه وهكذا يصبح التلفزيون شريكا في التنشئة و باعثا لرسائل عن نمط الحياة و الثقافة والقيم[2].ففي الدراسة التي أجراها كل من أوبريت كوردر و بولز بعنوان: آثار التلفزيون على السلوك الإجتماعي و التنشئة الإجتماعية للطفل، توصل الباحثان إلى أن التلفزيون إن لم يكن عاملا مباشرا للإنحراف إلا أنه كان سببا في حدوثه لديهم من حيث أسلوب التدبير و التخطيط للخطأ و محاولة تقليد حركات العنف التي تظهر في المسلسلات التلفزيونية[3].

---

[1]_ Ferguson :communication skills,second edition,carrers skills library,Newyork,2004,p10.

[2] _Christian Gautellier : Les programmes jeunesse, Centre Européen des Produits de l’Enfant, Master 2 MPE, Comportement de l’enfant,2006/2007,p15 .

[3]_ زكريا عبد العزيز محمد :التلفزيون والقيم الإجتماعية للشباب والمراهقين ، (د.ط) ، مركز الإسكندرية للكتاب ،مصر ،2002 ، ص52.

وإدمان الشباب على المشاهدة التلفزيونية يسهم في تكريس سلبية التلقي و فقدان روح التخيل و المبادرة والتحليل والابتكار والجهد، هذا بالإضافة إلى تعريضهم إلى الارتباك ،الاعتماد على التحكم الآلي و فسخ التفكير الناقد[1].

بالإضافة إلى أن الشباب المتأثرين بمضامين التلفزة يريدون أن يكونوا أبطالا على شاكلة الأبطال الذين تصنعهم و تعمل على إبرازهم المسلسلات والأفلام التلفزيونية [2]،ففي الاستطلاع الذي أجراه معهد الإعلام و الثقافة (cmi) بالولايات المتحدة الأمريكية أظهر أن 64% من الأمريكيين يوافقون على وسائل الإعلام والتلفزيون خاصة لها دور مهم في تشكيل القيم الأخلاقية، و7% فقط من عينة الإستطلاع ترى أن وسائل الإعلام ليست مهمة في تشكيل القيم الأخلاقية. ونفس الاستطلاع أوضح أيضا أن 68% من الأمريكيين يقولون أن وسائل الإعلام لها تأثير سلبي على القيم الأخلاقية في حين أن 9 % منهم فقط يقولون أن تأثير وسائل الإعلام هو تأثير إيجابي[3].و في دراسة أخرى حول مخاطر وانعكاسات القنوات الفضائية وتأثيرها على الشباب أكدت نتائجها أن اكتساب و تقليد كثير من المظاهر الغربية للمجتمعات الأجنبية أصبح واسعا و بدون قيود لدى الشباب حيث أن هناك انفلات كبير في مشاهدة السيء من الأفلام والمسلسلات و البرامج وخاصة التي تظهر المشاهد و اللقطات الإباحية[4] .

ومع هذا الإنتشار الواسع للفضائيات ازدادت المعروضات الجديدة و المتجددة تنوعا وإغراء

---

[1] _David Assouline, RAPPORT D’INFORMATIONM : FAIT au nom de la commission des Affaires culturelles (1) sur l’impact des nouveaux médias sur la jeunesse,2008, p09 .

[2] _منصف الوناس :التلفزة والشباب والتنشئة تواصل أم تنافس ، الإذاعات العربية ، العدد 2، 2002 ،مرجع سابق ، ص12.

[3] Azmuddin Ibrahim Ph_ Impact of Modern Media on the Family and Society in Light Current Phenomena of Violence and Moral Decadence: A Study of SNS Usage Among Teenagers,The 2nd International Conference on Islamic Media, 13-15 Dec 2011.

[4] _ عبد الكريم لعيبي الربيعي:مخاطر وانعكاسات القنوات الفضائية و تأثيرها على الشباب ،عن موقع :
www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=4802,consulte :13/05/2013,A17 :15h.

و إثارة وازدادت معها نسب مشاهدة الشباب العربي لهذه الفضائيات، فقد أشارت بعض الدراسات إلى تجاوز هذه النسب ووصولها إلى أكثر من 97% في بعض الدول العربية، و ما يقارب 82 % في بعض الدول الأخرى.

هذا من جهة ومن جهة ثانية لا بد من التأكيد على أن تسارع بعث الفضائيات العربية يضل واقعا يرتهن بالكثير من الارتجال، و عدم الخضوع لدراسة متطلبات المشهد الإعلامي العربي ولذلك ظل عدد من تلك القنوات يكرر نفسه ويجتر برامجه.

أيضا محدودية ما يطرحه إعلامنا العربي و تردي عدد من مضامينه و سطحيتها و تراوحها بين مضامين الترفيه السطحية و المضامين الدينية المتطرفة.

إن تأثير محتوى ما تبثه بعض الفضائيات العربية ذات الملكية الخاصة من مشاهد عنف و جريمة وأفلام إباحية واضحا يمكن للمتتبع أن يلمسه بغير عسر في سلوك الشباب اليومي، و مواقفه وردود أفعاله وكذلك في مظهره و طريقة لباسه.

هذا فضلا عما يمكن بيانه و استجلاؤه عبر دراسات التشخيص السوسيولوجية من خيوط وصل متينة بين نوعية تلك المشاهد المبثوثة في فضائياتنا وبين معدلات الإنحراف الإجتماعي و الجريمة وإدمان الشباب على المخدرات، و انتشار بعض المظاهر و الظواهر الإجتماعية الأخرى الغريبة عن حضارتنا وقيمنا المجتمعية، وبين ما تروج له بعض الفضائيات العربية من سحر و خرافة و تلاعب بالنصوص الدينية، فالكثير من هذه الفضائيات عملت على توصيل رسائل هامشية وتافهة ذات مضمون يكرس رؤى الوافد الأجنبي في العديد من المجالات الاجتماعية والدينية الحيوية ومنها : التغريب والازدراء بالقيم والعادات والتقاليد، ومحاولات تسطيح الوعي عند الشباب وشغله بأمور ثانوية، وخلق حاجيات اتصالية وإعلامية بعيدةكل البعد عن الاحتياجات والانشغالات الإنسانية لديه من قبيل الفن الهابط، والحب لمحرم، والاستهلاك .اللامحدود واللامشروط والاهتمام بتوافه الأشياء وعوارضها.

استباحة مضامين برامج بعض الفضائيات الخاصة للحقول التربوية الأخلاقية المحصنة، وما يمكن أن يحدثه اللهث الأعمى وراء الربح من خسائر اجتماعية جسمية و محصلات تتحمل وزرها منظومات القيم و الضوابط الإجتماعية، و تدفع ضريبتها المجتمعات بعبء شباب مهتز ومنهك

الشخصية و حامل لقيم هدامة تجعله يراوح مكانه و يدور حول نفسه مفتقرا لروح الإبداع و التفاؤل بالمستقبل.

كثرة الحوادث التي اقترفها الشباب تحت تأثير المشاهدة التلفزيونية ويمكن أن يصل الإقتداء بالتلفزيون إلى حد التماهي، خاصة إذا كان الشباب لا يتمتع بمراجع مقنعة في محيطه و لا حصانة كافية ، وتزداد الوضعية صعوبة إذا كان الشباب ضعيف الإحاطة أو فاقدا لها، أو في وضعية اضطراب مرجعي وأسري، فقد أظهرت مثلا دراسة منى محمد جبر، و التي جاءت بعنوان :اتجاهات الأطفال وأولياء أمورهم نحو التلفزيون المصري بأنه بالإضافة إلى المعلومات و الاتجاهات التي يكتسبها الأطفال من التلفزيون فإن أولياء الأمور يرون في نفس الوقت أن التلفزيون يمكن أن يكسب الطفل بعض العادات السيئة مثل: الألفاظ و الإشارات غير المهذبة، و التقليد الخاطئ لبعض الشخصيات و اكتساب العنف الذي يستمده من مشاهد العنف، والتأثير السيء لمشاهدة الجنس و الرقص الخليع والمفاهيم غير الطبيعية، و التأثير السيء للمشاهد الخيالية[1].

هذا هو الواقع الفضائي الاتصالي المطروح أمام الشباب و عليه كيف ستواجه برامج الشباب في الفضائيات الدينية هذا الواقع وما هي المهام الموكلة لها .

2-2-3 عوامل نجاح برامج الشباب:

إن المعيار الرئيس لقياس درجة نجاح البرنامج التلفزيوني هو في درجة تحقيقه للأهداف المحددة له، في الشريحة المراد الاتصال بها المستقبل بواسطة المعلومات التي تحتويها الرسالة فكلما اقترب البرنامج من الوصول بأهدافه إلى مستواها الأعلى فإن ذلك يعني أن البرنامج يقترب من مستويات النجاح العليا [2]. وبالتالي فكيف يكون البرنامج الموجه للشباب محققا لأعلى مستوى ممكن من الأهداف ؟و بعبارة أخرى ما هي عوامل نجاح برامج الشباب؟

أولا : أهمية الموضوع بالنسبة للشباب:وتنطلق هذه الأهمية من :

---

[1]ــ زكرياء عبد الحميد محمد ، مرجع سابق ، ص 51.

[2]ــ فاروق ناجي محمود :البرنامج التلفزيوني (كتابته ومقومات نجاحه) ،ط1 ، دار الفجر ودار النفائس للطباعة و النشر و التوزيع ،العراق ،2007 ، ص24.

1_ المعرفة الكافية و الموضوعية لاحتياجات الشباب من واقع الشباب أنفسهم لا من الواقع الذي يتخيله المخططون لهؤلاء الشباب.

2_ العمل على تحسيس الشباب أن هناك منفعة ما تعود عليهم من خلال تعرضهم لبرامجهم، و أنه يتم اشباع حاجاتهم نتيجة هذا التعرض [1].

3_ العمل على المشاركة الفعالة للشباب في الاسهام في اختيار المادة الإعلامية و تنفيذ البرامج مع المرونة في قبول التعديل و احداث التغيير حتى تتلاءم مع سرعة الظروف المحلية و القومية والعالمية [2]،وتكون المشاركة أيضا من خلال استطلاع آراء الشباب فيما يقدم له والاهتمام بردود فعله مما يقع في نطاق بحوث المستمعين والمشاهدين .

ثانيا:ضرورة الإهتمام بالتخطيط لهذه البرامج:وذلك من خلال:

1_ضرورة إخضاع البرامج التلفزيونية قبل عرضها على المشاهدين لإشراف علمي و تربوي و ديني يشترك فيه المربون و علماء النفس و التربية و رجال الإعلام و علم الإجتماع و الآباء،بحيث تعرض البرامج التلفزيونية التي تساعد على تنمية القيم الإجتماعية و الأخلاقية لدى المشاهدين إلى جانب تحقيقها لأهداف أخرى.

2_ ضرورة وجود تناسق وتفاهم وتعاون بين كافة الأجهزة المعاونة للإنتاج البرامجي في الفضائيات الدينية من جهة و أجهزة الإعلام بكافة أنواعها من جهة أخرى مثل الإنتاج السينمائي و المسرحي و الكتب، فليس من المعقول أن يخطط ما يوجه إلى قطاعات الشباب من إعلام و يترك إعلام الدولة يعيش في عالم آخر بعيدا عن الأهداف المرجوة من برامج الشباب ،إذ لا معنى إطلاقا أن يسيطر عامل الترفيه على العوامل الأخرى لعمليات الإعلام كما هو حادث في بعض الدول خاصة إذا كان الترفيه من النوع الرديء.

---

[1] _ منى سعد الحديدي ،سلوى إمام علي :الإعلام و المجتمع، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2004، ص207.

[2] _إجلال خليفة :نحو خطة علمية للإعلام إعلامية الشبابي في مصر ، مجلة الفن الإذاعي ، العدد83 ،1998 مرجع سابق ، ص66.

3_ الاهتمام بالإنتاج البرامجي في كل مرحلة من مراحل الشباب و تخصيص برامج تتماشى مع كل مرحلة. ففي المرحلة الأولى يميل الشباب إلى إبداء الرأي و اثبات وجوده و التمسك بما يقول و إختيار الرفقاء و حاجياته الشخصية بنفسه دون تدخل من أحد [1].

وهنا لا بد أن تكون البرامج صادقة و أمينة وسخية لأنها يجب أن تتناول بالتوضيح ضوابط المجتمع وعلاقاته و قيمه ومقوماته ولأنها يجب ان ترضي رغبة و حب الاستطلاع لشباب هذه الفترة و ترضي شغف التعرف الذي يتملكهم [2] ، بالإضافة إلى الاهتمام ببرامج تضرب الأمثلة الجيدة عن حياة الأبطال و نوابغ القيادة والقدوة الحسنة مع حسن اختيار القائمين بالاتصال من ذوي القيم والأخلاق و القدوة المطلوب من الشباب اتباعها.

و إذا كانت البرمجة لمرحلة ما قبل المراهقة، لا بد أن تتعامل مع مخيلات الشباب لتدفعهم إلى الإبتكار و توجيههم نحو النشاطات والسلوك الذي ينمي القدرة على المثابرة و التتبع والإستمرار و لابد أن يؤخذ في الإعتبار المتغيرات السريعة والطارئة مع القلق والأحاسيس المتباينة للمراهقين. إضافة إلى أن البرمجة لا بد أن تكون قادرة على وضع معايير لتكوين العلاقات الاجتماعية السوية و دفع اليقظة العقلية للاستمرار و من ثم إيضاح وإثراء جوهر القيم والمعتقدات و التكامل الذكي مع مرحلة النضج الشبابي ذلك أنها أكثر المراحل احتياجا إلى إثراء فكري ومنهجي قادر على رسم الضوابط والمقومات و تحديد المناهج المثلى لمجابهة المشاكل والقدرة على علاجها و إمكانية استكشاف الذات والقدرة على اتخاذ القرارات و المشاركة فيها .

وبعد مرحلة المراهقة نحتاج إلى برمجة تعود الشباب على تحمل المسؤولية و مواجهة المواقف المختلفة بشجاعة وتشجيعهم على الإستقلال الاقتصادي و التخلص من الاعتماد ماديا على الآخرين .

و في المرحلة الأخيرة يكون الاهتمام بالتطوير المهني للشباب و العمل على الإرتقاء الحرفي عندهم، و اسهامهم في عمليات الإنجاز و بذل الجهد للرقي الإقتصادي.[3]

3_ أن يكون انتاج المواد الإعلامية و انتقاء المواد الإعلامية الأجنبية طبقا للأسس و المعايير التي تتفق

---

[1]_ المرجع نفسه،ص 59.

[2]_ عايد ناصف ،مرجع سابق ،ص 87.

[3]_ إجلال خليفة ،مرجع سابق ، ص 59.

و الطموحات القومية وتتواءم و القيم و العادات و التقاليد و تتفق و مبادىء الدين .

4_ اعتماد أجهزة التخطيط الإعلامي على الدراسات العلمية والإحصاءات الدقيقة، التي تقوم بها الأجهزة المتخصصة و مراكز البحوث، و أن تعد الرسالة الإعلامية لتتفق ومضمونها مع غايات ورغبات و أهداف جمهورها المستهدف على أساس علمي لتحقيق التفاعل المنشود اتساقا مع الواقع و بعيدا عن الجمهور.

5_الاستزادة بالتجارب العالمية في مجال الرسالة الإعلامية بصفة عامة، و الموجهة للشباب بصفة خاصة ، و تشكيل مجموعات عمل للمشاركة في التخطيط و الإنتقاء للبرامج و الإنتاج تضم الخبرات العلمية والفكرية.

ثالثا:اختيار المعلومات المناسبة للموضوع من خلال:

1_ الاهتمام باختيار وتقديم البرامج و الأفلام التربوية و المسلسلات الاجتماعية الهادفة التي تنقل للشباب العلم والمعرفة والثقافة والسلوك السوي، و تعزز العادات و القيم الاجتماعية والمثل العليا.

2_ تقديم برامج تلفزيونية تساعد على ضبط سلوكات الشباب و تكسبهم قيم مجتمعهم، وتنمي قدراتهم و تساعدهم على اكتساب الثقافة والعادات والتقاليد السليمة، حتى تنمو شخصياتهم نموا متكاملا.

3_ الاهتمام بتقديم البرامج التلفزيونية التي تشمل على الندوات الثقافية و الاجتماعية و الدينية التي يشارك فيها رجال الفكر و الأدب و الدين وعلماء النفس و التربية، و التي يمكن من خلالها تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب و تبعدهم عن السلبيات و تدفعهم للإيجابيات التي تغذيهم فكرا وعلما و ثقافة وسلوكا.

4_ الاهتمام بتنمية وإبراز قيم الأمانة والمسؤولية الاجتماعية واحترام الوقت وكذا قيمة الإلتزام عن طريق تقديم ببعض النماذج الجيدة التي تبرز أهمية هذه القيم في المجتمع[1].

وعلى هذا الأساس يمكن لبرامج الشباب أن تقوم بالمهام التالية:

[1]_ زكرياء عبد العزيز محمد ، مرجع سابق ، ص225-226 .

- التعامل الذكي مع الشباب بهدف ترسيخ قيم ومعتقدات جديدة تتماشى مع واقع العالم المعاصر الذي يتميز بالتقدم التكنولوجي.

- مواجهة الدعاية المضادة و الغزو الثقافي والإعلام البراق الموجه للشباب مع استغلال واستثمار ألعاب الشباب وفق ذكاء إعلامي يتعامل بمهارة في العطاء يسفر عن التقليل من آثار هذه الدعاية .

- معالجة ما يتعلق بتطلعات الشباب في أسلوب و خطة متوازنة توضح ما يمكن أن يتاح قوميا للشباب و ما هو متفوق في الدول المتقدمة ، وجعل الفارق دافعا المحاولة للسبق و التفوق [1] بالإضافة إلى محاربة اليأس و الكسل الذي أصاب الشباب في عصرنا، وتوجيههم نحو الجد و العمل و بعث الأمل في نفوسهم عملا بقوله تعالى "**وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ** ". سورة يوسف 87[2].

- الاهتمام بالموضوعات الحيوية التي لها أهمية كبيرة في بناء شخصية الشباب مثل: التوجيه المهني للشباب و تدعيم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لديهم و التوجيه الثقافي وتدعيم الانتماء لديهم.

- الاهتمام بتدعيم القيم والسلوكات المطلوبة لدى الشباب من خلال الرسائل المباشرة وغير المباشرة و في مقدمتها الدراما التي تقدم القيم الدينية و الاجتماعية و الشخصية.

- مساهمة هذه البرامج في تحقيق التغير الاجتماعي من خلال الشباب و ذلك بالإنتقال إلى عادات و أساليب جديدة و ادخال علاقات اجتماعية متطورة تؤدي إلى خدمة المجتمع وبالتالي تنعكس على ميول الشباب و معتقداتهم و أساليبهم و معاييرهم الاجتماعية من خلال زيادة الآفاق الفكرية للشباب و الارتفاع بطموحاتهم .

- مكافحة الأمية العقائدية و الثقافية و النفسية و البحث في أسباب تنمية الذوق و الحواس لدى الشباب.

- توجيه الشباب و حمايته من نفسه ومن المغالاة في الطموح .

- تكييف الجهد في مجالات الثقافة و المعرفة و التربية و التوعية و غرس القيم الدينية و الإجتماعية و المساعدة على التكييف مع المجتمع بقيمه و أصوله و البعد عن الإنحراف و الزلل.

---

[1]_ منى سعد الحديدي ،مرجع سابق ، ص 217.

[2]_ مصطفى بن أحمد كناكر: نحو قنوات فضائية اسلامية ، ط1 ، دار النوادر للنشر ،الكويت ،2012، ص 70.

- توجيه الشباب إلى المعاونة في المشروعات الخيرية و المشاركة في الجهود الذاتية من أجل تحسين حياة المسلمين، باقامة المدارس والمستشفيات و الجمعيات الخيرية.
- توضيح مفهوم الأسرة والزواج في الإسلام ، و ما يرتبط بذلك من واجبات و مسؤوليات وحقوق .
- تنمية روح النقد البناء النزيه و التقويم الهادف، حيث يربى الشباب على التحلي بروح النقد الذي يساهم في عملية البناء الاجتماعي [1].

2-2-4 القائم بالاتصال في برامج الشباب:

إن الدور الذي يشغله القائم بالاتصال في مجال الإعلام الديني و برامج الشباب خاصة دور عظيم و هام و قد أشار ت الكثير من المراجع في مجال الإعلام الديني إلى كبر هذا الدور بالإضافة إلى أنها لم تترك شيئا يتعلق به ويؤثر في مقدرته على الإقناع و التأثير إلا و تناولت أصوله، وحددت حقائقه فتناولت أهداف القائم بالاتصال، واتجاهاته نحو نفسه ونحو الموضوع الذي ينقله ونحو الجمهور ومستوى معرفته عن نفسه ، وعن الجمهور وعن الرسالة الإعلامية، و عن الظرف الاتصالي و الظروف الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية والحضارية التي يتعامل القائم بالاتصال ، من خلالها و تؤثر في علمه كما تعرضت ببيان شامل لبيان الجوانب المختلفة لمستوى ثقافته العامة، فحددت أنواع المعارف التي يجب أن يزود نفسه بها، ولم تقتصر على مجرد المعرفة العلمية وإنما أكدت أيضا على دور الممارسة الميدانية و في مجال الصفات التي يجب أن تتوافر لدى القائم بالاتصال فقد أكدت على أهمية القدوة الحسنة ، كل هذا في إطار طاقات الإنسان وقدراته الأساسية، فحددت الجوانب المختلفة لهذه الصفات و أشارت إلى الصفات النفسية والتنظيمية و الإقناعية .

و في إطار هذا كله أشارت إلى أهمية دور الجزاء والرغبات والاحتياجات النفسية و الحالة الذهنية والميزاجية التي يكون عليها القائم بالاتصال، و توقعاته عن نفسه وعن الآخرين، و الدور الاجتماعي للفرد ومركزه أي كل ما يتعلق بالقائم بالاتصال، و الذي يمكن أن يؤثر على نجاحه الإعلامي و بما أن الحديث لا يسعنا هنا للإسهاب في هذه النقطة فسنحاول تعريف القائم بالاتصال و بعض الشروط التي يجب أن تتوافر فيه، ومجموعة المبادئ التي تحكم عملية اختياره و تقديمه للمادة الإعلامية.

---

[1] ـــ المرجع نفسه، ص 71،75.

يشمل القائم بالاتصال كل الذين يشتركون في إعداد الرسائل الاتصالية، و يعتبر عنصرا من العناصر التي تخضع لحسن الإختيار و لذلك لا بد من اختيار أفضل العناصر لتقوم بتوصيل الرسالة الإعلامية الإسلامية، و لابد أن تتوافر فيهم مهارات أساسية تمكنهم من إعداد الرسالة بدقة والتعبير عن المعاني بأكبر قدر من الوضوح و في شكل يستطيع المتلقي أن يفهمه و يشترط في القائم بالاتصال مايلي:

_**المستوى التعليمي** :أي أن يكون الشخص قد حصل على قدر معقول من التعليم، بالإضافة إلى الإلمام بمختلف المواضيع السلوكية و الاجتماعية و السياسية وعلوم اللغة و أصولها كعلم النفس ، الأحياء ،الاقتصاد ، الإقناع و غيرها من العلوم[1].

_ **المستوى الثقافي** :أي معارفه وخبراته العامة و درايته بالحياة والناس و إدراكه الكامل للأحداث من حوله، فطبيعة عمل القائم بالاتصال تتطلب منه ثقافة موسوعية و شاملة لمواضيع شتى و هو ما يكسبه شخصية ذات قيمة عميقة الفهم وجديرة بالإحترام و الثقة، بالإضافة إلى أنه ينبغي عليه أن يكون متمكنا من اللغة التي ينطق بها، معى ضرورة الاهتمام باللغات الأجنبية.

_**الذكاء وسرعة البديهة** :أي التعامل مع المشاكل والمواقف الجديدة و المفاجآت الطارئة، فمهنة القائم بالاتصال تتطلب المهارة، و يحتاج إلى فترات وكفاءات ذهنية معينة خاصة و أن هذه المهنة لا تخلو من المفاجآت التي تتطلب روح المبادرة و درجة عالية من الفطنة .

_ **القدرة على التخيل** فالشخص الذي لا يمتلك القدرة على التخيل سيكون عاجزا عن التعبير التلقائي و الارتجال و مواجهة الجمهور و بالتالي يكون غير صالح لممارسة المهنة [2].

_ **التواضع والثقة بالنفس** ، وهما خاصيتان ضروريتان ينبغي توافرهما في القائم بالاتصال فالتواضع هو نتيجة طبيعية للثقة بالنفس و هذه الثقة تكون للشخص عندما تتوفر له الموهبة و الخبرة والمعرفة وهذان الخاصيتان يقربان أكثر القائم بالاتصال من الجمهور، و يجعلانه أكثر جاذبية وإعجاب.

[1] _وليد الحسن الحديثي :فن الإلقاء والتقديم و الكتابة للاذاعة والراديو والتلفزون ،ط1، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ،القاهرة، ص ص20،21.

[2] _ كرم شلبي : المذيع و فن تقديم البرامج للراديو و التلفزيون ،(د.ط)، مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة ، (د.ت)، ص ص35،36.

ـ **الثقافة الاسلامية و التاريخية و الأدبية و اللغوية والإنسانية بوجه عام.**

ـ **المقدرة على القراءة** الواعية و اليقظة الكاملة لكل ما ينشر في وسائل الإعلام العالمية .

ـ **الموضوعية و الأمانة** في نقل القيم الدينية و التعاليم السماوية لأنها ليست نابعة من عنده و إنما من عند الله.

ـ معالجة قضاياه في هدوء واتزان وروية.

ـ أن يحصل القائم بالاتصال على أكبر قدر من رجع الصدى أو المعلومات التي تقيم الجمهور له سواء بالإيجاب أو السلب[1].

أما مجموع المبادئ التي تحكم عملية اختياره و تقديمه للمادة الإعلامية فيمكن ايجازها فيما يلي:

ـ الموضوعية المجردة :فليس للقائم بالاتصال أن يتدخل بذاتيته بزيادة على ما جاء به الوحي الأمين من قواعد الدين و مبادئه .

ـاليقظة الكاملة : فالقائم بالاتصال في حالة انتباه ويقظة كاملة في كل أموره كما أكد ذلك الحديث الشريف "المؤمن كيس فطن" فهو يقدم مضمونه للصالح العام للفرد وصالح الجمهور و صالح الدعوة وحريص على ان يؤكد نقاط التقارب و الاتفاق بين هذه المصالح.

ـالإيجابية البنائية :بمعنى أن القائم بالاتصال هادف و هادف دائما وحركته ايجابية في اتجاه البناء الخلاق للواقع والمجتمع وكل مضمون يقدمه لم يحقق هذه الإيجابية محكوم عليه بالفشل والرفض.

ـالتأثير المتراكم للدعوة: من حيث أن الدعوة هي جهود جميع المخلصين المستمرة منذ ظهور الإسلام وحتى الآن وعلى امتداد الساحة الإسلامية، و أن وزن القائم بالاتصال وقيمته يقيم على ضوء إضافته إلى التراث الإسلامي .

ـ عملية الإنتقاء والاختيار و التفضيل بين أنواع المضامين المختلفة تخضع لنوع من التصفية الذاتية و القائم بالاتصال وهو في هذه المرتبة مطالب بأن يستعرض كل ما قدمه على ضميره فما استراح له قلبه واطمأن له ضميره قدمه لجمهوره، وما يعجز عن تقديمه أو لا تعاونه الظروف الحيطة على آدائه

[1] ـ رباب مصطفى :استراتيجية الإعلام الإسلامي ،ملخص كتاب لمؤلفه جمال النجار، مجلة الفن الإذاعي ، العدد167، 2002، مرجع سابق ، ص60.

أو لم يأت الوقت لآدائه فله الحق في ثواب النية الصادقة و بذلك تسبق النية العمل و تهيء له وتمهد له السبل[1].

بالإضافة إلى كل هذا على القائم بالإتصال في برامج الشباب التمتع بثقافة التعامل مع الشباب وهذه الثقافة تقتضي فهم متطلبات هذه المرحلة، يقول الأستاذ الدكتور محمد التويجري، أستاذ علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:" أسلوب التعامل مع الشباب ينقصه الكثير من الفهم لنفسياتهم في هذه المرحلة العمرية و يحتاج إلى التطور لأن معطيات العصر الآن اختلفت تماما "[2].

ويرى أريكسون أن المشكلات النفسية الاجتماعية التي يعيشها الشباب تدور غالبا حول المستقبل وتكوين اتجاهات ومعتقدات فكرية واضحة، ويؤي النجاح في حل هذه الأزمة إلى اكتشاف الشباب لهويته، و إذا فشل في ذلك فإنه يصبح في حالة اضطراب و تشتت الهوية، و هنا على القائم بالاتصال أن يعمل على انتاج برامج تخاطب في الشباب طموحاتهم وأحلامهم وتساعهم في بنا ء مستقبلهم بطرق واضحة المعالم، وأفكار واقعية تيسر السبل لبناء غد أفضل.

_ تميل فئة كبيرة من الشباب إلى استخدام أسلوب التقليد في التعامل مع الكم الإعلامي الموجه له،قد يعود هذا إلى مجموعة من العوامل أهمها:شعور الشباب بالحرمان، الدونية، الفراغ والفشل[3]،وهنا على القائم بالاتصال أن يحسن اختيار القدوة التي يعرضها للشباب و تقديم نماذج ايجابية تترجم القيم الحميدة إلى سلوكيات و أخلاق تطبق على أرض الواقع.

إلى جانب أسلوب التقليد تميل فئة من الشباب إلى التعامل مع وسائل الإعلام ومضامينها من قبيل الترفيه دون الاهتمام بتحليل هذه المضامين أو تمحيصها وقد يكون ذلك في أوقات الفراغ مما يدل على عدم اكتراث هذه الفئة بالجانب الضمني لما يبث وهنا على القائم بالاتصال أن يكون ذكيا

---

[1]_ محمد منير حجاب :الإعلام الإسلامي (المبادئ النظرية التطبيق) ، ط 1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ،2002 ،ص 270،271.

[2]_ خديجة بن فليس: أساليب تعامل المراهقين مع التدفق الإعلامي و أثرها على تشكيل الهوية لديهم(دراسة ميانية ببعض أقسام جامعة باتنة)، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية،عدد خاص حول:الملتقى الدولي الأول بعنوان الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري،(د،ت)، ص65.

[3]_ المرجع نفسه،ص66.

في استخدام الأساليب التي تجذب الشباب و تلفت انتباههم لما يعرض بما في ذلك المؤثرات الصوتية، الصورة الثابتة والمتحركة، الألوان، الفواصل الموسيقية.....الخ.

وقد لوحظ وجود الكثير من القائمين بالاتصال ممن يتبعون أسلوبا مميزا و منهجا حديثا للتواصل مع فئات الشباب حتى الذين ليست لديهم قاعدة ثقافية ولا خلفية عن مثل هذه البرامج تجدهم ينبهرون لأسلوب الحوار العلمي و منهجية التواصل التي تنطوي على أرقى أساليب مخاطبة الآخر ،و قد تجلى ذلك التجانس من خلال الكثير من البرامج و القائمين بالاتصال أو الدعاة الذين زادت شعبيتهم وأصبح ظهورهم غير مقتصر على الفضائيات الدينية فقط و إنما صرنا نشاهدهم في قنوات أخرى و بهذا الأسلوب استطاع هؤلاء أن يثبتوا حقيقة هي موجودة أصلا بأن المسلم أينما وجد فهو أحق الناس بالحكمة متى ما عثر عليها و تميز الكثير منهم بالأسلوب الدعوي المرن والمنهج السهل و الفكر العميق والطرح الوسطي وكذا المعالجة العصرية لقضايا الشباب[1]،و ذلك بإبراز مكانة الشباب العلمية والعملية والثناء عليهم بالإضافة إلى توجيه غيرهم للإستفادة منهم بما عندهم من العلم والمعرفة، أضف إلى ذلك استعمال الطرق و الوسائل الناجحة لايصال المعاني إلى الأذهان و تأصيلها في النفوس و تحويلها إلى حقائق حية تسعى بين الناس اقتاء به صلى الله عليه وسلم في كيفية تعامله مع الناشئة وتعليمهم وإقناعهم ومن هذه الطرق مثلا:التعليم بضرب الأمثال، أسلوب التدرج ،الأسلوب القصصي، الحوار والمناقشة والإقناع، التكرار، التشويق و إثارة الإنتباه، استخدام وسائل الإيضاح و التوضيح و البيان و تقريب المعنى[2].

ورغم هذا لا يمكن اغفال جوانب النقص الموجودة في الواقع لعل أبرزها مايلي:

---

[1]_البرامج الدينية على الفضائيات العربية نقلة دعوية اعلامية حديثة ، مجلة الجزيرة الالكترونية ، العدد194 ، 2006،من الموقع الالكتروني :

www.al-jazirah.com/magazine/17102006/ar36.htm, *consulte le 14/01/2013,A14 :30h .*

[2]_رسول الله مع الشباب، عن موقع:

www.rasoulallah.net

- الافتقار إلى الأطر المدربة المتخصصة في المجال الذي تختص القناة بتقديمه للجمهور خاصة معدي و مقدمي البرامج إذ يغلب عليهم عدم الخبرة المهنية في قواعد و أساليب الاعداد التلفزيوني وتقديم البرامج المرئية [1].

- النقص في امتلاك أساليب إدارة الحوار و يظهر ذلك أثناء قيام القائم بالاتصال بمقاطعة الضيوف و هم يجيبون على أسئلة المشاهدين أو بصدد بيان وتوضيح قضية فيها من الإشكالات الكثيرة بحجة ضيق الوقت أو اضافة تعليق بعيدا عن القضية الأساسية كما يتم قطع كلام المتصلين هاتفيا بطرقة غير لائقة مما يؤدي إلى التشويش على المشاهد.

- افتقار هذه الكوادر للوعي الكامل و الصحيح للإسلام بل إنها أحيانا تسوق لبضاعة تجارية و ليست مادة إعلامية قائمة على الثقافة الدينية فترى بعض القنوات تلجأ وتبحث عن أسماء إعلامية شهيرة دون أن تضع بعين الاعتبار تحليها بالدراية الواسعة بهذا الدين و بمدى توافق ثقافة القائم بالاتصال مع أهداف القناة.

- عدم البحث عن صيغ لجعل الوعي الديني يتفق و يتناسب مع عقلية الشباب المسلم في القرن المعاصر الذي يريد التفتح على دينه و العمل به وهذا لا يكون إلا إذا استخدمنا معه أساليب الاقناع العلمية[2].

ويعتمد القائم بالاتصال على مجموعة من المصادر أهمها:

- **الثقافة الإسلامية:** هي الثقافة التي محورها الإسلام مصادره وأصوله و علومه المتعلقة به والمنبثقة عنه و تعتبر هذه الثقافة من أهم عدة القائم بالاتصال وذلك حتى تكون مادة ثابتة الأصول و تكون كلمته على بصيرة وللثقافة الإسلامية مصادر و أصول هي:
- **القرآن الكريم و تفسيره:**فعلى القائم بالاتصال أن يحفظ القرآن الكريم قدر ما يستطيع ليكون أقدر على استعابه و استحضاره والاستشهاد به في كل مناسبة ومن لوازمه في ذلك أن يحسن تلاوة القرآن باتقان وأن يدرس من أحكام التجويد ما يصحح به قراءته.

---

[1]_أنور بن علي العسيري :الإعلام الإسلامي في القنوات الفضائية ، عن موقع :

islamtoday.net/nawafeth/artshow-99-3566.htm, consulte le 14/01/2013,A15 :10h.

[2]_سعيدة عباس :اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضائيات الدينية ،مذكرة ماجستير غير منشورة ، قسم الدعوة والإعلام، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة باتنة ،2009_2010 ، ص 119،120.

- **السنة النبوية** وتعتبر المصدر الثاني للثقافة الإسلامية الواجب على القائم بالاتصال أن يلم بها فهي الشارحة للقرآن والمبينة له والمفصلة لإجماله وفيها يتمثل التطبيق العملي لكتاب الله.
- **الفقه:** لا بد للقائم بالاتصال من قدر مناسب من الثقافة الفقهية بحيث يعرف أهم الأحكام الشرعية في العبادات والمعاملات والآداب حتى يتمكن من تطعيم عظاته ودروسه بالأحكام الهامة التي يحتاج إليها في وقتها .
- **الثقافة التاريخية** :يحتاج القائم بالاتصال التاريخ لاستخلاص العضة والعبرة منه وعليه أن يكون ذا وعي يقظ للحقائق التاريخية التي تخدم موضوعه وتعمق فكرته وتقدم له الشواهد الحية فالتاريخ البشري يحوي قصصا ووقائع و نتاجا بشريا و فكريا و ماديا و فيه خير كثير يجب دراسته والاستفادة منه بالإضافة إلى أن الاسلام كرسالة تنفتح على الأمم والشعوب في الحاضر و الماضي [1]و ليس من اللازم أن يجد هذه الحقائق في كتب التاريخ المتخصصة بل كثيرا ما يلتقطها بحسه الواعي من مصادر مختلفة.
- **الثقافة الأدبية واللغوية:**فاللغة بنحوها وصرفها لازمة لسلامة اللسان وصحة الآداء فضلا عن حسن أثرها في المشاهد و صحة الفهم لها وقد جاء في الحديث "إن من البيان لسحرا و إن من الشعر لحكما "
- **الثقافة الإنسانية:** وهنا يحتاج القائم بالاتصال لأصول ما يعرف باسم العلوم الانسانية مثل علم الاجتماع والنفس و الاقتصاد و الفلسفة و الأخلاق والتاريخ وذلك لعدة أسباب فموضوع هذه العلوم وثيق الصلة بموضوع الانسان بمختلف اتجاهاته و ميوله فموضوع هذه العلوم وثيق الصلة بموضوع الانسان بمختلف اتجاهاته و ميوله و على هذا فالإلمام بهذه العلوم يعينه على فهم الناس و يجعله الأقدر على مخاطبتهم على قدر عقولهم.

وهذه العلوم مثل :

.**علم النفس** :وخاصة علم النفس التجريبي الذي انتهت إليه الدراسات النفسية الحديثة والذي تقوم دراسة الظواهر النفسية فيه على أساس الملاحظة والتجربة والقياس وبالتالي فهو يساعد القائم بالاتصال على فهم نفسية المتلقي و دراسة اهتماماته و تؤثر في نفوسهم ليخاطبهم على قدر عقولهم.

---

[1] ــ مصطفى بن أحمد كناكر :برامج القنوات الفضائية الإسلامية و مدى تأثيرها ، ط 1 ، دار النوادر للنشر ، الكويت ،2012 ، ص67.

.**علم الاجتماع**: وهو علم يعنى بدراسة المجتمع البشري في مختلف جوانبه و يعمل على تحليل ظواهره والكشف عن القوانين التي تحكم مسيرته و يحسن بالقائم بالاتصال أن يطلع على نبذة من أصول هذا العلم و مقرراته وأحدث ما انتهى إليه.

.**علم الفلسفة**:على القائم بالاتصال أن يلم بالفلسفة و اتجاهاتها المادية والروحية و المثالية وبتاريخ الفكر الانساني عامة والاسلامي خاصة و ذلك ليستفيد من دراستها في نواحي أخرى منها أن يتمكن من فهم الأفكار و الفلسفات التي غزت كثير من عقول أبناء المسلمين اليوم و بالتالي ليتمكن من تقويمها و معالجة اعوجاجها وحتى يتمكن من الرد على الفكر المخالف بسلاح الفكر نفسه.

.**علوم التربية**:من العلوم الانسانية الهامة للقائم حيث أن هذا القائم بالاتصال أصبح له أثره وخطره في الحياة التعليمية بمختلف مراحلها و شتى ميادينها و أنواعها و لما كان القائم بالاتصال يسعى إلى التأثير على فكر الانسان و انفعالاته ونزعاته لهذا فهو يستطيع الاستفادة من علوم التربية ومن خبرات المربين وتجاربهم في توجيه المخاطبين وايصال المعرفة اليهم و كيفية التأثير في عقولهم و عواطفهم.

.**علم السياسة** :وتفيد دراسة مبادئ السياسة و أساليب الحكم في معرفة العملية السياسية وتأثير القوى المختلفة في ادارتها وانعكاس هذه العملية على المنظمات و المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية وعلى الأفراد والجماعات.

.**الثقافة الإعلامية** : وهي لا تقل أهمية عن الثقافة الاسلامية وتتكون هذه الثقافة من حصيلة مجموعة عديدة من العلوم من العلوم الاعلامية التي يجب على القائم بالاتصال الالمام بها وهي : علم الدلالة ،فن التحرير ، نظريات الاتصال ، وسائل الاعلام ،الدعاية ، الرأي العام والعلاقات العامة[1].

2-2-5 اللغة في برامج الشباب:

[1]_ محمد منير حجاب ، مرجع سابق ، ص 145_148.

اللغة نشاط فكري و عقلي و حضاري حي متطور و متغير تنفعل الأمة به و تتفاعل اللغة معه[1]، و هي تلزم القائم بالاتصال لزوم الوسائل و الأدوات ذلك أنها البساط السحري الذي يحمل الفكر و الوجدان إلى الألباب و الأفئدة .

و الأمر هنا لا يقف عند حدود الاتصال من أجل التوصيل فحسب لأن غاية القائم بالاتصال أو الاعلامي الاقناع بمخاطبة العقل و التأثير بمخاطبة الوجدان فأنى له ذلك إذا حرم الدقة في التعبير لجهل بقواعد اللغة.

و المام الاعلامي أو القائم بالاتصال بقواعد اللغة نحوها وصرفها لا يعدو كونه خطوة أولى على درب الإجادة والاتقان[2].و هو ليس بالأمر الهين فإذا كانت اللغة العربية مطلبا عسيرا حتى على المتخصصين فلا بد أن نقدر مدى صعوبتها على غير المتخصصين سواء كانوا من كتاب المقالات أو قارئي النشرات أو مذيعين أو مقدمي برامج، وإذا كان عبد الله بن مروان _ وهو من هو_قد أجاب حينما سئل عن إسراع الشيب إلى رأسه فقال :"شيبتني مواقف الخطابة وتوقع اللحن" فإن توقع اللحن من القائم بالاتصال في التلفزيون ليس بالأمر الغريب أو العجيب[3].

و لكي ترقى لغة الاعلامي لابد من الارتقاء بجوانب المعرفة والمهارة اللغوية لديه ،و سبيله إلى ذلك:

← أن يحسن اختياره وفقا للمؤهلات المطلوبة.

← أن تنشأ صلة وجدانية بينه و بين تراثه اللغوي و الأدبي.

← الالمام بالقواعد الأساسية في النحو والصرف و اللغة فهي البنية التحتية لتنمية مهارة التذوق اللغوي والأدبي .

← الدأب على متابعة كل جديد في حركة التصحيح اللغوي .

← أن يحضى بنصيب من الثقافة العروضية يمكنه من ضبط الشعر و إلقائه باجادة واتقان [4].

---

[1]_عبد الحليم محمد عبد الحليم :لغتنا العربية بين الواقع والطموح ، مجلة الإذاعات العربية ، العدد 188 ،2007 ، مرجع سابق ، ص 21.

[2]_ زينهم البدوي : لغة المذيع ، مجلة الإذاعات العربية ،العدد177، 2004، مرجع سابق ، ص 141.

[3]_أحمد مختار عمر : أخطاء اللغة العربية عند الكتاب و الإذاعيين ، ط2، عالم الكتب ،القاهرة ،1993 ، ص 20.

[4]_ زينهم البدوي : مرجع سابق ، ص142-143.

والحديث عن اللغة العربية في برامج الشباب يحيلنا إلى طرح مسألة أعم وهي الحديث عن اللغة العربية في وسائل الاعلام عامة و الفضائيات العربية خاصة وجوهر ما يطرح في هذه المسألة إدخال العامية على العربية الفصحى خاصة مع ظهور وتطور وسائل البث الالكتروني .

ويذهب المؤرخون على أن العامية في البلاد العربية ليست مستقلة بذاهّا بل هي في جوهرها امتداد طبيعي للعربية الفصحى إذ هي مستوى من العربية قديم الظهور والفرق بينها و بين الفصحى هو سقوط حركات الإعراب منها والتصرف في بعض قواعد التصريف و خاصة في استعمال اللواحق الدالة على الحالة الاعرابية أو الدالة على العدد و خاصة المثنى والجمع أما أصواهّا و أبنيتها الصرفية و مفرداهّا المعجمية بدلالاهّا فمازالت محافظة على كثير من أصولها القديمة[1].

وقد جنحت وسائل الإعلام وفي مقدمتها الإذاعة والتلفزيون إلى الإستعانة بالعاميات في العديد من موادها و في الأغلب أحيانا حيث تشهد الفصحى تراجعا مطردا في جميع البرامج باستثناء البرامج الاخبارية و حتى هي لم تسلم من غزو العاميات و يرجع الكثيرون هذه الظاهرة إلى الأسباب التالية :

1- طبيعة هذه الوسيلة الاعلامية التي انبعث فيها الصوت الانساني بعد قرون عديدة من الاعلام الجماهيري الصامت و التي قرنت هذا الصوت بالصورة المتحركة و الملونة و التي اخترقت المكان وابتلعت الزمان قد صنعت جمهورا اعلاميا يحتوي شرائح أمية و شبه أمية أبجديا ومعرفيا وثقافيا مما جعل الفصحى تشكل حائلا اصطلاحيا وتواصليا و تأثيريا لا يمكن تخطيه إلا باللجوء إلى العاميات التي تضفي على العملية الاتصالية للاعلام المسموع والمتلفز وضحا وحميمية وفعالية .

2- إن أكثرية الفضائيات التي تدخل العاميات إلى موادها تعتقد أن استخدامها هو الوسيلة الأفضل لاستقطاب مزيد من الجمهور الاعلامي العربي في الأوساط التعليمية والثقافية الدنيا.

3- اللغة العربية الفصحى تحتضن العديد من عناصر التخلف و تعجز بتركيبتها عن التقايس مع التطور الهائل الذي طرأعلى لغة الاعلام في جميع انحاء العالم.

4- المضامين الهابطة لبعض البرامج التلفزية و خاصة في مجال الترفيه تحتم استخدام العاميات لأن اللغة الفصحى لا تتلاءم بطبيعتها مع هذا الضرب من ثقافات الترفيه .

---

[1]ــ نوال سهيلي :البرامج الثقافية في القناة الاذاعية الأولى الجزائرية (دراسة تحليلية)، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم الدعوة والإعلام والاتصال ،كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية،2011، ص71.

لكن و رغم وجود هذه العوامل مجتمعة حينا ومتفرقة حينا فإن الخصائص التي تتمتع بها اللغة الاعلامية العربية المعاصرة و التمايز القائم بينها وبين مختلف أشكال التعبير الانساني الأخرى يضعفان أطروحة تبني العاميات في كل الاعلام أو بعضه و يقويان الاتجاه الذي يحرص على اعتماد الفصحى كلغة سائدة في الاعلام جميعا و ذلك للأسباب التالية:

1- إن استخدام التلفزيون للفصحى من شأنه أن يحقق ارتباطا بينها و بين عامة الناس له يسبق له مثيل و بالتالي تصبح الفصحى متداولة يوميا يتعامل بها الأمي وشبه الأمي و المثقف.

2- إن هذا الالتقاء بين وسائل الاعلام المسموعة وبخاصة التلفزيون و اللغة العربية الفصحى يعد فرصة نادرة لترسيخ لغة الضاد و حصر العاميات بكل أنواعها و تفرعها في أضيق نطاق ممكن .

3- اللغة العربية الفصحى تعطي بدورها إمتدادا عظيما للاعلام الجماهيري لأنها مشتركة لمئات الملايين من الناس داخل المنطقة العربية وخارجها في حين أن العاميات تسير به نحو التقوقع و الانحسار والمحلية.

4- لا يعقل أن يضع الاعلام اللغة الفصحى تلك الأداة الثمينة التي تضمن له تغطية مساحات شاسعة موضع نقاش في وقت تبحث فيه جماعات انسانية أخرى توحيد و سائل بثها الجماعي و تحقيق انتشار اقليمي و عالمي لاعلامها محاولة استنباط طرائق و تقنيات مختلفة لاجتياز العقبة.

5- اللغة العربية باستخدامها الفصحى تسهم في تنمية الحس التذوقي بجمالية هذه اللغة أو بالأحرى تربية الذوق اللغوي و هذا ما تسعى إليه جميع الأمم مستخدمة و سائل الاتصال الحديثة .

6- استخدام اللغة العربية الفصحى يخلق مناعة مستمرة تجاه عوامل الجزئة ليس على الصعيد القومي فحسب و انما على الصعيد الوطني أيضا [1].

وأيا كان الرأي غالبا تظل هناك مجموعة من الصفات تميز اللغة الإعلامية عن بقية اللغات الأخرى لعل أهمها:الوضوح ،المعاصرة ،الملاءمة ،الجاذبية والاختصار والمرونة والاتساع والقابلية للتطور [2]، وبهذه الصفات يمكن لاعلام العربي أن يجعل اللغة العربية تستوعب الحضارة متحررة من

---

[1]_ فريال مهنا :لغة الاعلام العربي بين الفصحى و العاميات عن موقع:

http://arabicl.ksu.edu.sa/portal/index.php?option=com_content&view=article&id 40&catid=10:2009-09-17-02-48- =53:2010-01-12-09-30-07&Itemid=14,consulte le 13/02/2013 ,A20 :50 h.

[2]_ سامي الشريف ،أيمن منصور :اللغة الإعلامية (المفاهيم ،الأسس ،التطبيقات)، (د.ط)،(د .د.ن)،(د.م .ن)،2004، ص 38-39.

كل موروث يثقل خطواتها و يعيق محاكاتها لانجازات العصر الحاضر دون المساس بجوهرها و أصالتها فالإعلام الجماهيري قادر على تحديث اللغة العربية الفصحى و عصرنتها و جعلها لغة مألوفة مندمجة في الحياة اليومية و إذا تعذر إيجاد الكلمة المناسبة أو اللفظ الدقيق لكل جديد يفرزه التطور في أي ميدان من الميادين فلا بأس من أن تدخل اللغة الاعلامية مفردات جديدة تساير متطلبات العصر و هذا يعني ادخال ألفاظ الحضارة وليس ألفاظ العاميات كما أن اقتراب الإعلام من عامة الناس لا يعني هبوط الفصحى إلى العامية و إنما أن يلبي هذا الإعلام حاجات السواد وأن يتمثل مشكلاته وأن يسهم في ايجاد حلول لهذه المشكلات و أن يرقى به من العامية إلى الفصحى.

2-3 واقع برامج الشباب في قناة الرسالة

2-3-1 نشأة قناة الرسالة الفضائية:

بدأ البث التجريبي لقناة الرسالة الفضائية في أول فيفري 2006 بتقديم حملة النصرة التي دشنتها لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم تحت شعار "إلا تنصروه فقد نصره الله" وبدأ البث الرسمي للقناة في 1مارس 2006 [1].

جاءت فكرة انشاء القناة من طرف الأمير الوليد بن طلال صاحب شركة المملكة القابضة ومجموعة روتانا حيث عرض فكرة انشائها على الداعية الاسلامي الدكتور طارق السويدان الذي أصبح فيما بعد المدير العام للقناة فيما ترأس مجلس إدارتها الأمير الوليد بن طلال ،تبث الرسالة برامجها من الكويت باللغة العربية على مدار الساعة شعارها اللفظي ابداع وأصالة [2] ،تستخدم القيم الزخرفية للحرف العربي في تصميم شعارها مع استخدام اللون الأخضر الذي يصلح كشعار مميز للمنطقة العربية كما يلائم الهوية الاسلامية للقناة[3] .

و الرسالة _كما يصفها المدير العام للقناة _ هي فضائية ذات اتجاه اسلامي وسطي تحمل الهوية الاسلامية والعربية السمحة،رسالتها المساهمة في التأثير الايجابي في فكر الأمة العربية و المحافظة على

---

[1] _ هبة شاهين : التلفزيون الفضائي العربي ، ط1 ،الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ،2008 ، ص76.

[2] _ موقع قناة الرسالة الرسمي :

http://www.alresalah.net/index.jsp#about.jsp ,consulte le 14/02/2013 ,A 22 :00h.

[3] _ هبة شاهين ،مرجع سابق ،ص277.

وسطية شباها بعيدا عن التطرف أو التفريط و المساهمة في تحسين سلوكهم و تحفيزهم و دعمهم لحمل مشعل النهضة[1] .

تعد القناة الأولى من نوعها في تاريخ القنوات الاسلامية تهتم بالنهوض بالإنسان من خلال تغيير قناعاته الفكرية واهتماماته ومهاراته و علاقاته المجتمعية و قدوته في الحياة بما يتماشى مع نموذج الإنسان المسلم المعاصر المعتدل ،وقد أوضح رئيس مجلس إدارة القناة الأمير الوليد بن طلال أن القناة لا ولن تتبنى مذهبا فقهيا معينا و لن تسعى إلى تأجيج الفتنة والفرقة و لكنها تسعى إلى التقريب بين المذاهب و احترام كافة الطوائف و المذاهب الاسلامية ،كما أن قناة الرسالة نواة مستقبلية لقنوات اسلامية أخرى تستهدف الغرب وتبث باللغة الانجليزية أو اللغات الأخرى بهدف التعريف بالدين الاسلامي الصحيح والعقيدة السمحة في ظل النظرة السائدة عن الاسلام في المجتمع الغربي الذي ينظر للمسلمين على أنهم إرهابيون في حين أنهم عكس ذلك تماما .

أما تسمية القناة بهذا الإسم فيقول مدير القناة الدكتور طارق السويدان أنه وقع الإختيار على اسم قناة الرسالة لأنه يحمل معاني عديدة تدل على الرسالة الإسلامية التي نزلت على النبي محمد صلى الله عليه وسلم فهي رسالة رحمة وحب وتعاون و انسانية ووفاء ونهضة وعلم ،و هذه الرسالة بمعانيها المتجددة معين لا ينضب ورسالتنا للدنيا والآخرة حين لا نفرق بين أعمالنا فهي كلها لله رب العالمين سواء كانت عبادية أو اجتماعية أو اقتصادية أومهنية فالرسالة تشمل مظاهر الحياة جميعا.

توجه قناة الرسالة برامجها للإنسان العربي العادي في تدينه ، فهي ليست موجهة للملتزمين دينياً (وإن كانوا سيجدون اهتماماتهم فيها) . مع التركيز على فئة الشباب من الجنسين. تخاطب عموم الأمة وليس منطقة بعينها. توجه خطاباً خاصاً للمرأة للنهضة بها وتوجيهها .ليست للمختصين أو المفكرين وإنما للإنسان المتوسط والجماهير بشكل عام وإن كانوا سيجدون فيها ما يناسبهم كذلك. هي لمن يريد التعلم والترفيه مع المحافظة على القيم والأخلاق بوسطية وبدون تزمت أو تفريط.

---

[1] ــ قناة الرسالة عن موقع موسوعة ويكيبيديا :

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%86%D8%A7%D8 ,consulte le 14/02/2013,A 23 :10.

2-3-2 أهداف وسياسة القناة:

أولا: أهداف قناة الرسالة:

1_ تغيير المبادئ الخاطئة : وتشمل تغيير ما يلي:

الأفكار: بحيث تتوجه نحو تثبيت الفكر الإسلامي الصحيح الوسطي و المعتدل.

الهوية: بحيث تغرس مبادئ الإسلام والاعتزاز به وبالعروبة.

القناعات: تسعى كي ترسخ القناعات الصحيحة وتغير القناعات الخاطئة.

القيم: تسعى لإبراز القيم الإيجابية ومنها :(الصدق - الأمانة — التواضع - حب الوطن - العدل)

المنطقية :تؤكد على ضرورة احترام العقل واستعمال الحجة والدليل وبناءً عليه رفض بناء الحياة حول الخيال أو الانطباعات التي ليس لها أساس أو دليل .

2_ترشيد الإهتمام :

ويمكن معرفة اهتمامات الإنسان من خلال متابعة كيف يقضي وقت فراغه ومن بين الاهتمامات المنتشرة بين الناس والتي من المهم توجيهها : الثقافة والقراءة، الفن والجمال، الرياضة، التربية، الترفيه.

3_تنمية المهارات :

وهي باختصار ما يتقنه الإنسان من أمور تساعده على الإنتاج ، بحيث كلما زادت مهارات الإنسان زاد عطاؤه ونفعه وأثره وهي:مهارات إدارية: كالتخطيط واتخاذ القرار والتنظيم والتسويق للأفكار والمنتجات والجودة والتفويض وغيرها.

مهارات شخصية: كفن الإلقاء والحوار والاستماع وإدارة الوقت وترتيب الحياة والإبداع والقيادة وغيرها

مهارات فنية: كمهارات التصوير والرسم والتمثيل وغيرها.

مهارات تقنية: كمهارات استعمال الكمبيوتر والأجهزة الحديثة والبرمجة وغيرها.

مهارات اجتماعية وإنسانية: كمهارات التواصل والتخاطب وفن بناء العلاقات الإنسانية والارتقاء بها والمحافظة عليها و مهارات بناء الأسرة وفن التواصل الأسري ومهارات الذكاء الاجتماعي .

4_ تطوير العلاقات :

فالإنسان يتأثر كثيراً بالعلاقات من حوله ويتشكل جزء منه حسب نوعية من يحيطون به وطبيعة علاقته بهم ، وقناة الرسالة تستطيع أن تساهم في تطوير العلاقات وبنائها بشكل سليم ، ومن ذلك :

العلاقات الأسرية، العلاقات الزوجية، الصداقات، فنون العلاقات .

5_التعريف بالقدوات :

تعمل قناة الرسالة على المساهمة بشكل كبير في تعريف المشاهدين بالقدوات الجيدة وتوجيههم للإقتداء بها ، ومن بين القدوات المهمة:

الرموز التاريخية: وتشمل هذه الفئة الأنبياء عليهم السلام والصحابة رضي الله عنهم والقادة الكبار على مدى التاريخ.

العلماء: وهم علماء الدين أصحاب التأثير الإيجابي وكذلك علماء العلوم الطبيعية والإنسانية من المسلمين وغيرهم.

الرياضيون: وهنا يمكن إبراز الرياضيين أصحاب القيم الجيدة والذين يمكن أن يتركوا أثراً إيجابياً على الشباب.

الناجحون ومن لديهم تجارب إيجابية: حيث يمكن لهذه الفئة أن يكون لها عظيم الأثر في تغيير سلوك الشباب وبث روح التفاؤل والأمل من خلال إبراز التحديات التي واجهتهم وكيف استطاعوا أن يتغلبوا عليها.

الملتزمون والمبدعون: وكذلك يمكن للفنانين على مختلف اختصاصاتهم أن يساهموا في زرع القيم وتوجيه المجتمع وبالذات الشباب والفتيات والأطفال [1].

ثانيا: السياسة العامة للقناة:

هناك مجموعة من السياسات والقيم العامة التي يجب أن تلتزم بها كافة البرامج والإعلانات والرعايات التي تبث على قناة الرسالة ومنها:

- عدم المخالفة لعقيدة الإسلام مع السماح بالحوار العقائدي العلمي الذي يراعي الاحترام والأدب لكل الأديان. عدم مخالفة الخلق الإسلامي والعادات الاجتماعية السائدة في العالم العربي.
- احترام المرأة وعدم تبذلها واشتراط الحشمة والذوق والأدب العام.
- السماح بالموسيقى والأغاني التي تحمل القيم الدينية والأخلاقية والوطنية
- عدم طغيان جنسية معينة على القناة، والحرص على الكفاءات بغض النظر عن انتماءاتها.
- الابتعاد عن السياسة وصراعاتها(عدا قضية فلسطين)

[1]_أهداف قناة الرسالة عن موقع القناة الرسمي ،موقع سابق ،يوم الدخول 5_02_2013 ،على الساعة16:10 .

- عدم تجريح الدول أو الأشخاص أو الهيئات أو المنظمات أو الأحزاب أو الجماعات وما في حكمها.
- عدم النيل من الطوائف والمذاهب الإسلامية مع السماح بالحوار المؤدب الراقي الهادف إلى الحقيقة والتفاهم .
- تشجيع العمل الخيري المنضبط بالقوانين والنظم.
- قبول كافة مصادر الإيرادات الحكومية أو الإعلامية أو الشخصية بشرط التزامها بالأمور أعلاه، وبشرط عدم الإخلال باستقلالية القناة. عدم التوسع في البرامج التي ليس لها هدف كبرامج الضحك الذي لا هدف منه أو التهريج أو السيرك ونحوها .عدم التعصب لمذهب فقهي معين.
- التنويع في برامج القناة وعدم طغيان اتجاه معين كبرامج الحوار أو الدين أو البرامج الوثائقية[1].

2-3-3 برامج قناة الرسالة :

تختلف البرامج في طبيعتها و عددها حسب تخصص المحطات الفضائية و اقتصارها على نشاط اعلامي واحد معين أو مسائل اعلامية مختلفة و هذا له ارتباط مباشر و مؤثر في عمليات التكلفة و الربح والاعلام و الاعلان التجاري و عدد الفنيين والموظفين العاملين في الفضائية و كذلك عدد المراسلين الصحفيين التابعين للفضائية و كذلك نوع الهدف و الغاية التي ترغب الفضائية في الوصول لها [2]. و يمكن تقسيم البرامج التي تقدمها القنوات الفضائية عبر عدة معايير على النحو التالي :

1_ **الوظيفة أو الهدف** :الاعلام ،الترفيه ،التثقيف ، التعليم ،الاعلان .....الخ

2_ **المحتوى أو المضمون** : قد يكون ديني ، سياسي ،اقتصادي ، رياضي ،ثقافي ،فني ،علمي ......الخ.

3_ **الجمهور** : قد يكون عامة الجمهور ، الأطفال ، الشباب ، النساء ،نخبة مختصة.

4_ **دورية البث** : يومي ، أسبوعي ، شهري ،نصف شهري.

---

[1] _ السياسة العامة للقناة عن موقع الرسالة الرسمي ،موقع سابق ،يوم الدخول 6_02_2013.

[2] _فارس عطوان :الفضائيات العربية و دورها الاعلامي ، (د. ط) ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ،2008 ، ص 133.

5_ **وقت البث** : برامج الصباح ، برامج الظهيرة ،برامج المساء ،السهرة .....الخ

6_**اللغة** : لغة عربية فصحى ، لهجة عامية ،لغة أجنبية مترجمة.....الخ

7_ **الشكل أو القالب الفني** :حديث ،حوار، تحقيق ،مجلة [1].

ويحتوي إرسال قناة الرسالة على مجموعة متنوعة من البرامج تختلف من حيث الشكل والمضمون من برامج دينية ،حوارية ،علمية تسجيلية ، برامج الأطفال ،الافتاء الديني بالاضافة إلى نقل الصلوات والتقارير الميدانية ،المسابقات ،برامج المرأة و الشباب ، ومن خلال المتابعة المستمرة لقناة الرسالة استطعت التعرف على الأنواع البرامجية المقدمة و مضامين هذه الأنواع .لعل أهمها مايلي:

1- **البرامج السياسية** : تشبع هذه البرامج حاجة الانسان إلى الفضول المعرفي السياسي و تؤجج فيه مواقف محددة يقتنع بها ثم يقوم بالدفاع عنها [2] و يتوقف نجاحها على شخصية المذيع و على مقدار الثقة التي يستطيع أن يبثها في المشاهد [3].

و البرامج السياسية اليوم تنطوي على كثير من الحقائق التي تؤثر في حياتنا و نبني عليها القرارات التي يتعين علينا اتخاذها درءا لأخطار أو تجنبا لكوارث أو جلبا لمنفعة [4].

و الملاحظ أن قناة الرسالة لا تهتم بهذا النوع من البرامج كثيرا ففي دورتها البرامجية لعام 2013 خصصت برنامج واحد في هذا المجال و هو النفس والسياسة للبروفيسور طارق الحبيب الذي يقدم خلاصة قراءاته النفسية للثورات العربية و يقدم طرحا سياسيا حول العديد من المفاهيم السياسية و المجتمعية المختلفة و الملاحظ الغياب التام لنشرات الأخبار و مواجيز الأنباء

2- **البرامج الدينية** : تلقى رواجا بين جمهور كبير من العالم العربي أو من جمهور العرب و المسلمين في أقطار العالم العربي حيث أن هذه البرامج تقدم حلقات حوارية وتستضيف علماء الدين

---

[1]_ أنواع البرامج التلفزيونية عن موقع :

http://mediacom.arabblogs.com/archive/2009/12/990433.html, consulte le 23/02/2013,A 12 :55h.

[2]_ أنواع البرامج التلفزيونية ،موقع سابق ، يوم الدخول :2013/03/02 ،على الساعة 15:30.

[3]_ فارس عطوان ، مرجع سابق ،ص139 .

[4]_ حمدي حسن : الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ،(د.ط)،دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1991، ص43.

ومنها ما يقدم أجوبة على أسئلة المتصلين عبر الهاتف أو الفاكس ومنها برامج تسجيلية و منها برامج البث المباشر بين المذيع وضيفه و المواطنين ،وتساعد البرامج الدينية على توعية وتثقيف الجماهير كما أنها يجب أن تحمل رسالة الدفاع عن الاسلام كدين تسامح و اعتدال و كدين يرفض الظلم والعدوان و الارهاب و يعتبر هذا واجب يقع على عاتق القائمين على الفضائيات العربية في أداء دورها الاعلامي [1] .

وتولي قناة الرسالة أهمية كبيرة لهذا النوع من البرامج كما تخصص لها حيزا زمنيا يتناسب وهوية القناة و هذه البرامج تتنوع بين :

- برامج الافتاء :كبرنامج الجواب الشافي ،يستفتونك .
- برامج القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة كالتفسير العلمي ، الأحاديث القدسية .
- برامج التعريف بالانبياء والصحابة مثل برنامج و انك لعلى خلق عظيم ، أولئك أبائي .
- برامج الوعظ و الارشاد كبرنامج طريق النور .

3- **البرامج التعليمية** :يمكن أن تنتج البرامج التعليمية هيئة تعليمية :جامعة أو مدرسة أو دار النشر أو مكتبة أو متحف وليس معنى هذا أن البرامج التي تنتجها المحطات نفسها لا يمكن أن تكون تعليمية ،و سواء كانت البرامج التعليمية تبث على فضائيات تجارية أم فضائيات رسمية غير تجارية فإنها إما أن تكون برامج تعليمية عامة وإما أن تكون دروسا تعليمية و الأولى هي من نوع الثقافية أو الاخبارية الموجهة للكبار من الجمهور و الثانية تقدم حلقات منتظمة بقصد التعليم ويمكن أن تذاع البرامج التعليمية لطلبة المدارس و الجامعات بالتزامن مع تواجدهم على مقاعد الدراسة وشاهدة التلفاز باشراف المدرس أو المحاضر[2].

والتعليم في قناة الرسالة يمارس على مستوى عالي و يهتم بشريحة الشباب خاصة وهذا النوع من البرامج تقدمه نخبة منتقاة من الخبراء خاصة خبراء التنمية البشرية من مفكرين ومدربين محترفين باتباع منهج علمي ووفقا لأحدث النظريات ، ومن هذه البرامج :أسرار القيادة النبوية ،أكاديمية اعداد القادة ،مؤتمرات .

[1]_فارس عطوان ،مرجع سابق ،ص 145 .

[2]_ المرجع نفسه ،ص 142.

4- **البرامج الحوارية**:وهي من أكثرالبرامج التلفزيونية انتشارا حيث يقسمهذا النوع من البرامج إلى :

- حوار الرأي : ويعتمد على استطلاع رأي شخصية معينة في موضوع ما.
- حوار المعلومات : ويهدف للحصول على معلومات أو بيانات تخدم هدفا معينا.
- حوار الشخصية : ويستهدف هذا القالب تسليط الضوء على شخصية ما وتقديم الجوانب المختلفة منها للمشاهد، ويعتمد نجاح هذا النوع من البرامج على اختيار الشخصية المناسبة ومدى كفاءة مدير الحوار، وطريقة وضع الأسئلة[1].ومن أهم البرامج التي تقدمها قناة الرسالة في هذا النوع :أيها الإنسان ، لقاء الجمعة ،شرعة ومنهاجا ،الوسطية.

5- **البرامج الوثائقية والتاريخية**:هي برامج اخبارية في صورة عرض وثائقي يتم فيها استعراض موضوعات في الماضي أو موضوعات حالية مناسبة لخبر ما مثلا عندما يزور رئيس دولة ما تقوم الفضائيات ببث برنامج وثائقي عن دولة الرئيس الزائر ، وعن أخبار تلك الدولة الاقتصادية ،الاجتماعية و السياحية وعن اتفاقيات التعاون التي تمت بينهما مثلا ، ويمكن استخدام العرض الوثائقي في صورة أفلام كارتونية بالرسم و الصوت والحوار و أحيانا بالتعليق فالبرامج الوثائقية و التاريخية برامج هادفة للعرض معلومات تهم الجماهير و خصوصا الفئة المثقفة [2].

ومن هذا النوع تقدم الرسالة البرامج التالية :أفلام وثائقية عن الحج ،جولة في حواري القدس.

6_**برامج المرأة** :كثيرا ما تعرض الفضائيات برامج خاصة تتعلق بالمرأة وقضاياها وقد يشارك فيها الرجال وقد تكون على شكل أخبار أو على شكل ندوات داخل الأستوديو و هي تحاول تغطية دور المرأة العربية في المجالات السياسية و الأدب والصحافة وقضايا اجتماعية أخرى [3].

وتهتم قناة الرسالة بالمرأة وتروج لظهورها في القناة على اعتبار أنها نصف المجتمع ومن أهم البرامج التي قدمت لها :النداء الأخير ، همسات، حوار ملون.

7- برامج الشباب :هي تلك التي تستهدف شريحة من الفئات العمرية فخصائص هذه البرامج لا تكمن في محتواها أو مضمون ما تقدمه بل في جمهورها المستهدف لذا يلاحظ أنها تتمتع بمرونة

[1] _ أنواع البرامج التلفزيونية ،موقع سابق ، يوم الدخول 2013/03/03 ،على الساعة 21:00 .

[2] _ فارس عطوان ، مرجع سابق ، ص143.

[3] _ المرجع نفسه ، ص140.

تستطيع أن تستوعب الكثير من أنواع التعبير التلفزيوني و أشكاله :الدراما ،الكوميديا ،المواد الوثائقية و الاخبارية و التربوية والمنوعات و الرياضة[1] .

تهدف هذه البرامج إلى التأثير في سلوك الشباب وتوجيههم نحو القيم الأفضل و الأخلاق الحميدة و اعدادهم لمستقبل جيد مثمر و قائم على الانتماء للوطن كذلك تعالج هذه البرامج قضايا الشباب و مشاكلهم وواجباتهم وانتماءاتهم وتحذرهم من الانحراف و قد تكون على شكل برامج توجيهية أو ترفيهية أو اخبارية أو مختلطة وقد يهتم الكبارو أولياء الأمور بهذه البرامج ،ويشارك في ندوات داخل الأستوديو في مثل هذه البرامج خبراء في العلوم الاجتماعية والسلوك و النفس و على المذيع أو مقدم البرامج أن يكون مؤهل لهذه العلوم و ذو خبرة في شأن الأحداث والشباب و يمكن للمعلنين أن يستفيدو من اعلانات الدورات التعليمية في هذه البرامج[2].

2_3_4 برامج الشباب في قناة الرسالة:

إن برامج الشباب في قناة الرسالة كغيرها من البرامج التلفزيونية تحتاج إلى خطة متكاملة تحول ما كتب على الورق إلى واقع مرئي ،و يعتبر الإعداد هو العمود الفقري لأي برنامج ،فإعداد البرامج هو الأساس الذي تبنى عليه بقية العناصر في التلفزيون ، أي التقديم ، التصوير ،الديكور ، الإخراج ، المونتاج ،أسلوب عملها ، وهذه الوظيفة تتطلب خليطا من الممارسة و الموهبة والعلم[3]. ويمر إعداد برامج الشباب في قناة الرسالة بعدة مراحل أهمها:

1- تأتي الفكرة من المعد المقدم أو من القناة.
2- دراسة الفكرة وتقديم تصور جيد من قبل المعد المقدم وكذلك القناة.

[1]_نصر الدين لعياضي : برامج الأطفال التلفزيونية بين المطلب الثقافي و أحكام السوق ،عن موقع:

http://www.arrafid.ae/arrafid/p4_7-2010.html,consulte le 12/03/2013,A 21 :00.

[2]_ فارس عطوان ،مرجع سابق ،ص142.

[3]_ سعد صالح : إعداد و تنفيذ البرامج التلفزيونية ، عن موقع :

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=194047,consulte le 23/03/2013,A12 :20h.

3- اعتماد التصور النهائي بعد اجتماعات متتالية تتم لمناقشة المقترح بأهدافه واسمه وعناوين حلقاته.

4- يتم توقيع عقد بالإلتزام من الطرفين.

5- يبدأ المعد المقدم بالإعداد والتحضير.

6- تبدأ القناة بالعمل على مساعدة المعد بالأفكار والحركات الإبداعية وعمل الأنشودة وديكور البرنامج.

7- يتم تحديد موعد للتسجيل.

8- يحضر المقدم ملابسه للتسجيل والتقديم.

9- يلتزم المقدم بحضور 5ساعات يوميا للتسجيل غالبا (يحتاج برنامج يعرض 10 دقائق لمدة 30 يوما إلى التسجيل من 4 إلى 5 أيام)[1] .

ونجاح برامج الشباب يتطلب اتفاق البرمجة مع خصائص مؤسسات المراحل العمرية للشباب و إدراك طبيعة كل مرحلة لتحديد الجرعات الإعلامية اللازمة للشباب التي تمكنه من معايشة الواقع دون أن يصاب بصدمات و احباطات إضافة إلى أهمية طرح منهج يطوع المتغيرات الوطنية والقومية و إثراء فكر الشباب بالمفاهيم السليمة التي تجعله قادرا على استبيان الواقع الذي يرضيه إضافة إلى امكانية التعامل الحضاري مع الفكر والثقافات الأجنبية وتمكينه من عدم الإستسلام لما هو غير مرضي ومقنع[2].

وتولي قناة الرسالة أهمية كبيرة لشريحة الشباب إذ أن أغلب برامج القناة شبابية تسعى من خلالها إلى معالجة المشاكل الموجودة على الساحة ففي الوقت الحالي مثلا تسعى مثل هذه البرامج إلى وضع حلول لقضية وحدة الأمة وتماسكها وأسباب التمكين والنهضة كذلك هناك مشاكل كثيرة يعاني منها الشباب المسلم اليوم منها مثلا:الفراغ العاطفي، الشعور بالظلم، العنف الأسري، القلق، الشعور بالضياع وعدم تقدير الذات، اليأس بالنسبة لمن يعاني من أثر الحروب[3].

وفيما يلي سوف نعرض برامج الشباب التي تبث على قناة الرسالة في موسم **2012**.

---

[1] _مراسلة عبر البريد الإلكتروني مع السيدة حنان القطان ،معدة و مقدمة برامج شبابية بقناة الرسالة يوم:2013/09/06 على الساعة: 14:00.

[2] _ عايد ناصف ،مرجع سابق ، ص87.

[3] _ مراسلة مع السيدة حنان القطان، سبق ذكرها.

1- **ثلاثة × خمسة** :برنامج القاء تنموي منوع يطرح فيه الدكتور مريد الكلاب مجموعة من القيم و الوسائل المختلفة لتنمية الذات والارتقاء بها عن طريق قصص واقعية جميلة ومؤثرة .

2- **خواطر 8**:وهو الجزء الثامن لبرنامج خواطر التي يقدمها الأستاذ أحمد الشقيري حيث يواصل في هذا الجزء التحليق بعيدا في آماله لأمته و مجتمعه العربي حيث يرصد الظواهر السلبية فيه مع تقديم النماذج الايجابية في مواقعها المختلفة في العديد من البلدان ويستعرض مقارنات مثيرة ولاذعة لمجمل الاوضاع الحياتية للوطن الاسلامي بهدف السعي للتغيير الايجابي .

3- **ضاعف وزنك**:برنامج تربوي واجتماعي للشباب يقدم بأسلوب تفاعلي ساخن من طرف الدكتور محمد الثويني تم عرضه في رمضان 2012 رافعا لواء الدعوة غلى العمل الايجابي المستمر لاستثمار لحظات العمر و مواسم الخير في اعادة تقويم الشخصية المسلمة لتفك أسرها من مشاغل الدنيا و شهوتها و تخلق مع المعاني التي تزيد الايمان وتضاعف الميزان.

4- **عيش ببساطة**: برنامج فكري شبابي يطرح القضايا الفكرية بلغة عصرية بسيطة ليردم الفجوة ما بين الفكر بلغته المعقدة و الشباب بتفكيرهم العصري وفق منهجية واضحة تناقش قضايا تبدأ بالهوية والقيم و القدرات و السلوك لتنتهي بالبيئة ضمن إطار شبابي.

5- **على فكرة**:يقدمه الداعية ماجد أيوب يتناول العديد من القضايا و المبادرات التي تهم الشباب في برنامج يومي.

6- **همس الزهور**:يخاطب البرنامج شريحة الفتيات بما يناسبهن من مواضيع و أفكار يعرض رسائل تثقيفية وتعليمية موجهة لفتيات الأمة الاسلامية .

7- **شباب غير** :برنامج يقدمه ثلاثة شباب يناقشون مشاكلهم ويستمعون لهمومهم من أجل محاولة التوصل لحل مناسب يناسب المجتمع الشبابي.

8- **الشباب و التحديات**:برنامج تربوي ديني من تقديم الداعية ماجد أيوب يعرض مجموعة من التحديات التي تواجه الشباب و كيفية مواجهتها و التغلب عليها أو التأقلم معها.

و بختام هذا الفصل أكون قد حاولت التركيز على عدة نقاط رئيسية في الموضوع فالمبحث الأول كان عبارة عن مدخل عام وقفت من خلاله على الفضائيات الدينية من حيث تطورها وتصنيفاتها ،ايجابيتها و سلبياتها أما المبحث الثاني فقد كان جوهر الموضوع حيث تطرق إلى برامج الشباب في الفضائيات الدينية من حيث عوامل نجاحها و المهام الموكلة لها و عناصر أخرى،كاللغة و

القائم بالاتصال في هذه البرامج ليكون المبحث الأخير راصدا لقناة الرسالة من حيث التعريف بها والبرامج التي تقدمها مع التركيز على برامج الشباب فيها ،هذه الأخيرة التي ستكون موضوع التحليل في الفصلين المواليين من خلال أخذ عينة منها و المتمثلة في :همس الزهور ، على فكرة ، شباب غير.

الفصل الثالث:

نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بفئات "ماذا قيل؟"

1- فئة الموضوع

2- فئة المصدر

3- فئة القيم

4- فئة الوظيفة

تعتبر برامج الشباب واحدة من أهم البرامج التي تقوم عليها الشبكة البرامجية في قناة الرسالة حيث تخصص أغلب برامج القناة لهذه الفئة، و هذا ما يؤكد اهتمام القناة بهذه الشريحة الهامة في رصيد الأمة الإسلامية .و تتنوع هذه البرامج حسب الأهداف المرسومة لها و المضامين المطروحة وهو ما يحاول هذا الفصل توضيحه .

أولا– توصيف عينة الدراسة:

1_شباب غير:برنامج أسبوعي يعرض كل يوم ثلاثاء على الساعة السابعة مساء يعرضه ثلاث مقدمين من الشباب السعودي يستضيفون شبابا لمناقشة مشاكلهم و سماع همومهم و البحث فيها و محاولة التوصل لحل مناسب يناسب المجتمع الشبابي.

2_ **على فكرة**: برنامج يومي من السبت إلى الجمعة على الساعة التاسعة و النصف ليلا ، من تقديم الداعية ماجد أيوب يتناول البرنامج العديد من القضايا و المبادرات التي تهم الشباب بواسطة الكلمة الطيبة و المتعة المفيدة .

3_**همس الزهور** :برنامج أسبوعي يعرض كل يوم خميس على الساعة السابعة مساء من تقديم سارة سعد و جنان زيتون وهو برنامج شبابي حواري يخاطب شريحة الفتيات بما يناسبهن من مواضيع و أفكار يعرض رسائل تعليمية وتثقيفية موجهة لفتيات الأمة الاسلامية.

ثانيا- تحليل فئات المضمون:

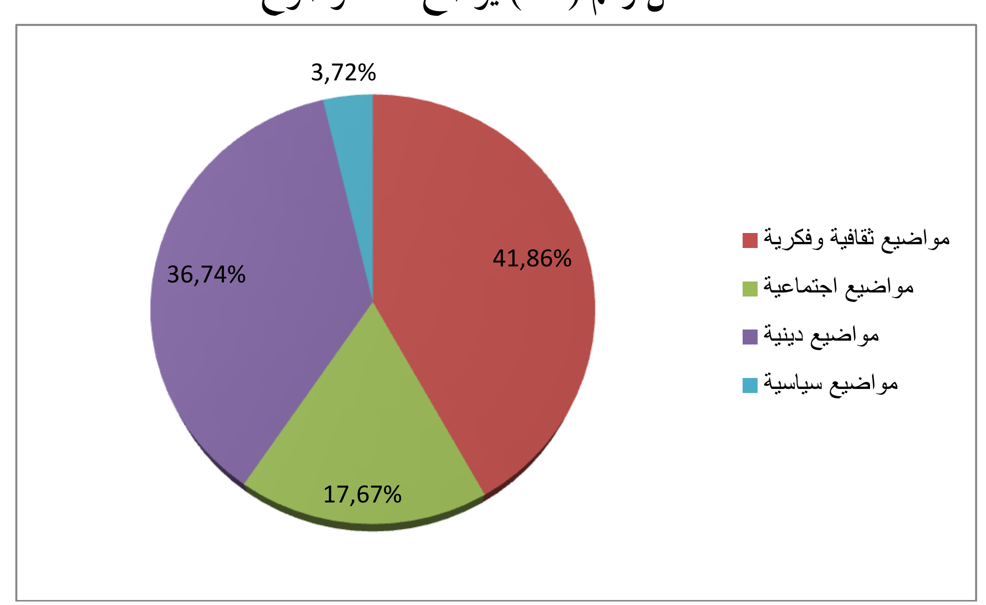
1_فئة الموضوعات:

جدول رقم 2 يوضح فئة الموضوع:

الحصص / الموضوع	همس الزهور		شباب غير		على فكرة		المجموع	النسبة
	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	%
موضوعات اجتماعية	11	11,22	18	29,03	09	16,36	38	17,67

ثقافية وفكرية	60	61,22	20	32,25	10	18,18	90	41,86
دينية	27	27,55	19	30,64	33	60	79	36,74
سياسية	0	0	5	8,06	03	5,45	08	3,72
المجموع	98	100	62	100	55	100	215	100

الشكل رقم (01) يوضح فئة الموضوع



يتضمن الجدول رقم (02) و الشكل رقم (01) بيانات رقمية متعلقة بنوع الموضوعات التي تتناولها برامج الشباب –عينة الدراسة– في قناة الرسالة الفضائية.

ومن خلال الملاحظة الأولية للجدول أعلاه نجد أن النسبة الأعلى عادت للموضوعات الثقافية والفكرية بـــ 41,86 % بـــ 90 تكرارا حيث جمع برنامج همس الزهور أعلى التكرارات :60 تكرارا بنسبة 61,22 %، تلاه برنامج شباب غير بـــ 20 تكرارا وبنسبة 32,25 % و أخيرا برنامج على فكرة بـــ10 تكرارات بنسبة 18,18 % .

ثم حصلت الموضوعات الدينية على المرتبة الثانية بنسبة 36,74% بمجمعة 79 تكرارا موزعة على البرامج الثلاثة :على فكرة بـــ 33 تكرارا و بنسبة 60 % ، يليه همس الزهور 27 تكرارا بـــ 27,55% ، ثم شباب غير بـــ 19 تكرار و بنسبة 30,64 %.

وقد جاءت الموضوعات الاجتماعية في المرتبة الثالثة بـــ38 تكرار وبنسبة 17,67 % حيث حيث عادت النسبة الأعلى لبرنامج شباب غير بـــ 29,03 % بـــ18 تكرار يليه همس الزهور بنسبة 11,22 % بـــ11 تكرارا ثم برنامج على فكرة ب9 تكرارات و بنسبة 16,36%.

و أخيرا جاءت الموضوعات السياسية حيث حصلت على نسبة 3,72% وقد قسمت هذه النسبة بين برنامجي شباب غير بـــ8,06 %و على فكرة بـــ 5,45% في حين انعدمت في برنامج همس الزهور.

و بالنظر في هذه النتائج يمكن القول أن مجيئ الموضوعات الفكرية في الترتيب الأول أمر منطقي بالنظر إلى الفئة التي توجه إليها هذه البرامج الشبابية ،و إدراكا من القناة أن الشباب هم عمود الأمة و مستقبلها و أساسها في بناء الأمم، و من ثم فإن الاهتمام به يتطلب إعداده فكريا و ثقافيا بما يمتلكونه من قدرات إبداعية و مواهب علمية و على اعتبار أنها الفئة التي تهتم بالتجارب العلمية و مواكبة التطورات التكنولوجية ، كما أنها المولعة بالتعرف على ثقافة الآخر و تقليدها و هي الشريحة التي تتوق دوما إلى الرشاقة و الرياضة والصحة .

و الواقع أن هذه الأولوية التي أعطتها القناة للموضوعات الفكرية و الثقافية من خلال برامج الشباب ينطلق من المبادئ التي تؤمن بها بضرورة الاهتمام بكل ما يتعلق بتنمية مهارات المشاهد و الشباب على وجه الخصوص في المجال الفكري و الثقافي و التي تساعد على الإنتاج انطلاقا من المهارات الشخصية ، الفنية ، التقنية ، الاجتماعية و الانسانية، و يتأكد ذلك بالرجوع إلى مضمون برامج عينة الدراسة كما هو الشأن مثلا مع برنامج همس الزهور الذي يهتم في فقراته بعرض إبداعات وتجارب الفتيات في مختلف المجالات الفكرية و الثقافية.

كما أن مجيئ الموضوعات الدينية في مرتبة متقدمة في البرامج عينة الدراسة يؤكد على حرصها على تحصين الشباب من أي انحراف عن الدين و هو يؤكد صراحة على التوجه الديني للفضائية المعلن في سياستها و الذي يستدعي اهتماما بالتربية الدينية للشباب و المحافظة على وسطية شبابها دون إفراط أو تفريط لأجل تحفيزهم لحمل مشعل النهضة .

و مع كل هذا يلاحظ اهتمام ضعيف في عينة الدراسة بالموضوعات السياسية من منطلق أن القناة تحرص على عدم الخوض في الأمور السياسية عدا قضية فلسطين إلا أن هذا يحسب على برامج الشباب على اعتبار أن التوعية بالقضايا السياسية يجب أن يكون من صميم عينة الدراسة لأن الواقع يشير إلى أن الشاب هو من يحمل هموم وطنه و يدافع عنها .

و إذا تم التعمق أكثر في التحليل نجد أن الموضوعات الفكرية و الثقافية توزعت كالآتي:

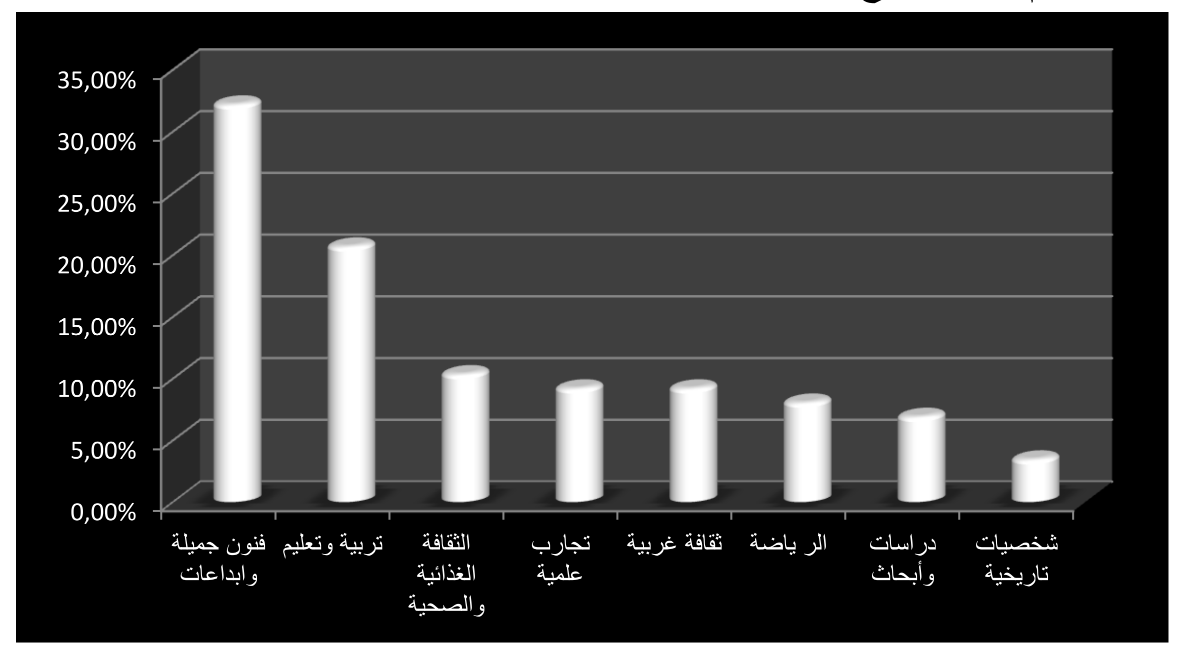
1/1: نوعية الموضوعات التي تضمنتها فئة الموضوعات الفكرية والثقافية :

جدول رقم 3 يوضح فئة الموضوعات الثقافية و الفكرية :

الحصص / الموضوعات الثقافية والفكرية	همس الزهور		شباب غير		على فكرة		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
تربية و تعليم	06	10,90	06	27,27	06	60	18	20,68
دراسات وأبحاث	02	3،63	04	18,18	00	00	06	6,89
فنون جميلة وابداعات	26	47,27	01	4,54	01	10	28	32,18
شخصيات تاريخية	01	1,81	01	4,54	01	10	03	3,44
تجارب علمية	06	10,9	02	9,09	00	00	08	9,19
ثقافة غربية	02	3,63	04	18,18	02	20	08	9,19
الثقافة الغذائية والصحية	07	12,72	02	9,09	00	00	09	10,34

الرياضة	05	9,09	02	9,09	00	00	07	8,04
المجموع	55	100	22	100	10	100	87	100

الشكل رقم (02) يوضح محتوى الموضوعات الفكرية والثقافية



يتضح من الجدول رقم (03) و الشكل رقم (02) بأن بياناهما الرقمية متعلقة بنوع الموضوعات الفكرية والثقافية المتناولة في البرامج الثلاثة – عينة الدراسة–

ومن خلال قراءة هذه البيانات نجد أن المجموع الكلي لتكرارات الموضوعات الفكرية

و الثقافية وصل إلى 87 تكرارا حصل فيها موضوع فنون جميلة وإبداعات على أعلى نسبة قدرت بـــ 32,18% حقق فيها برنامج همس الزهور المرتبة الأولى بـــ 26 تكرارا مقابل تكرار واحد لكل من شباب غير و على فكرة.

و يأتي في المركز الثاني موضوع تربية و تعليم بنسبة20,68 % ، حصلت فيها البرامج الثلاثة على تكرارات متساوية و بنسب مختلفة ،ثم يأتي موضوع الثقافة الغذائية والصحية بـــ9 تكرارات و بنسبة 10,34 % حيث توزعت تكراراته على كل من برنامجي همس الزهور وعلى فكرة بـــ7 تكرارات للأول وتكرارين للثاني في حين انعدمت التكرارات في برنامج على فكرة.

بعدها وفي نفس المرتبة يأتي كل من موضوع تجارب علمية وثقافة غربية بـــ8 تكرارات و بنسبة 9,19 % حيث توزعت التكرارات في الموضوع الأول بين همس الزهور بـــ 6 تكرارات وشباب غير بتكرارين أما في الموضوع الثاني فقد توزعت على البرامج الثلاثة بتكرارين لكل من همس الزهور و على فكرة و 4 تكرارات لبرنامج شباب غير ،يلي ذلك موضوع الرياضة بنسبة 8,04 % حيث انعدم هذا الموضوع في برنامج على فكرة ثم يأتي موضوع دراسات وأبحاث بنسبة 6,89% وقد انعدم هذا الموضوع في برنامج على فكرة أيضا و أخيرا جاء موضوع شخصيات تاريخية بـــ3 تكرارات توزعت على البرامج الثلاثة بتكرار واحد لكل برنامج.

و إذا جئنا إلى تفصيل كل برنامج على حدى يمكن القول:

همس الزهور:بلغ مجموع تكراراته الكلي 55 حصل فيها موضوع فنون جميلة وإبداعات على المركز الأول بـــ26 تكرار و بنسبة 47,27% ثم موضوع الثقافة الغذائية و الصحية بنسبة 12,72% ثم موضوع تربية وتعليم و موضوع تجارب علمية بنفس النسبة 10,90% يليه موضوع الرياضة بـــ5 تكرارات بنسبة 9,09 % ثم موضوعي :دراسات وأبحاث وثقافة غربية بنفس المرتبة أيضا و بنسبة 3,63% ليأتي في المرتبة الأخيرة موضوع شخصيات تاريخية بتكرار واحد و بنسبة 1,81%.

شباب غير:حصَل هذا الموضوع 22 تكرارا كان لموضوع تربية وتعليم أكبرها أي 6 تكرارات بنسبة 27,27 % ثم جاء موضوع دراسات وأبحاث وموضوع ثقافة غربية في المركز الثاني متحصلين على 4 تكرارات بنسبة 18,18% ، ليأتي كل من تجارب علمية ، الثقافة الغذائية والصحية ،الرياضة في المرتبة التالية بنسبة 9,9 % و في المرتبة الأخيرة بنسبة 4,54 % كل من موضوعي فنون جميلة وإبداعات و شخصيات تاريخية.

على فكرة: جمَع هذا البرنامج تكرارات بلغ عددها 10 توزعت على أربعة مواضيع من أصل ثمانية، و هذه المواضيع هي: تربية وتعليم في المرتبة الأولى بنسبة 60 %، ثقافة غربية في المرتبة الموالية بنسبة 20% ،ثم موضوع فنون جميلة و إبداعات و شخصيات تاريخية بتكرار واحد لكل منهما و بنسبة 10 %.

و بالنظر في هذه النتائج المحصل عليها يمكن القول أن جوانب الاهتمام في الموضوعات الفكرية و الثقافية تركز أساسا على "الفنون و الإبداعات " إيمانا من القائمين على برامج الشباب بضرورة مساعدة الشباب على إبراز مواهبهم في مختلف المجالات كالرسم و القصة و الشعر و الإختراعات و هو ما أبدته فقرات برامج عينة الدراسة[1] من اهتمام واضح باستضافة عينات مختلفة من الشباب و من ثم كانت هذه البرامج متنفسا عمليا لهذا الجانب هذا بالإضافة إلى الركن القار في برنامج همس الزهور بعنوان"زهرة الحلقة" جل مواضيعه متعلقة بالجانب الفني والإبداعي إذ يتم في هذا الركن استضافة شابة لها إبداع في مجال ما كالرسم أو الشعر أو القصة القصيرة لتروي خلاصة تجربتها و إبداعاتها ،ومن هؤلاء:

ـ الشابة آلاء بني أحمد موهوبة في مجال الشعر وهذا مقطع من قصيدتها التي ألفتها بمناسبة سفر زوجها:

و أي الطريق
سينهي حياة ويحيي الغريق
ليحيي غريقا يجوب البحار
وينهي حياة لدنيا الرحيق
أما زال في الدرب ذلك الأمل ؟
نقول الأمل
سيصعد فجرا لهذا الهزل
و يرسم وردا لكون الخجل
فتطفو الرمال
وتعلو وتصعد هذا الجبل ....

---

[1]ـ برنامج همس الزهور :ع 5 : 2012/11/02، و ع11 : 2012/12/13 .

بالإضافة إلى هذا وفي نفس البرنامج نجد الركن القار الموالي بعنوان "ألوان"تعرضه الشابة سناء تقدم في كل مرة إبداعاتها في مجال الأشغال اليدوية والمنزلية ،من أهم ما عرضته خلال الأعداد عينة الدراسة :

- قواعد الشمع (شمعدان) بأسلاك الألمنيوم على شكل فراشة.
- تلوين الزجاج بالرسم على الماء.
- تلصيق النحاس على المزهريات وتلوينه.
- تزيين صناديق الخشب بعجينة الحائط وتلوينها.

من جهة أخرى يؤكد اهتمام برامج الشباب عينة الدراسة بموضوع التربية والتعليم ضمن الموضوعات الفكرية و الثقافية في مرتبة متقدمة على حرص هذه البرامج بالارتقاء بهذه الفئة تربويا

و علميا على اعتبار أن التربية أساس كل سلوك و العلم محور كل معرفة ،و قد برز ذلك واضحا في برامج عينة الدراسة و بخاصة برنامجي "على فكرة" و "شباب غير" من خلال العمل على تقديم دروس تعليمية ترتبط بظروف الشباب ومشاكلهم في شتى ميادين الحياة مثل كيفية التعامل مع الأهل و الزوجة و الأصدقاء و الاقتداء به صلى الله عليه و سلم و طرق تحمل المسؤولية و تعلم كيفية التعامل مع الوقت و إدارته والتخطيط له و كيفية استقبال الامتحانات و الاستعداد لها وبعض التقنيات الحديثة في المراجعة و غيرها [1].

أما عن غياب مواضيع:دراسات و أبحاث ،تجارب علمية ،الثقافة الغذائية والصحية و الرياضة من برنامج على فكرة فهذا راجع كما سبق و أن ذكرنا إلى طبيعة البرنامج الذي يهتم بالجانب الوعظي والإرشادي فقط، كما أن الوقت المخصص لهذا البرنامج ربع ساعة فقط لا تسمح بالخوض في مواضيع مختلفة بل التركيز على موضوع محوري واحد ،وبالتالي سنركز تفسيرنا في هذه المواضيع على برنامجي همس الزهور و شباب غير.

---

[1] ـبرنامج على فكرة: ع1: 2012/10/01 ،ع2 : بـ06/ 2012/11 ، ع4 : 2012/10/11 ،ع6 : 2012/12/22 .

وبرنامج شباب غير في الأعداد : ع1 المؤرخ يوم :2012/10/02 ،ع 2 المؤرخ يوم :2012/10/09 ، ع 8 المؤرخ يوم :2012/11/27 ، ع12 المؤرخ يوم :2012/12/25 .

فأهم ما جاء في موضوع "دراسات وأبحاث" في برنامج "شباب غير" أربع دراسات ذكرت في ثنايا البرنامج وهذه الدراسات هي:

الدراسة الأولى:في العدد المؤرخ يوم 2012/11/13 حيث ذكرت الدراسة أن 70% من أخلاق الآبناء مكتسبة من الآباء.

الدراسة الثانية: في العدد المؤرخ يوم 27 /2012/11 أجرتها باحثة في السعودية على 12 ألف شاب وشابة وجدت أن 96 % من الشباب السعودي لا يخططون لأوقاتهم.

- 86 % من المعلمين يجهلون ثقافة التخطيط
- 92 % من الموظفين أيضا يجهلون موضوع التخطيط و 87 % موظفات.

الدراسة الثالثة : في نفس العدد ذكرت أن من كل 10 موظفين سعوديين 2 منهم فقط يشتغلون في مواطن قوتهم.

الدراسة الرابعة: في العدد المؤرخ يوم :2012/12/04 أثبتت أن الإنسان يبحث عن الآخر عندما يكون مفتقد للعاطفة خاصة في فترة طفولته و التأثير يبدأ من الرحم و يكون أكبر في السبع سنوات الأولى ،كما أن 98% من السلوكات غير العادية للشباب تكون نتيجة مشاكل الأسرة و قسوة الآباء خاصة.

وفي همس الزهور نجد دراستين اثنتين:

الدراسة الأولى: أثبتت الدراسات أن الوصفات التي تنزل الوزن بسرعة بمرور الوقت تتسبب في افتقار الجسم للاملاح المعدنية وفقر الدم .

الدراسة الثانية: أثبتت أن الذي يدخن الشيشة (الأرقيلة) كأنه قد دخن من 20 إلى 38 سيجارة[*] .

_ أما موضوع "الثقافة الغذائية و الصحية" فكان في برنامج شباب غير في معرض الحديث عن الرياضة وذلك في العدد الموقع في 2012/11/20 حيث مما جاء عن هذا الموضوع ما ذكره المذيع التلفزيوني :"أن فريق شباب غير قام بزيارة مركز رياضي للأيتام في السعودية ولاحظ اللياقة

---

[*] الدراستين في كل من العددين المؤرخين يوم :2012/10/18 و 2012/11/16.

البدنية والصحية التي يتمتعون بها حيث قال عن هؤلاء:" تجد عندهم لياقة بدنية عالية ،سرعة ،تحكم ، رزانة ،قوة".

كذلك فوائد التمارين الرياضية لصحة الانسان حيث ذكر المذيع التلفزيوني أنها تقي من سكتة القلب ،تخفض مستوى الكلسترول ،تزيد حساسية الجسم للأنسولين فهي مفيدة لمرضى السكري و تنشط الأعصاب .

وعن هذا الموضوع في برنامج همس الزهور فقد خصص العدد المؤرخ يوم: 2012/10/18 له للحديث عن كيفية محافظة الفتاة على صحتها ،الوقاية ،الحميات الصحية وغير الصحية،التغذية السليمة.كما أن العدد المؤرخ يوم: 2012/11/20 كان موضوعه الرئيس هو التدخين ومضاره على صحة الفتاة و على تغيير نظامها الغذائي.

ــ وموضوع " تجارب علمية " جاء في برنامج همس الزهور من خلال المواهب التي عرضت في البرنامج والتي لها ميولات في المجال العلمي و التكنلوجي وأهمها :

- إسراء العساسفة: مخترعة في مجال العلوم البحتة و المجال الفيزيولوجي لديها 5 نظريات في الأحياء والكيمياء والطب و الفيزياء حصلت بها على براءة اختراع ،تقول بأن اختراعاتها في مجال الطب وجدت قبولا أكثر من الكيمياء والفيزياء لارتباطه بجسم الانسان قدمت في العدد المؤرخ يوم 2012/10/04 نظريتن من نظرياتها ،تقول عنهما " النظرية الأولى بعنوان:ماذا لو ربطنا ،مضمونها :استهضام السيليلوز باضافة الألف والسين والتاء لأن هضم السيليلوز كان عند أجدادنا ــتقاطع لتشرح ببطءــ مادة السيليلوز هي مادة بروتينية كيميائية معقدة صعب على جسم الانسان أن يهضمها فتخرج مع براز الانسان وهذا التغير سببه أنه عبر الزمن تتغير أشياء كثيرة في جسم الانسان و تضمر ،مثلا جمجمة الانسان في السابق تختلف عن جمجمة الانسان الحالي من حيث السمك والحجم.

وعن النظرية الثانية تقول: بأنها العلاج الجذعي لمرض الايدز(قطعي ونهائي) وبأن الدكاترة الذين وثقوا هذه الأعمال من أعطوها هذا الاسم.

وفي العدد المؤرخ يوم :2012/11/16 برزت تجربة المخترعة أفنان كامل على حيث قامت باختراع مدفأة بشرية متنقلة حصلت بها على 4 جوائز 2 منها عالميتين.تقول عن هذا الاختراع"

عبارة عن صفائح رقيقة تثبت على الجهة الداخلية للملابس و يستطيع المستخدم تثبيتها على جسمه حيث تشعره بالدفء أينما ذهب".

وفي برنامج شباب غير ذكر هذا الموضوع مرتين في نفس العدد و هو العدد المؤرخ يوم:2012/10/23 حيث تم الحديث في المرة الأولى عن المخترع مهند أبو دية و هو مخترع أصغر غواصة في العالم و هو أعمى وذلك في مقطع فيديو .

أما المرة الثانية فكان الحديث فيها عن سيارة وهج التي تسير بالطاقة الشمسية حيث تم استضافة أعضاء من الفريق الذين قاموا باختراع هذه السيارة للحديث عنها وعن السباقات والجوائز التي نالتها.

وموضوع الرياضة تم التركيز عليه في العدد 3 من برنامج همس الزهور المؤرخ يوم 2012/10/18 عندما تحدثت الدكتورة الضيفة عن ضرورة لجوء الفتيات إلى النمط الصحي المرتبط بالرياضة والأكل السليم ، أيضا سؤال الاستطلاع في ذات العدد كان عن عدد مرات ممارسة الرياضة و أنواع التمارين الرياضية التي تمارسها الفتاة .

وفي برنامج شباب غير تم تخصيص عدد كامل للحديث عن الرياضة و هو العدد المؤرخ في 2012/11/20 .

موضوع الثقافة الغربية ذكر وبنسبة ضئيلة في البرامج الثلاثة :

ـ برنامج همس الزهور في العدد المؤرخ يوم :2012/11/09 عندما تم الحديث عن التقليد حيث أن الأمة الاسلامية تفشل لأنها تقلد الثقافة الغربية في الشكليات فقط .

ـ برنامج شباب غير في العدد المؤرخ يوم:2012/10/02 حيث كان الحديث عن تقليد قصات الشعر الغربية و الملابس الغربية التي تظهر الملابس الداخلية عند ارتدائها ،وارتداء ملابس بعبارات أجنبية لا يعي الشباب معانيها.

وفي نفس العدد أيضا جاء الحديث عن الوجبات السريعة التي غزت البلاد الإسلامية و هي ضمن الثقافة الأوروبية.

ـ برنامج على فكرة نجد هذا الموضوع في العدد المؤرخ يوم 2012/12/22 حينما تحدث المقدم عن انتزاع الحياء من المجتمعات الغربية وحذو المجتمعات الإسلامية حذوها.

وقد ورد موضوع شخصيات تاريخية مرة واحدة في البرامج الثلاثة ،ففي برنامج على فكرة جاء الحديث عن شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم كأعظم شخصية تاريخية عرفتها البشرية وذلك

فلي العدد المؤرخ يوم 2012/12/19 .وفي برنامج همس الزهور عندما تم الحديث عن شخص عثمان بن عفان في خلق الحياء في العدد الموقع يوم 2012/10/25 ،وفي برنامج شباب غير بالحديث عن الصحابي عبد الله بن أم مكتوم الذي طلب راية الجيش وهو أعمى.

ما يمكن ملاحظته هنا هو تنوع المواضيع الثقافية و الفكرية في برنامجي شباب غير وهمس الزهور و هذا ربما يرجع إلى:

- الحيز الزمني المخصص للبرنامجين فساعة من الزمن تسمح بعرض مختلف المواضيع و الإفادة فيها حيث أن قضايا الفكر والثقافة تحتاج إلى تمهل وروية و قدر من الصبر لمتابعتها و المشاركة في النقاش الدائر حولها[1].
- طبيعة البرنامجين فكلاهما برنامج حواري منوع يطرح موضوع رئيس و يتجذر عنه العديد من المواضيع الفرعية في شتى المجالات.
- ارتباط الثقافة بمشاعر الإنسان إذ أنه دائما ما يعبر عن عواطفه بالرسم و الشعر والنحت و الموسيقى.

2_1 نوعية الموضوعات التي تضمنتها فئة الموضوعات الدينية:

جدول رقم (05)يوضح فئة الموضوعات الدينية:

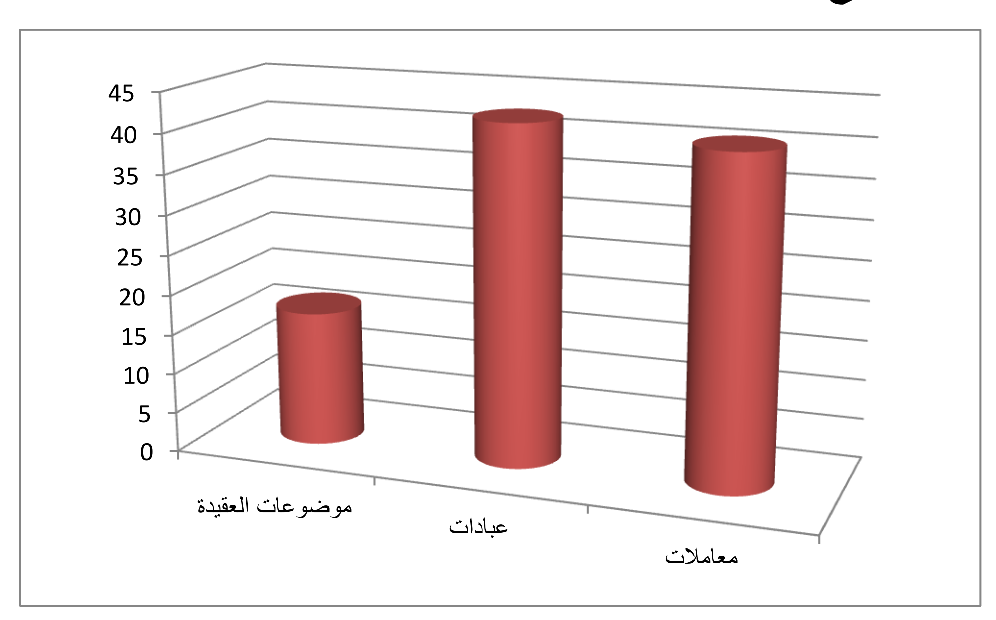
الحصص / الموضوعات الدينية	همس الزهور		شباب غير		على فكرة		المجموع	
	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %
موضوعات العقيدة	03	15	03	20	04	16,66	10	16,94

[1] ــ قراءة في التقرير العربي الرابع للتنمية الثقافية (دراسة حالة الشباب و الفضاء السبرنيقي)،مركز نماء البحوث والدراسات ،عن موقع:

.com /m/activitie datials .aspx ?id= 155 ,consulte le 01l01l2013, A16 :00h.
nama -center

عبادات	08	40	06	40	11	45,83	25	42,37
معاملات	09	45	06	40	09	37,5	24	40,67
المجموع	20	100	15	100	24	100	59	100

الشكل رقم (04) يوضح محتوى الموضوعات الدينية



يمثل الجدول رقم (05) والشكل رقم(04) بيانات رقمية متعلقة بمضامين المواضيع الدينية المتناولة في البرامج الثلاثة – عينة الدراسة– في قناة الرسالة الفضائية.

ومما نلاحظه من القراءة الإحصائية للجدول أعلاه حصول موضوع العبادات على أكبر نسبة قدرت بـــ **42,37** % بمجموع تكرارات بلغ 25 ،تلاه مباشرة بفارق ضئيل موضوع المعاملات بنسبة 40,67% بـــ 24 تكرارو أخيرا جاء موضوع العقيدة بـــ10 تكرارات بنسبة16,94 %.

إن اهتمام برامج عينة الدراسة بموضوعات العبادات بالدرجة الأولى قد يعود إلى رؤية القائمين على هذه البرامج لمدى أهمية العبادة في حد ذاتها باعتبارها المركز المحوري الذي تقوم عليه علاقة كل إنسان بربه انطلاقا من قوله تعالى :" وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ " الذاريات 56، و أنها من جهة غاية الوجود الإنساني ،و من ثم ركزت على هذا الجانب بالنسبة للشباب لتؤكد أن حياة هؤلاء لا تكون لها أهمية ما لم تكن جميع مظاهرها معبرة عن معاني التذلل و الخضوع لله سبحانه و تعالى[1] .

و قد برز ذلك واضحا في عينة الدراسة من خلال الحديث عن العبادة باعتبارها سبب وجود الإنسان و ضرورة أن يتعاون الزوجان على العبادة للتقرب من الله و ضرورة ربط الوقت بعبادة الصلاة[2].

ورغم هذا الاهتمام الظاهر بموضوع العبادات إلا أن المتتبع لهذه البرامج يدرك هشاشة الطرح و المعالجة لها بالإضافة إلى الافتقار إلى أهل التخصص و الدراية عند المعالجة حيث نجد مثلا في برنامج شباب غير أن الشباب المقدمين الثلاث ليسوا متفقهين في العلم الشرعي ولا دعاة وبالتالي كان حديثهم عرضي وعام و ليس فيه دقة أو تأصيل بالإضافة إلى أن موضوع العبادات غالبا ما يأتي في ثنايا المواضيع الأخرى و لا يكون موضوع رئيسي [*] ،و عليه يكون المرور عليها سريعا ولا يوفيها حقها من الشرح و التفسير.

و يمكن تفسير حصول موضوع المعاملات على المرتبة الثانية وبفارق ضئيل عن العبادات فمن منطلق أنه إذا كانت العبادة هي الرابط بين العبد وربه فالمعاملة هي علاقة العبد بمن حوله من

---

[1] _العبادة وأثرها في اصلاح الفرد والمجتمع ،عن موقع:

./http://www.alukah.net/Sharia/0/5430 ,consulte le :13l05l2013 .

[2] _برنامج شباب غير في الأعداد المؤرخة يوم:2012/10/02،2012/11/27،وفي برنامج همس الزهور في العدد المؤرخ يوم:2012/10/11 و في برنامج على فكرة في العددين:2012/12/2012،04/12/19.

[*] يتضح هذا أكثر في برنامجي شباب غير وهمس الزهور.

بني جنسه الذين يعيش معهم و يتقاسم معهم تفاصيل الحياة، و بالتالي فالإنسان يحتاج إلى معرفة مختلف القواعد والقوانين التي تحكم علاقاته بغيره في مختلف المجالات حتى يعيش بسلام معهم و يصل بالتالي إلى مرضاة مولاه .

و قد برز هذا الاهتمام من خلال الإشارة إلى أسس المعاملة بين الزوجين ،و ضرورة عدم إيذاء الآخرين سواء بالتدخين أو بالكلمة البذيئة ،و عدم الإعتداء على حرمة الإنسان بأي صورة من صور الإعتداء و غيرها مما تتطلبه المعاملة بالحسنى مع الجميع، ومن صور ذلك ما جاء في برنامج على فكرة في حرمة دم المسلم وكيف أن الله تعالى لم يجعل عقوبة بعد الشرك أكبر من قتل المؤمن وقد أصَل لهذا الموضوع من القرآن والسنة ؛حيث ذكر قوله أيضا:" **مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا** "المائدة 32 و قوله- صلى الله عليه وسلم- "لزوال الدنيا جميعا أهون على الله من دم يسفك بغير حق"صححه الألباني.وفي هذا الموضوع تطرق إلى أسباب كثرة القتل بين المسلمين و طرح سؤال الاستطلاع كيف يمكن التصرف لحقن دماء المسلمين[1] ؟.

أما عن برنامج همس الزهور فقد تم التطرق لهذا الموضوع في ثنايا المواضيع الأخرى مثلا في المؤرخ يوم :2012/11/16 وفي الحديث عن موضوع التدخين حيث أنه مما يهلك النفس والغير وكيف يتم صرف أموال طائلة عليه والجرأة عليه مع أنه حرام. كذلك في العدد المؤرخ يوم 2012/12/06: جاء الحديث عن الحب بين الناس وكيف يضبطه الدين.وفي العدد 11 ذكرت في ثنايا الحديث مسألة الميراث وعدالة القسمة الإلاهية بين الذكر والأنثى في قوله تعالى" **يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ** "النساء11.

ونجد برنامج شباب غير هو الآخر تطرق في بعض أعداده لمواضيع مختلفة في جانب المعاملات منها ما جاء في العدد الأول عند الحديث عن ضرورة الاعتزاز بالهوية الدينية،ذكر اللاعب الذي رفض شرب الخمر والاحتفال به لأنه مسلم.وفي نفس العدد جاء الحديث أيضا عن قضية اللباس

[1]- العدد المؤرخ يوم:2012/11/16.

وكيف يتعلم المسلم الجمال في اللباس الذي يرتديه طبقا لقوله تعالى:" **قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ** " الأعراف 32 وقد جاء في هذا العدد التفصيل الفقهي في قضية اللباس والتدين.

كما نجد عددا كاملا أفرد للحديث عن الزواج و هو العدد المؤرخ يوم :2012/11/13 نوقش فيه العديد من القضايا أهمها :لماذا تنكح المرأة، صفات الزوجة الصالحة،صفات الزوج الصالح، الخلافات الزوجية و كيفية معالجتها. أيضا العدد المؤرخ يوم:2012/12/04 كان كله لموضوع العلاقات الشرعية وغير الشرعية أهم ما نوقش فيه مسألة الإلتجاء للعلاقات غير الشرعية خاصة من جانب الفتيات ،حدود العلاقة بين الرجل والمرأة ،الحب الزائل والحب الحقيقي.

أما موضوعات العقيدة فقد وجدت بنسبة ضئيلة في البرامج الثلاثة و هذا راجع إلى أن هذه البرامج موجهة للشباب العربي المسلم والذي لا يحتاج أن نجعله يعرف عقيدته أو يصححها فهو يؤمن بالله و ملائكته و كتبه ورسله و اليوم الآخر و القدر خيره وشره و بالتالي فمثل هذه المواضيع لا تأخذ حيزا في برامج موجهة أصلا للمسلمين وربما كان الأمر سيختلف لو وجهت لجمهور آخر.

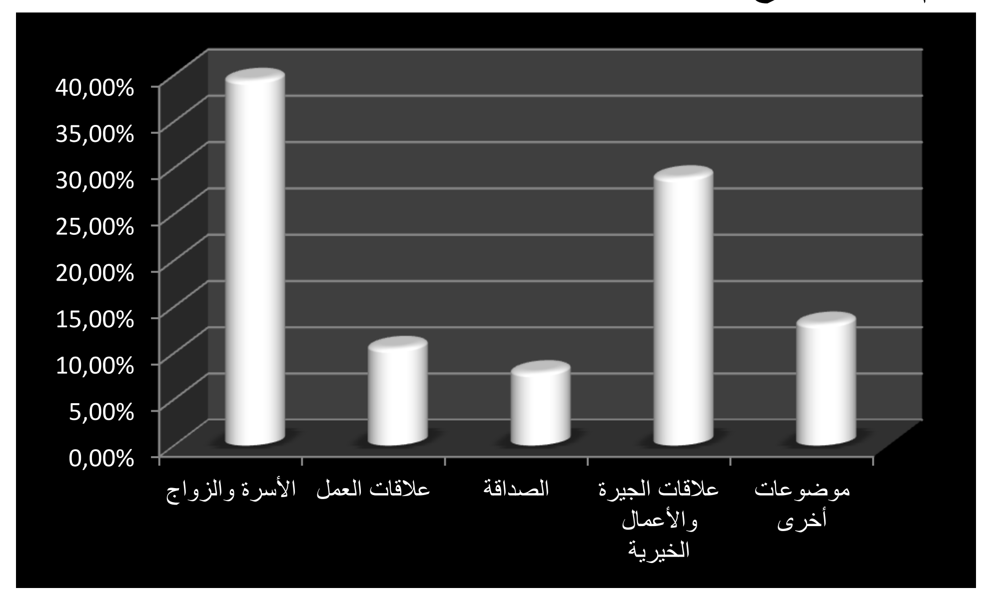
1_3 نوعية الموضوعات الاجتماعية:

جدول رقم (06) يوضح فئة الموضوعات الاجتماعية

الحصص / الموضوعات الاجتماعية	همس الزهور		شباب غير		على فكرة		المجموع	
	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %
الأسرة و الزواج	06	54,54	06	33,33	03	33,33	15	39,47
علاقات العمل	01	9,09	02	11,11	01	11,11	04	10,52
الصداقة	01	9,09	00	00	02	22,22	03	7,89
علاقات الجيرة والأعمال الخيرية	02	18,18	08	44,44	01	11,11	11	28,94
موضوعات أخرى	01	9,09	02	11,11	02	22,22	05	13,15

المجموع	11	100	18	100	9	100	38	100

الشكل رقم (05) يوضح محتوى الموضوعات الاجتماعية



يتضح من الجدول رقم (06) و الشكل رقم (05) بأن بياناهما الرقمية متعلقة بنوع الموضوعات الاجتماعية المتناولة في البرامج الثلاثة – عينة الدراسة–

ومن خلال القراءة الاحصائية لهذه البيانات يتبين لنا أن المجموع الكلي لتكرارات المواضيع الاجتماعية بلغ في البرامج الثلاثة 38 تكرارا حيث كانت التكرارات الأكبر لموضوع الأسرة والزواج بـــ15 تكرار و بنسبة 39,47% ،حصل فيها برنامج همس الزهور على 6 تكرارات بنسبة 54,54%، وتساوى برنامجي شباب غير وعلى فكرة بنسبة 33,33% لكل منهما حيث حصل الأول على 6 تكرارات و الثاني على ثلاث تكرارات .

أما موضوع علاقات الجيرة والأعمال الخيرية فحصل على المرتبة الثانية بنسبة 28،94% بمجموع تكرارات 11 تكرار توزعت على البرامج الثلاثة من الأكبر إلى الأصغر على التوالي :

- شباب غير بـــ8 تكرارات و بنسبة 44,4 % .
- همس الزهور بتكرارين و بنسبة 18,18%.
- على فكرة بتكرار واحد بنسبة 11,11% .

ثم جاءت موضوعات أخرى في المرتبة الثالثة بنسبة 13,15% بـــ5 تكرارات حيث حصل برنامج على فكرة على أعلى نسبة 22,22 % بتكرارين تلاه شباب غير بنسبة 11,11% ثم همس الزهور بنسبة 9,09% و بتكرار واحد.

بعدها جاء موضوع علاقات العمل في المرتبة الرابعة بـــ 10,52 % بـــ 4 تكرارات حيث تساوت النسبة بين برنامجي همس الزهور و على فكرة بـــ11،11% ثم همس الزهور بـــ9,09 % بتكرار واحد.

و في الأخير جاء موضوع الصداقة بثلاث تكرارات و بنسبة 7,89% حيث انعدم هذا الموضوع في برنامج شباب غير بينما توزعت التكرارات على كل من: همس الزهور بتكرار واحد و برنامج على فكرة بتكرارين .

و يعود اهتمام برامج العينة بموضوع الأسرة و الزواج على رأس الموضوعات الاجتماعية إلى اعتقاد القائمين بأن التنشئة السليمة للشباب إنما تبدأ لبناتها الأولى من الأسرة والعلاقة بين الزوجين أو الأبوين و معاملتهما للأبناء "حيث أن التأثيرات الحالية على مختلف الأصعدة تحتم وجود تأطير أسري يوازي مختلف هذه التأثيرات فإن لم يوجد هذا التأطير الأسري فإن ذلك من شأنه أن يوفر أرضية صالحة للتاثيرات الحالية سلبية كانت أم إيجابية"[1] و كان هذا المنطلق هو أحد الأهداف التي قامت عليها القناة* .و قد بدا ذلك من خلال الحديث عن العلاقات الزوجية و طرق الاختيار الصحيح في الزواج و غيرها مما يتعلق بهذا الجانب [2].

و أما الاهتمام بموضوع الجيرة و الأعمال الخيرية فيعود إلى نظرة القائمين أن طبيعة هذه الأعمال و علاقتها المباشرة بفئة الشباب ، فعماد المورد البشري الممارس للعمل التطوعي هم الشباب خاصة في المجتمعات الفتية "فحماس الشباب وانتمائهم لمجتمعهم كفيلان بدعم وممارسة العمل الاجتماعي و الرقي بمستواه ومضمونه فضلا عن أن العمل الخيري يساهم في تنمية قدرات ومهارات و خبرات الشباب و التي سيكونون بأمس الحاجة لها خاصة في مرحلة تكوينهم و مرحلة ممارستهم لحياتهم العملية" [3].

---

[1]ــ منصف وناس ،مرجع سابق ،ص12.

*بالعودة إلى أهداف قناة الرسالة في الاطار النظري.

[2]ــوذلك في الأعداد:1، 5 ،10 في برنامج همس الزهور و كانت عناوين الأعداد الثلاثة على التوالي :زهور يعطرن حياة الأم ،اختياري صح ، الحب.

[3]ــ الشباب و العمل الاجتماعي و التنموي التطوعي ،عن مو

http// :www/anshatah/net/69dole/consulte le :12/04/2013 ,a14 :30 .

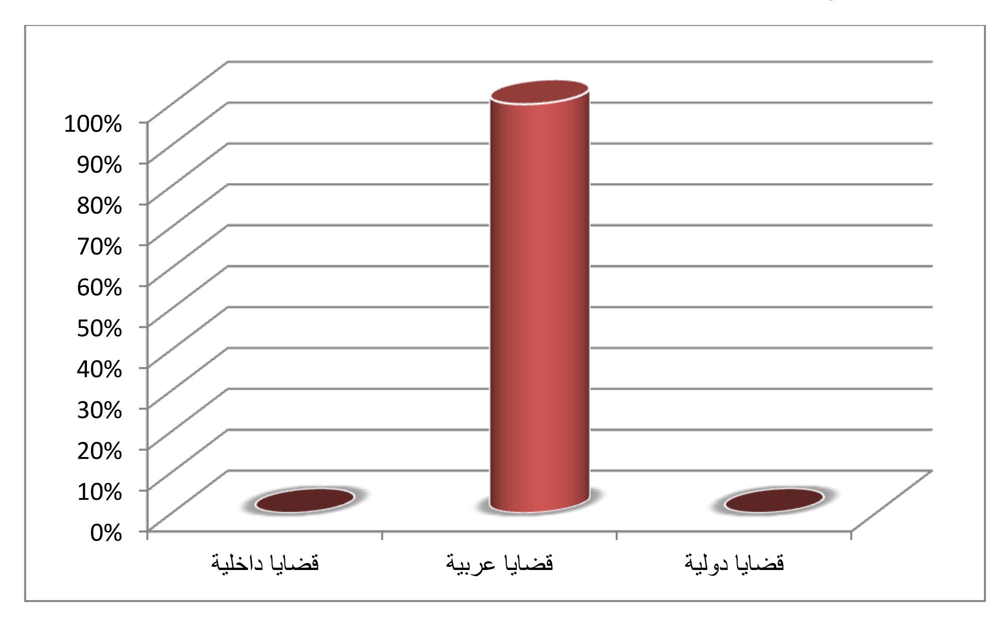
و من نماذج هذا الاهتمام ما بدا واضحا من إيراد نماذج حية في هذا الإطار عن اهتمام الحكومة السعودية بالعمل التطوعي حيث سنت أنظمة تدعم التوجهات التطوعية للشباب كما أنشأت جمعيات تعنى بالعمل التطوعي [1]. و بالتالي انعكس على البرامج التي يقدمها هؤلاء.

4_ نوعية الموضوعات السياسية:

جدول رقم (07) يوضح فئة الموضوعات السياسية

الحصص / الموضوعات السياسية	همس الزهور		شباب غير		على فكرة		المجموع	
	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %
قضايا داخلية	00	00	00	00	00	00	00	00
قضايا عربية	00	00	05	100	03	100	08	100
قضايا دولية	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	00	00	05	100	03	100	08	100

الشكل رقم (06) يوضح مضمون القضايا السياسية



[1] _ ناصر القحطاني ،الشباب السعودي والعمل التطوعي ،عن موقع :
http/ :www.alarabiya.net
,consulte le 12l04l2013 , A 15 :00 ARTICLE/ 2012/ .HTML . 209684/23/04

إن الجدول رقم(07) و الشكل رقم (06) يتضمنان بيانات رقمية عن نوع الموضوعات السياسية التي تتناولها البرامج الثلاثة عينة الدراسة.

من خلال الملاحظة الأولية للجدول أعلاه نجد أن المجموع الكلي لتكرارات الموضوعات السياسية بلغ 8 تكرارات فقط، توزعت على برنامجي شباب غير وعلى فكرة في حين انعدمت في برنامج همس الزهور وهذه التكرارات المجمعة توزعت على موضوع قضايا عربية فقط حيث حصل برنامج شباب غير على 5 تكرارات بنسبة 100% وبرنامج على فكرة على 3 تكرارات بنسبة 100% أيضا .و إذا جئنا إلى تفسير النتائج يمكن القول :

أن المواضيع السياسية كانت في البرامج – عينة الدراسة- مقترنة بمناسبة ما كالثورات العربية التي تحدث، إذ جاء في برنامج شباب غير مثلا تمجيد لهذه الثورات خاصة ثورة مصر و سوريا و ترحم على الموتى الذين وصفوا من قبل مقدمي البرنامج بالأبطال وتسمية ثورة مصر بالعرس الديموقراطي كذلك الدعاء للثورة السورية و الانتصار لها و الترحم على الموتى الذين وصفوا بالشهداء[1].و في نفس البرنامج جاء ذكر القضية الفلسطينية في عدد واحد من الاعداد عينة الدراسة و هو العدد الأول وذلك بمناسبة ذكرى النكبة 15 ماي 1945* إذ تم استضافة عضو في فريق التحالف من أجل فلسطين تحدث عن ضرورة توعية الشباب بالقضية الفلسطينية و ضرورة دراسة وتعلم تاريخ القضية ومعرفة البعد الديني لها و كذلك معرفة مركزية فلسطين في الصراع المعاصر حيث أن الصراع ليس بين اليهود وفلسطين لكن بين حضارتين مستشهدا بقوله تعالى:" **لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ** "المائدة82 و في الأخير ذكر المخاطر الأربعة التي تواجه القضية الفلسطينية وهي :

- تهويد القدس
- تطبيع العلاقة مع اسرائيل
- بناء الهيكل مع هدم الأقصى
- إسقاط مسألة عودة اللاجئين.

[1]ــ وذلك في كل من العددين المؤرخين يوم:2012/10/23 و 2012/11/13.

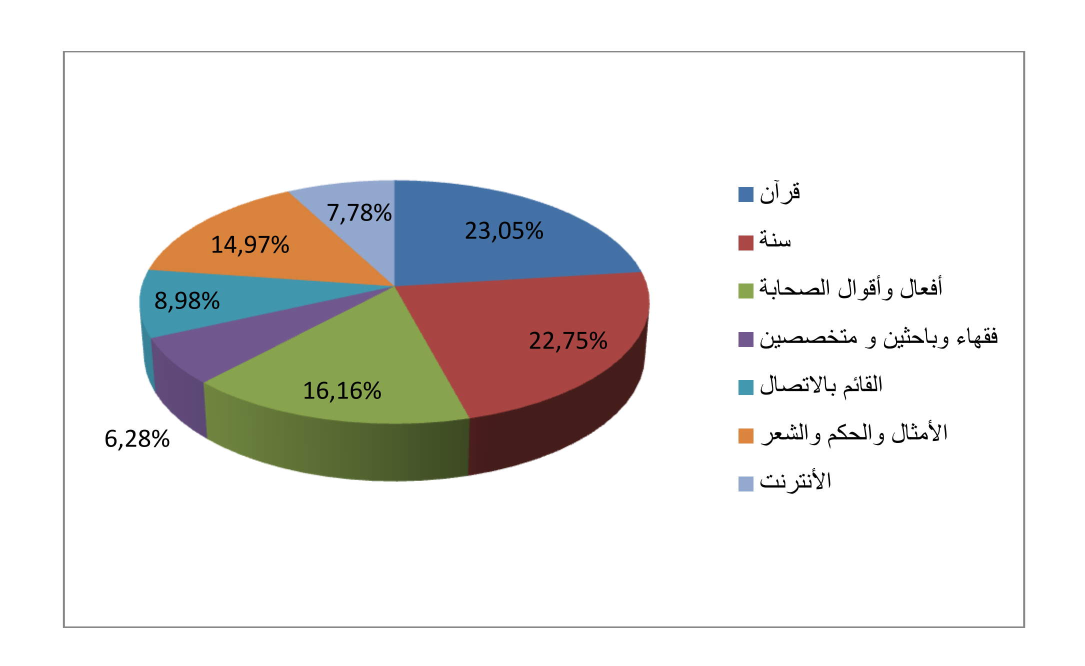
و في برنامج على فكرة لم يخرج الحديث أيضا عن اطار مباركة الثورات والاحتفاء بها و تجريم رؤوس النظام و الدعاء عليها و بالأخص النظام السورى و ذلك في أعداد مختلفة كالعدد المؤرخ يوم:2012/11/16. وهذا ما يتنافى مع السياسة العامة للقناة التي تقول بالابتعاد عن السياسة وصراعاتها عدا قضية فلسطين وكذا بعدم تجريح الدول أو الأشخاص أو الهيئات أو المنظمات أو الأحزاب وما في حكمها .

2_فئة المصدر:

جدول رقم (08) يوضح فئة المصدر:

الحصص / المصدر	همس الزهور		شباب غير		على فكرة		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
قرآن	09	13,63	15	9,86	53	45,68	77	23,05
سنة	18	27,27	20	13,15	38	32,75	76	22,75
أفعال وأقوال الصحابة	06	9,09	43	28,28	05	4,31	54	16,16
فقهاء وباحثين ومتخصصين	12	18,18	07	4,60	02	1,72	21	6,28
القائم بالاتصال	09	13,63	07	4,60	14	12,06	30	8,98
الأمثال والحكم والشعر	12	18,18	34	22,36	04	3,44	50	14,97
الأنترنت	00	00	26	17,10	00	00	26	7,78
المجموع	66	100	152	100	116	100	334	100

الشكل رقم (07) يوضح فئة المصدر



يتبين من الجدول رقم (08) والشكل رقم (07) بأن بياناقما الرقمية متعلقة بنوع المصادر التي تعتمدها البرامج الثلاثة - عينة الدراسة – في قناة الرسالة الفضائية.

الملاحظة الأولية للإحصائيات تبين لنا تنوع مصادر البرامج الثلاثة حيث جاء المجموع الكلي لتكرارالها 334 تكرارا، حصَل فيها مصدر القرآن الكريم على أكبر نسبة 23,05% ويعتبر برنامج على فكرة الأكثر اعتمادا على هذا المصدر بنسبة 45,68% ليأتي مصدر السنة في المرتبة الموالية بفارق تكرار واحد فقط عن المصدر الأول، و بنسبة 22,75% و هنا أيضا نجد برنامج على فكرة الأكثر اعتمادا عليه بنسبة 32,75% ،و يأتي في المركز الثالث أفعال وأقوال الصحابة مجمعا 54 تكرار بنسبة 16,16 % إذ جمع برنامج شباب غير أكبر تكرارات هذا المصدر (43 تكرارا)، بعدها نجد مصدر الأمثال و الحكم و الشعر بنسبة 14,97% وبرنامج شباب غير هو الأكثر اعتمادا عليه بـــ8,98% و البرنامج الأكثر اعتمادا على هذا المصدر هو برنامج على فكرة بنسبة 12,06% ثم الانترنت كمصدر جمعت 26 تكرارا بنسبة 7,78% و جاء الاعتماد عليها من طرف برنامج واحد هو شباب غير و أخيرا المصدر الأقل اعتمادا كان فقهاء وباحثين ومتخصصين بنسبة 6,28% و إذا جئنا إلى قراءة احصائيات كل برنامج على حدى يمكن القول:

همس الزهور:بلغ مجموع تكرارات المصادر لبرنامج همس الزهور 66 تكرار، كانت فيها السنة هي المصدر الأكثر اعتمادا بـــ 18 تكرار، و بنسبة 27,27% تلاها وبنفس القدر كل من

مصدر فقهاء وباحثين ومتخصصين و مصدر الأمثال والحكم والشعر بـــ12 تكرار وبنسبة 18,18% ثم مصدر القائم بالاتصال بـــ9 تكرارات و بنسبة 13,63% وأخيرا جاء مصدر أفعال وأقوال الصحابة بـــ6 تكرارات بنسبة 9,09 % .

شباب غير:كانت تكراراته المجمعة 152 تكرارا و المصدر الأكثر اعتمادا بالبرنامج هو أفعال وأقوال الصحابة بـــ43 تكرارا وبنسبة 28,28% تلاه مباشرة مصدر الأمثال والحكم والشعر بـــ34 تكرارا و في الأخير كل من فقهاء وباحثين و متخصصين و مصدر القائم بالاتصال بـــ7 تكرارات لكل منهما و بنسبة 4,60% .

على فكرة:بلغت تكراراته المجمعة 116 تكرارا، كان القرآن هو المصدر الأكثر اعتمادا بنسبة 45,68 % و في المرتبة الثانية جاءت السنة بنسبة 32,75% ، و بتكرارات بلغت 38 و في المرتبة الثالثة كان مصدر القائم بالاتصال بنسبة 12,06% بعدها جاء مصدر أفعال و أقوال الصحابة بـــ5 تكرارات ثم الأمثال والحكم والشعر بـــ4 تكرارات و أخيرا فقهاء وباحثين و متخصصين بتكراراين في حين لم يعتمد هذا البرنامج على مصدر الانترنت.

هذا عن قراءة البيانات أما عن تفسيرها فيمكن القول:

تنوع المصادر المعتمدة في البرامج دلالة على تنوع المضمون المقدم و تنوع ثقافة القائمين بالاتصال في هذه البرامج، كما أن تصدر كل من القرآن الكريم و السنة النبوية و أقوال الصحابة تباعا قائمة المصادر المعتمد عليها أمر منطقي يتماشى مع و طبيعة القناة و البرامج المقدمة من منطلق أن التأسيس لأي فكرة يجب أن ينطلق من الأطر المرجعية لنا نحن كمسلمين و لإعطائها أكثر مصداقية.

و من أمثلة ذلك نذكر:

في العدد المؤرخ يوم:2012/10/01 في حديثه عن المعاملة الحسنة قوله تعالى :"**وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ** "آل عمران 159 و أعقب المذيع ذكر الآية بتفصيل وشرح لها:إذا كنت داعية يجب أن تعامل بالحسنى لتجمع الناس من حولك. وعليه فالآية القرآنية هنا هي مصدر معلومات المذيع أو القائم بالاتصال.

و في المؤرخ يوم :2012/10/11 في حديث المذيع التلفزيوني عن المسؤولية ومعانيها ذكر عدة آيات متتالية من القرآن الكريم بين فيها معاني المسؤولية:

قال تعالى :" فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ" الزلزلة 8 .

وقال تعالى" وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ وَإِن كَانَ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٍ أَتَيۡنَا بِهَاۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ "الأنبياء 47.

وقال أيضا :" أَفَحَسِبۡتُمۡ أَنَّمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ عَبَثٗا وَأَنَّكُمۡ إِلَيۡنَا لَا تُرۡجَعُونَ " المؤمنون 115

وقال :"أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَن يُتۡرَكَ سُدًى ۝٣٦ أَلَمۡ يَكُ نُطۡفَةٗ مِّن مَّنِيّٖ يُمۡنَىٰ ۝٣٧ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةٗ فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٣٨ فَجَعَلَ مِنۡهُ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣٩ أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ "القيامة 36_40

أما عدم حصول القرآن على المركز الأول في برنامجي همس الزهور وشباب غير فيمكن ارجاع هذا إلى طبيعة البرنامجين المنوعة و عدم اختصاصها بالجانب الديني الدعوي فقط كبرنامج على فكرة.

ومما ورد عن هذا المصدر في برنامج شباب غير:

في العدد الذي عرض يوم:2012/10/02 و عند الحديث عن غرض وجود الانسان في الأرض و هو العبادة الإستدلال بقوله تعالى :" وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ "الذاريات 56

و في العدد المقدم يوم:2012/10/30 في الحديث عن التوكل على الله :" فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ " الذاريات 23

وفي برنامج همس الزهور في العدد 10 مثلا عند الحديث عن الحب الحقيقي قوله تعالى:

" قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ وَأَمۡوَٰلٌ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٞ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ أَحَبَّ إِلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٖ فِي سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ "التوبة 24.

حصول السنة على المرتبة الثانية في المجموع الكلي راجع إلى :

أنها المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي ويتم الرجوع إليها بعد القرآن الكريم في كل ما يطرح من مسائل وقضايا، وقد كان برنامج على فكرة الأكثر اعتمادا على هذا المصدر حيث

في كل مرة يتم فيها الرجوع إلى الحديث النبوي الشريف مع ذكر روايته وهذا يدلل على اهتمام ودراية المقدم بعلم الحديث وحرصه الشديد على اتقانه .

ومما ورد في ذلك نذكر:

في موضوع الأخلاق قوله عليه الصلاة و السلام:" أحب عباد الله إلى الله أحسنهم خلقا " صححه الألباني .

وفي موضوع النية أستشهد بقوله عليه السلام " إن الله كتب الحسنات و السيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فإن هو هم فعملها كتبها الله له سيئة واحدة "رواه البخاري و مسلم.

و في حديثه عن محبة العبد لربه و محبة الرب لعبده ذكر قوله عليه الصلاة والسلام:" من عاد لي وليا فقد بارزني بالمحاربة و ما تقرب إلي عبدي بمثل آداء ما افترضته عليه و لا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به و يده التي يبطش بها و رجله التي يمشي بها فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي ولإن سألني لأعطينه و لإن استعاذ بي لأعيذنه و ما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن قبض نفسي عبدي المؤمن يكره الموت و أكره مساءته ولا بد منه" صححه البخاري.

وفي برنامج شباب غير :

ـ في موضوع الزواج والخلافات الزوجية ، قوله صلى الله عليه وسلم:"إني أكره المرأة تخرج من بيتها تشتكي على زوجها".

ـو في موضوع الصحة قوله عليه الصلاة والسلام:" نحن قوم لا نأكل حتى نجوع و إذا أكلنا لا نشبع".

"ما ملأ آدمي وعاء قط شرمن بطنه بحسب ابن آدم أكيلات يقمن صلبه فإن كان ولابد ثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه".

ـ أما مصدر أفعال وأقوال الصحابة فقد اعتمد عليه برنامج شباب غير أكثر من غيره وقد يعود هذا الخطاب موجه للشباب المسلم الذي يجد قدوته في أصحاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم- إذ أن هؤلاء عايشوا الرسول و لبوا أوامره وانتهوا لنواهيه و تحلوا بأخلاقه وصفاته وبالتالي فلن يجد الشباب خيرا من الرعيل الأول ليقتدوا به.و كأمثلة عن هذا المصدر يمكن القول

:قول عمر بن الخطاب "إن الوحي قد انقطع عن هذه الدنيا فإنما نأخذ بما ظهر لنا فمن أبدا لنا بخير شهدنا له بخير ومن أبدا لنا بشر شهدنا له بشر"وذلك في العدد الأول من البرنامج.

كذلك في نفس العدد عند جواب الضيف (عضو هيئة التدريس في جامعة أم القرى) عن سوال:هل البدعة و المعصية تتنافى والتدين أم لا ؟

أجاب بأن وجود المعصية لا ينافي التدين بدليل الصحابي الذي كان يشرب الخمر و نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن سبه قائلا (لا تسبوه فإنه ما علمت يحب الله و رسوله)،

وفي الحديث عن نعمة العمل ذكر مقولة عمر بن الخطاب "إذا كان الشغل مجهدة فإن الفراغ مفسدة" وفي نفس العدد أيضا ذكر المقدمون تخصصات الصحابة حيث أن كل صحابي كان يقوم بالعمل الذي يتماشى وموهبته وقدراته فقد كان حسان بن ثابت شاعرا و خالد بن الوليد مقاتلا وأبو هريرة يحفظ الحديث و عمر بن العاص في الحكمة والدهاء و أبو الدرداء في الحكم والمواعظ. وذلك في العدد 5 من نفس البرنامج.

و نفس البرنامج(شباب غير) اعتمد أكثر من غيره على الأمثال والحكم والشعر فمقدمي البرنامج الثلاثة مولعين بهذا المجال حتى أن أحدهم له موهبة في الشعر والانشاد حيث يناديه زميلاه بالفنان، هذا الاهتمام انعكس على ما يتم تقديمه إذ يتراءى للمشاهد أن أي موضوع يطرح للنقاش يثرى بكثير من الشعر والحكم والأمثال ومن هذا المصدر نذكر:

في العدد الثاني عند الحديث عن جمال اللغة العربية:

يقول أحمد شوقي:

إن الذي ملأ اللغات محاسنا جعل الجمال وسره في الضاد

و في ذات الموضوع:

قف بالحمى ودع الرسائل

وعن الأحبة قف وسائل

و الدمع من فرط البكاء عليهم جار وسائل

و اطلب مراحمهم فهن لكل محروم وسائل.

ومن الأمثال والحكم نجد:

"إذا أردت زوجة كخديجة فكن أنت كمحمد" في العدد 6

هذا المصدر لم يخل أيضا من برنامج همس الزهور إذ استعانت المقدمتان ببعض الأمثال والحكم **من أمثال**:

"لا تعطني سمكة و لكن علمني كيف أصطادها ".

"الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا العليل".

"درهم وقاية خير من قنطار علاج".

"الخيرة فيما اختاره الله" .

أما القائم بالاتصال كمصدر للمعلومات فلم نجد له ظهورا بارزا إذ كانت نسبته ضئيلة مقارنة بالمصادر الأولى، و يمكن ملاحظته من خلال الآراء الشخصية والتعليقات التي يدليها المقدمون في المواضيع المختلفة ،ففي برنامج همس الزهور برز هذا المصدر في المبادرات التي تعرضها المقدمتين نهاية كل حلقة مثل الإلتزام بالمواعيد و بأهم موعد يجمع الفتيات بربهن وهو موعد الصلاة مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم "أفضل الأعمال الصلاة في وقتها".

ومبادرة البحث عن كل الأحاديث والأيات التي تدل على أن الحجاب فرض على الفتاة ووضعها في لافتات و ملصقات و تعليقها في الجامعة وحملها في المحفظة دوما واخراجها وقت الحاجة إليها وذلك لقوله عليه السلام:" بلغو عني ولو آية " .

أما في برنامج على فكرة فبرز هذا المصدر أكثري مجموعة رسائل يبثها المقدم نهاية كل حلقة من أمثلتها:

إذا أردت تحمل المسؤولية فضع نصب عينيك النقاط التالية:

- حدد المسؤوليات التي يجب عليك تحملها
- قم باعداد نفسك ذهنيا و نفسيا و جسديا.
- ابحث دائما عن المهام الجادة الصعبة و حاول عملها.
- قم بتأدية ما يطلب منك من عمل جاد سواء كان صغيرا أو كبيرا في العدد4.

رسالة في حرمة دم المؤمن

- استحضار حرمة دم المؤمن .
- الكف عن التراشق بالسباب والطعن
- الابتعاد عن تكفير المسلمين.

- أن يؤدي كل مسلم دوره في النصح و الصلح.
- التحرك لنصرة المستضعفين الذين قتلوا ظلما.

ومما ورد عن هذا المصدر في برنامج شباب غير :

في العدد الأول ما قاله القائم بالاتصال عن موضة الشباب هذه الأيام :"لباس وقصة شعر شبابنا اليوم تظهر لنا خروجا عن الهوية الدينية كما نلمس في ذلك وقاحة إذ أنك تلحظ الشاب يرتدي بنطلون يظهر ملابسه الداخلية ولا يستر عورته حتى أنك تستحي إذا صليت خلفه .... كما أنهم يرتدون ثياب عليها عبارات لا يعرفون معناها حتى".

ونلاحظ من الجدول أعلاه أن مصدر الانترنت ظاهريا أعتمد عليه من طرف برنامج واحد وهو شباب غير إذ يتم أثناء الحلقة الاستماع إلى تعليقات جمهور البرنامج على الفايسبوك على موضوع الحلقة أو على صور تم وضعها على الفايسبوك تتماشى مع موضوع الحلقة .

و في الأخير يأتي المصدر الأقل اعتمادا عليه وهو مصدر فقهاء وباحثين ومتخصصين ويبرز هذا المصدر إما في حضور شخصي لهؤلاء أو نقلا عن أفواههم إذ نجد في برنامج همس الزهور و في 10 أعداد من أصل 12 تم استضافة الأستاذة سولين عبد الحميد و هي أستاذة أخصائية في التنمية البشرية لتشارك الفتيات المواضيع المطروحة و تفيدهم بآرائها ومما قالت الدكتورة في موضوع الابداع: "القدرة على الإتيان بشيء جديد،أوجد علاقة بين أشياء،أفكر بطريقة غير مألوفة" .

أما الحلقتين المتبقيتين فقد تم فيهما استضافة أخصائية في طب الأسرة في العدد 3 عندما كان الحديث عن الصحة، ومما جاء على لسان الدكتورة عن موضوع الحمية الصحية :"أي فتاة تريد أن تتبع حمية عليها أن تنظر إلى محتواها ،فالحمية الصحيحة لا بد أن يكون لها شروط ...أولا الإكثار من السوائل فحاجة الإنسان العادية من 8 إلى 12 كوب يوميا ثانيا لازم تحتوي على كل المواد والعناصر الغذائية...ثم كلما زاد عدد الوجبات كعدد وقلت الكمية أفضل كذلك التقليل من المواد التي تحتوي على سعرات حرارية عالية و الشغلة الأخرى أن الحميات التي تنزل الوزن بالتدريج هي الأفضل" .

وفي العدد 7 تم استضافة صيدلانية دكتورة في موضوع التدخين حيث جاء على لسانها "إذا بدا الواحد التدخين و هو صغير يصير عندنا أضرار كثيرة على المدى البعيد يعني لما يصفي الواحد عمرو بالتلاتين او الخمسة والتلاتين يصير في كتير مشاكل".

أما ما جاء من أقوال العلماء في هذا البرنامج قول الحسن البصري :

"يا ابن آدم إنما أنت أيام إذا ذهب يومك ذهب بعضك"

وفي برنامج شباب غير نجد في العدد 1 مثلا استضافة دكتور عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى للحديث عن موضوع الهوية الدينية.

ومن أقوال العلماء والفقهاء نجد:

ابن القيم" إذا طلع نجم الهمة في ظلام ليل البطالة و أردفه قمر العزيمة أشرقت أرض القلب بنور ربها".

و في برنامج على فكرة:

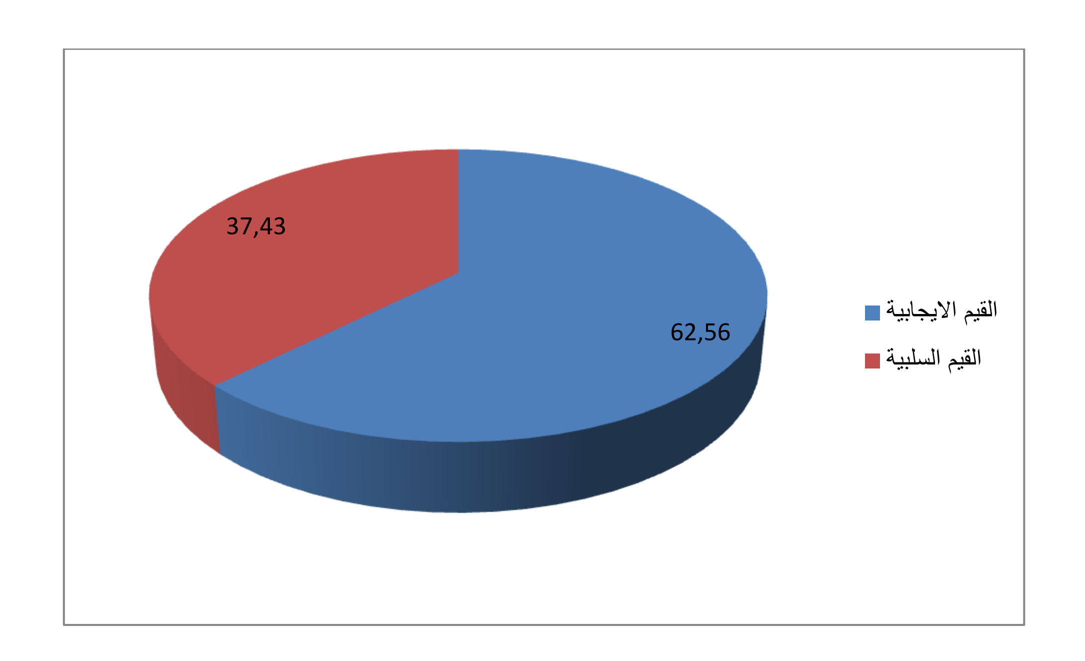
قول ابن القيم "من أعجب الاشياء أن تعرفه ثم لا تحبه و أن تسمع داعيه ثم تتأخر عن الاجابة وأن تعرف قدر الربح في معاملته ثم تعامل غيره و أن تعرف قدر غضبه ثم تتعرض له و أن تذوق ألم الوحشة في معصيته ثم لا تطلب الانس بطاعته".

3_فئة القيم:

جدول رقم (09) يوضح فئة القيم

الحصص / القيم	همس الزهور		شباب غير		على فكرة		المجموع	
	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %
القيم الايجابية	125	71,83	66	52,38	38	57,57	229	62,56
القيم السلبية	49	28,16	60	47,61	28	42,42	137	37,43
المجموع	174	100	126	100	66	100	366	100

الشكل رقم (08) يوضح نوع القيم



يبين الجدول رقم (09) والشكل رقم (08) بيانات رقمية تعكس القيم الايجابية و السلبية في برامج الشباب – عينة الدراسة- في قناة الرسالة الفضائية.

و يتضح من هذا الجدول تنوع القيم التي تطرحها برامج الشباب –عينة الدراسة- في قناة الرسالة بين القيم الإيجابية التي يسعى القائم بالاتصال إلى ترسيخها وتأصيلها بين الشباب و القيم السلبية التي يعمل على محاربتها و جعل الشباب يتخلون عنها.

ونلاحظ من ذات الجدول تفوق القيم الإيجابية في المجموع على القيم السلبية و ذلك بنسبة 62,56% مقابل 37,43% وربما يرجع هذا إلى تركيز هذه البرامج على المعالجة الإيجابية من خلال طرح القيم النبيلة وتبيين أهميتها لجعل الشباب يتحلون بها.

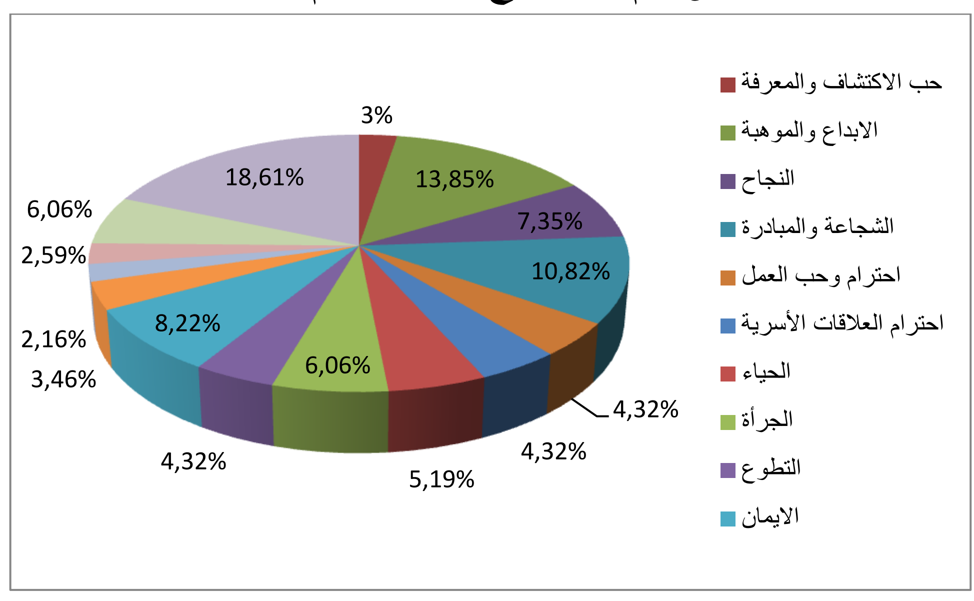
وفيما يأتي سيتم التفصيل أكثر في موضوع القيم :

1- مضمون القيم الإيجابية:

جدول رقم (10) يوضح فئة القيم الايجابية

الحصص / القيم الايجابية	همس الزهور		شباب غير		على فكرة		المجموع	
	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %
قيم أخرى	20	16	12	18,18	11	28,94	43	18,61
الابداع و الموهبة	24	19,2	04	6,06	04	10,52	32	13,85
الشجاعة والمبادرة	15	12	08	12,12	02	5,26	25	10,82
الإيمان	06	4,8	08	12,12	03	7,89	19	8,22
النجاح	11	8,8	02	3,03	04	10,52	17	7,35
الحفاظ على الصحة	08	6,4	06	9,09	00	00	14	6,06
الجرأة	09	7,2	04	6,06	01	2,63	14	6,06
الحياء	07	5,6	03	4,54	02	5,26	12	5,19
احترام وحب العمل	03	2,4	05	7,57	02	5,26	10	4,32
التطوع	03	2,4	05	7,57	02	5,26	10	4,32
احترام العلاقات الأسرية	02	1,6	04	6,06	04	10,52	10	4,32
التفاؤل	03	2,4	03	4,54	02	5,26	08	3,46
احترام الوقت	06	4,8	00	00	00	00	06	2,59
حب الإكتشاف والمعرفة	04	3,2	02	3,03	00	00	06	2,59
احترام الآخرين	04	3,2	00	00	01	2,63	05	2,16
المجموع	125	100	66	100	38	100	231	100





قراءة الجدول رقم(10) والشكل رقم (09):

يتبين من خلال قراءة الجدول أعلاه أن برامج الشباب-عينة الدراسة- دعت إلى قيم ايجابية كثيرة بتركيز مختلف و قد تنوعت هذه القيم بين القيم:الاجتماعية والنظرية و الدينية .

و قد احتلت قيمة الإبداع والموهبة المرتبة الأولى في المجموع العام بنسبة 13,85% و تعني هذه القيمة "**إنتاج الجديد و النادر و المختلف فكرا و عملا حيث تكون باستعداد فطري و تسقله البيئة الملائمة** "[1].وظهرت أهمية هذه القيمة في عينة الدراسة من خلال المواهب المختلفة في شتى المجالات بما فيها الأدبية والعلمية و التكنولوجية و تشجيعها وتبيان إسهاماتها و ما قدمته من فائدة للمجتمع و كان هذا جليا في برنامج همس الزهور من خلال أعداده المختلفة.

و في المرتبة الثانية تأتي قيمة الشجاعة والمبادرة بنسبة 10,82% و تعني هذه القيمة :"**الصبر و الثبات والإقدام على الأمور النافع تحصيلها أو دفعها و تكون في الأفعال و الأقوال**" مصداقا لقوله تعالى :" وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ " آل عمران 139 و تجلت هذه القيمة في مواضع عديدة من أمثلتها اللاعب المسلم المحترف بنادي إشبيلية الإسباني الذي قام بشراء أرض من أجل المسجد المبني عليها حتى لا يهدم ،كما أنه كان

[1] _ طارق السويدان و محمد أكرم العدلوني: مبادئ الإبداع، (د.ط) ، قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض،(د.ت.ن)، ص12.

يوقف التمارين الرياضية في أوقات الصلاة ،أيضا شجاعة سيدنا علي بن أبي طالب عندما أقدم على النوم في فراش النبي صلى الله عليه وسلم لحمايته رغم صغر سنه، و في برنامج همس الزهور برزت هذه القيمة في الاختراعات التي قدمتها بعض زهرات الحلقة حيث اخترقت تلك الفتيات مجالا يبرز فيه الشباب أكثر و قدمت اختراعاتها بشجاعة تضاهي شجاعة الرجال.

وفي المرتبة الثالثة نجد قيمة الإيمان بنسبة 8,22% و تعني هذه القيمة" **تصديق المؤمن بأن له خالقا عليما حكيما أوجده يستحق الحمد والشكر و التصديق** "[1].و أكثر ما ظهرت فيه هذه القيمة برنامج على فكرة حيث يذكر مقدم البرنامج دائما بمرد أعمال الإنسان إلى الايمان بالله من ذلك قوله صلى الله علي وسلم :"لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه "في موضوع المعاملة وفي محبة الرسول صلى الله عليه و سلم ذكر المقدم بأن إيمان المرء لا يكتمل إلا بمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم :"لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده و الناس أجمعين ".

وإحتلت المرتبة الرابعة قيمة النجاح بنسبة 7,35% حيث تشير هذه القيمة إلى :"**التصميم على نيل المراد و تحصيله**"[2]، وانعكست هذه القيمة في عينة الدراسة من خلال ربطها بمختلف المواضيع المطروحة بالتركيز على نجاح الشباب في أعمالهم و إبراز فائدة النجاح للوطن والآخرين و كذا كيف يحترم الناجح أوقاته و يحب الآخرين ويوازن بين كل علاقاته حيث أن التوازن في النجاح يودي إلى السعادة.

وتقاسم المرتبة الخامسة كل من قيمتي الحفاظ على الصحة و الجرأة بنسبة 6,06%.

و تشير القيمة الأولى إلى :"**الإهتمام بإكتمال السلامة جسديا و عقليا و إجتماعيا** "[3].و قد لمسنا هذه القيمة جليا عندما يكون الحديث متعلقا بممارسة الرياضة(في برنامج شباب غير) مثلا أو الحمية الصحية التي تساهم في تخفيف الوزن(في برنامج همس الزهور).

---

[1]_ زكية منزل غرابة: القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة إقرأ وأثرها على الشباب الجامعي(دراسة تحليلية و ميدانية)، دكتوراه غير منشورة، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، ص241.

[2]_ المرجع نفسه، ص 268.

[3]_ تعريف منظمة الصحة العالمية عام 1978 عن موقع :

ar .org wikipedia /wiki /Consulte le :10 /06/2013,A 20 :45h .

أما قيمة الجرأة فتعني "**أن تعبر عن ذاتك دون أن تضر بالآخرين أو تعتدي على حقوقهم**" و أكثر ما برزت فيه هذه القيمة هو برنامج همس الزهور حيث وجدنا بعضا من ضيفات الحلقة المبدعات في مجالات معينة كالشعر والرسم والقصة القصيرة جريئات في التعبير عن أنفسهن بواسطة المجال الذي أبدعن فيه فمثلا نجد الضيفة آلاء بني أحمد اختارت قصيدة تتحدث فيها عن اشتياقها لزوجها عندما يسافر و قرأتها بلهجة تنم عن جرأتها الكبيرة رغم أنه كان أول ظهور لها أمام الكاميرا.

بعدها و في المرتبة السابعة تأتي قيمة الحياء بنسبة 5,19% ،حيث يعتبر الحياء شعبة من الإيمان و هو صفة محمودة لأنه يكبح الأعمال غير الأخلاقية و هو خلق الإسلام و لا يأتي إلا بخير كما أنه دليل على تكامل الأدب.

و قد عكست عينة الدراسة هذه القيمة في العديد من المرات عندما تم ذكره و ذكر أهميته خاصة بالنسبة للفتاة في برنامج همس الزهور و كيف أنه كان خلق الرسول – صلى الله عليه وسلم- و خلق سيدنا عثمان بن عفان – رضي الله عنه-

و في المرتبة الثامنة تأتي كل من قيمة إحترام وحب العمل و قيمة إحترام العلاقات الأسرية وقيمة التطوع بنسبة 4,32% .

و العمل كقيمة يشير إلى: "**رغبة الإنسان للقيام بواجباته دون تكليف من أحد و السعي لكسب رزقه ورزق عياله بدافع حب البقاء الذي يتطلب الطعام والشراب والكساء والمأوى**"[1].و لو أن هذه القيمة لم تحظ باهتمام كبير من طرف عينة الدراسة (من خلال النسبة المذكورة أعلاه) إلا أنها من خلال هذه النسبة بينت أهمية العمل وشرفه مهما كانت طبيعته ،من خلال ضرب أمثلة عن الصحابة و كيف كان كلٌ يشغل مكانه المناسب له فيقومون بتأدية أحسن الأعمال وأجودها.

أما قيمة احترام العلاقات الأسرية فتعمل على جعل البناء الأسري قوي ومتين و هذا يؤثر تأثيرا قويا على مستقبل الابناء و علاقاتهم الاجتماعية.

[1] _ زكية منزل غرابة، مرجع سابق، ص 275.

وبرزت هذه القيمة في عينة الدراسة من خلال تبيين أهمية العلاقات الأسرية المبنية على أسس متينة وكيف يمكن للفتاة مثلا خلق الجو المميز داخل الأسرة والذي من شأنه تعزيز الروابط الأسرية .

و التطوع كقيمة تعني **العمل غير الربحي أي لا يقدم نظير أجر معلوم و هو عمل غير وظيفي يقوم به الأفراد من أجل المساعدة و تنمية مستوى معيشة الآخرين من جيرانهم أو المجتمعات البشرية بصفة مطلقة** [1].و قد برزت هذه القيمة جليا في برنامج شباب غير عندما خصص الشباب حلقة كاملة للحديث عنها من حيث أهمية التطوع و فائدته للمجتمع ،أشكاله ومجالاته عن طريق ضرب أمثلة من الواقع.

و في المرتبة العاشرة لدينا كل من قيمتي احترام الوقت و حب الإكتشاف والمعرفة بنسبة %2,59 .

ويشير الزمن إلى "**عمر الحياة أو ميدان وجود الانسان و ساحة ظله وبقائه و نفعه وانتفاعه**" و قد أشار القرآن الكريم إلى عظم هذا الأصل في أصول النعم و ألمع في علو مقداره على غيره فجاءت آيات كثيرة تشير إلى قيمته منها قوله تعالى :" وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ "النحل12 [2].

وقد ظهر اهتمام عينة الدراسة بهذه القيمة من خلال الحديث عنها صراحة في عدة أعداد بتعريف هذه القيمة (وقت الانسان هو عمره في الحقيقة و هو مادة حياته الأبدية في النعيم المقيم و مادة معيشته الضنك في العذاب الأليم و هو يمر مر السحاب فمن كان وقته لله وبالله فهو حياته و عمره و غير ذلك ليس محسوبا بعمره)و تبيين ارتباطه بالمسلمين كعبادة لقوله تعالى "إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا "النساء 103، كذلك التخطيط والوقت عند الانسان (هل يخطط الشباب المسلم لحياته أم لا ؟)

أما عملية الاكتشاف والمعرفة فهي عملية تطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه و تكييفها بشكل يمكن من رؤية علاقات جديدة لم تكن لديه من قبل و برزت قيمة حب

---

[1]_ محمد هشام أبو القمبز :جدد شبابك بالتطو ع ،ط1 ،د.د.ن،2006 ، ص 7.

[2]_ عبد الفتاح أبو غدة :قيمة الزمن عند العلماء ،ط10 ، مكتب المطبوعات الاسلامية ، (د.م.ن)، (د.س.ن)، ص17.

الاكتشاف و المعرفة في عينة الدراسة من خلال اهتمام القائمين بالاتصال باستضافة أصحاب المواهب والاختراعات الذين قدموا للبشرية إسهامات و إضافات جديدة.

و في المرتبة الحادي عشر لدينا قيمة مساعدة الآخرين بنسبة 2,16% وهذه القيمة هي قيمة إنسانية عامة أولتها البشرية عناية و اهتماما لكن الإسلام أعطاها مكانة كبيرة جعلتها تمتد لتشمل المجتمع و العلاقات الاجتماعية ،و من صور هذه القيمة في عينة الدراسة تركيز أستاذة التنمية البشرية سولين عبد الحميد في برنامج همس الزهور في ذكرها لصور الناجحين في حياتهم على قضية إحترامهم لغيرهم و تواضعهم معهم، و أن قيمة احترام الآخرين هي حلقة في سلسلة النجاح كذلك تجسدت هذه القيمة في احترام المواهب التي تعرض في البرنامج رغم تواضعها وصغرها.

وجاءت قيم أخرى بنسبة 18,61% حيث تضمنت مجموعة من القيم التي لم ترد في الجدول من أمثال قيمة الشكر، و بخاصة شكر المولى -عز و جل- فكثيرا ما نجد ضيوف البرنامجين (شباب غير وهمس الزهور) يختمون كلامهم بشكر المولى – عزوجل- و بعده يشكرون أصحاب الفضل عليهم كالوالدين و الأساتذة ... و كذلك قيم: العفو ،الاخلاص لله ،حسن الظن بالناس، التسامح التي ذكرت صراحة في برنامج على فكرة .

2- مضمون القيم السلبية:

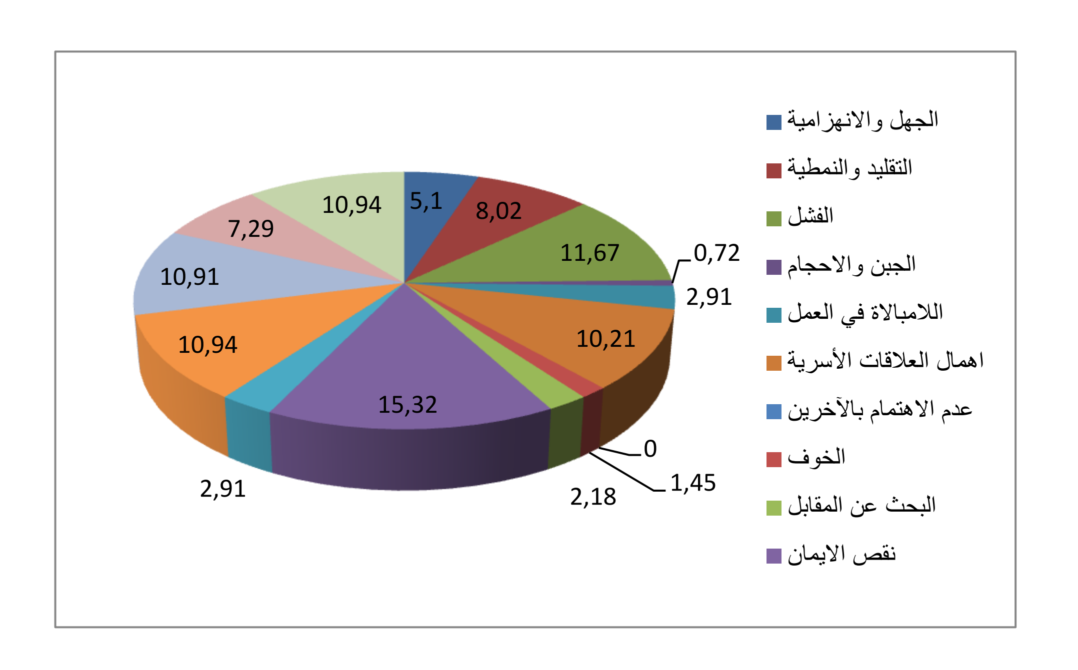
جدول رقم (11) يوضح فئة القيم السلبية

الحصص / القيم السلبية	همس الزهور		شباب غير		على فكرة		المجموع	
	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %
نقص الإيمان*	05	10,20	06	10	10	35	21	15,32
الفشل	04	8,16	07	11,66	05	17,85	16	11,67
الوقاحة	07	14,28	05	8,33	03	10,71	15	10,94
قيم أخرى	05	10,20	07	11,66	03	10,71	15	10,94
اهمال العلاقات الأسرية	05	10,20	04	6,66	05	17,85	14	10,21
تضييع الوقت	03	6,12	09	15	02	7,14	14	10,21
التقليد والنمطية	05	10,20	06	10	00	00	11	8,02
عدم الحفاظ على الصحة	05	10,20	05	8,33	00	00	10	7,29
الجهل والانهزامية	04	8,16	03	05	00	00	07	5,10
اللامبالاة في العمل	02	4,08	02	3,33	00	00	04	2,91
التشاؤم	01	2,04	03	05	00	00	04	2,91
البحث عن المقابل	00	00	03	05	00	00	03	2,18
الخوف	02	4,08	00	00	00	00	02	1,45
الجبن والإحجام	05	10,20	05	8,33	00	00	10	7,29
عدم الاهتمام بالآخرين	00	00	00	00	00	00	00	00

*_اخترت قيمة نقص الإيمان بدلامن الشرك لأن البرامج موجهة للشباب المسلم.

المجموع	49	100	60	100	28	100	137	100

الشكل رقم (10) يوضح مضمون القيم السلبية



من خلال الجدول الموضح أعلاه يتبين لنا أن برامج الشباب_ عينة الدراسة _ في قناة الرسالة الفضائية حاربت مجموعة من القيم السلبية التي رأت أنها تهدم شخصية الشاب المسلم و تفتك بالروابط الأسرية و بالعلاقات الاجتماعية و الأهم من ذلك كله تقطع صلة العبد بخالقه.

يتبين لنا من النظرة الأولية لمعطيات الجدول تصدر قيمة نقص الإيمان لقائمة القيم السلبية بنسبة 15,32% و نقص الإيمان من الظواهر التي تنتشر في قلوب كثير من المسلمين فكثيرا ما يشتكي المسلم من قسوة قلبه وعدم شعوره بلذة الطاعة و سهولة وقوعه في المعصية .ومن أمثلة هذه القيمة في عينة الدراسة نذكر انتشار القتل بين المسلمين ،هجرة القرآن الكريم ،التقصير في الصلاة ،عقوق الوالدين.....الخ .

و قد جاءت في المرتبة الثانية قيمة الفشل بنسبة 11,67% و تعني هذه القيمة "**التعثر في تحقيق المطلوب**" ومن صور الفشل في البرامج الثلاثة عينة الدراسة:

الفشل في استمرار العلاقات الزوجية ،فشل المجتمع العربي في مواكبة المجتمع الغربي في عملية الإبداع والإبتكار،فشل الأمة الإسلامية لأنها تقلد الغرب في الشكليات فقط.

و في المرتبة الثالثة تأتي كل من قيمة الوقاحة و قيم أخرى بنسبة 10,94% و تعني قيمة الوقاحة "**أن تعرف الخطأ وتفعله علانية سواء كانت أخطاء دينية أي المعاصي أو أفعال دنيوية مثل المعاكسة في الشارع أو شرب الخمر أمام الناس**".

ومن صور الوقاحة التي عرضتها عينة الدراسة :تدخين الفتاة أمام زميلاتها ،اللباس الذي تظهر به فتيات الإعلام (لبس البنطلون الضيق) ،أما قيم أخرى فقد تَضمنت مجموعة من القيم لم ترد في قائمة القيم السلبية أعلاه من امثال :الغش في الامتحانات ،الكذب ،الأنانية ،قلة الصبر فمن صور الغش مثلا تشجيع الطالب على الغش في الإمتحان (اللهم قرب ورقة زميلي مني وأبعد عيون الأستاذ عني) ومن صور الطفش إدمان الأغاني و المسلسلات.

أما المرتبة الخامسة فقد احتلتها كل من قيمتي: اهمال العلاقات الأسرية و تضييع الوقت بنسبة 10,21% و تشير القيمة الأولى إلى "**الأذية المقصودة التي تصيب أحد أفراد الأسرة و تؤثر في صحتهم النفسية أوالجسدية أو الجنسية اضافة إلى الإهمال الجسدي و الإهمال التعليمي والإهمال العاطفي**[1]. ومما يعكس هذه القيمة في عينة الدراسة تدخين رب الأسرة أمام أولاده ،الضرب المبرح للزوجة وسبها وشتمها ،عدم انفاق رب الأسرة على أسرته...

أما قيمة تضييع الوقت فمعناها **تبديده سدى وبلا فائدة** وقد تجسدت هذه القيمة في عينة الدراسة من خلال أوقات الشباب الضائعة بين البلاك بيري والأنترنت والموبايل ، أيضا تضييع الفتاة لوقتها في المسلسلات والبرامج التافهة .

و في المرتبة السادسة لدينا قيمة التقليد والنمطية بنسبة 8,02% و تشير هذه القيمة :**إلى الاعتماد على الأفكار الجاهزة و التي ترجع إلى عادات و تقاليد و موروثات ثقافية أو دينية**

[1]_ وليد حمادة : سوء معاملة الأبناء واهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26، 2010 ،ص237.

.

و يرتبط التفكير النمطي بالتقليد باتباعه نهج معين بشكل تكراري دون الغوص في مبرراته وأسبابه و يتسم بالجمود الفكري[1].

ومن صور النمطية في عينة الدراسة تقليد الشباب لقصات شعر غربية و لألبسة غربية ،تقمص الفتيات لشخصيات المسلسلات المشهورة وتقليدها.

و في المرتبة السابعة لدينا قيمة الجهل و الإنهزامية بنسبة 5,10 %، و تشير هذه القيمة حسب تعريف الجرجاني إلى اعتقاد الشيء على خلاف ماهو عليه ، واعترضو عليه بأن الجهل قد يكون بالمعدوم ، وهو ليس بشيء والجواب عنه أنه شيء في الذهن[2]، و من صور الجهل والإنهزامية في عينة الدراسة اتباع الفتاة الإعلانات التي تنزل الوزن بسرعة إذ أن هذه الإعلانات بمرور الوقت تتعب الوزن و تصيبه بنقص في الأملاح المعدنية .

جهل كثير من الناس و الشباب خاصة بمضار الأرقيلة فيعتبرون أنها ليست مضرة (أنا لا أدخن بل أأرقل فقط) رغم أن مضارها تفوق مضار السيجارة بأضعاف المرات.

و تأتي في المرتبة الثامنة كل من قيمة التشاؤم وقيمة اللامبالاة في العمل بنسبة 2,91% و تعني القيمة الأولى : **سوء الظن بالله تعالى بغير سبب محقق** [3] .

و من مظاهر هذه القيمة في عينة الدراسة :النظرة المستقبلية للشباب العربي نظرة تشاؤمية يملؤها اليأس من إصلاح النفس والغير.

أما قيمة اللامبالاة في العمل فتشير إلى **ميل الفرد إلى الركون إلى الراحة و عدم الاهتمام بانجاز الأعمال على الوجه المطلوب** [4].

ومن صور اللامبلاة في العمل نجد بحث الشباب السعودي عن العمل براتب عالي و ساعات عمل قليلة دون الاهتمام بجودة الآداء و اتقان العمل.

---

[1]_ محمد خضر عبد المختار ،دانجي صلاح فريد عدوي ،التفكير النمط و الابداعي ، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث ، القاهرة ،2011،ص5.

[2]_ مجموعة من المتخصصين باشراف:صالح بن عبد الله بن حميد،عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان بن ملوح:موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ،*المجلد التاسع ،دار الوسيلة للنشر والتوزيع،السعودية، د.ت،ص637*.

[3]_ علي خليفة :الخجل و التشاؤم أسبابه و علاجه ،(د.ط)، المركز العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة ، 2001، ص 44.

[4]_ زكية منزل غرابة،مرجع سابق، ص280.

و في المرتبة التاسعة تأتي قيمة البحث عن المقابل بنسبة 2,18% و تشير هذه القيمة إلى آداء الأعمال غير الرسمية أو الوظيفية بطلب المقابل المادي والمعنوي .

واحتلت المرتبة العاشرة قيمة الخوف بنسبة 1,45% و تشير هذه القيمة إلى حالة إنفعالية طبيعية تشعر بها الكائنات الحية في بعض المواقف فيظهر في أشكال متعددة وبدرجات تتراوح بين مجرد الحذر و الهلع و الرعب [1].

ومن صور الخوف في عينة الدراسة نذكر على سبيل المثال:

- تخوف الفتاة من شريك الحياة يجعلها ترفض الزواج .
- التخوف من الامتحانات من أهم أسباب الفشل في النجاح .

و في المرتبة الحادي عشرنجد قيمة الجبن و الإحجام بنسبة 0,72% حيث تعني هذه القيمة" **الفشل الملحوظ في مواجهة التحدي**" و لهذه القيمة صورة واحدة برزت في برنامج همس الزهور و هي عدم القدرة على إيقاف التدخين.

أما المرتبة الأخيرة فقد عادت لقيمة عدم الاهتمام بالآخرين و تشير هذه القيمة إلى:" **معاملة شخص أو جماعة من الناس على نحو فيه اساءة و قلة احترام و لامبالاة بسبب عرقهم أو لونهم أو أصلهم القومي أو العرقي أو الجنسي**".و هذه القيمة لم توجد لها صور بالبرامج عينة الدراسة.

---

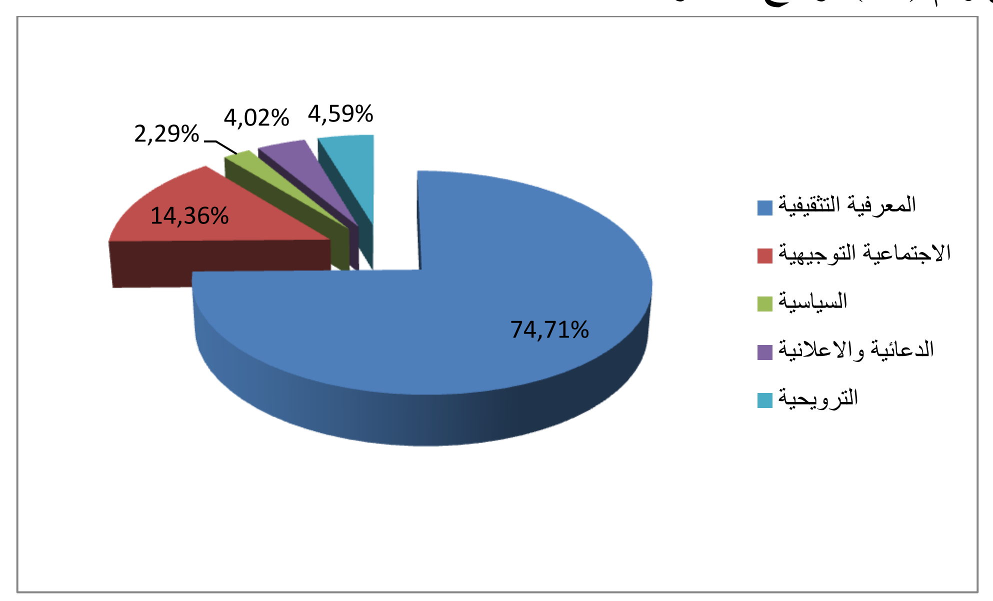
[1]_ ابتسام سعيد أحمد:قياس الخوف الاجتماعي لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة بغداد،عن مجلة البحوث التربوية والنفسية،العدد30،ص125.

5_ فئة الوظيفة :

جدول رقم (15) يوضح فئة الوظيفة

الحصص / الوظيفة	همس الزهور		شباب غير		على فكرة		مجموع ك	النسبة %
	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %		
المعرفية التثقيفية	120	75	106	78,51	34	64,15	260	74,71
الاجتماعية التوجيهية	16	10	18	13,33	16	30,18	50	14,36
السياسية	00	00	05	3,70	03	5,66	08	2,29
الدعائية والاعلانية	12	7,5	02	1,48	00	00	14	4,02
الترويحية	12	7,5	04	2,96	00	00	16	4,59
المجموع	160	100	135	100	53	100	348	100

الشكل رقم (14) يوضح فئة الوظيفة



يشير الجدول رقم (15) و الشكل رقم (14) إلى بيانات رقمية توضح وظائف برامج الشباب _عينة الدراسة_في قناة الرسالة .

ومن القراءة الأولية لإحصائيات الجدول يتبين أن مجموع التكرارات الكلي بلغ 348 تكرارا كانت النسبة الأعلى للوظيفة المعرفية التثقيفية بـــ74,71% محققة المرتبة الأولى بكل من برنامج

همس الزهور و برنامج شباب غير أما النسبة الثانية فقد حققتها الوظيفة الاجتماعية التوجيهية بـــ 14,36% حيث حصل برنامج شباب غير على أكبر تكرارات (18 تكرار) في حين كان لبرنامج همس الزهور و على فكرة نفس مجموع التكرارات ،بعدها جاءت الوظيفة الترويحية بنسبة 4,59% ثم الوظيفة الدعائية و الإعلانية بـــ 4,02% و أخيرا تأتي الوظيفة السياسية بنسبة ضئيلة بلغت 2,29% و إذا جئنا إلى قراءة كل جدول على حدى يمكن القول:

همس الزهور:جمع هذا البرنامج 160 تكرارا وهو بهذا الحاصل على أكبر التكرارات ،حصلت فيه الوظيفة المعرفية التثقيفية على أعلى نسبة 75% فيما عادت المرتبة الثانية و بفارق واسع للوظيفة الاجتماعية التوجيهية بنسبة 10% و تقاسم المرتبة الأخيرة كل من الوظيفة الترويحية و الوظيفة الدعائية والإعلانية بنسبة 7,5% فيما انعدمت الوظيفة السياسية بهذا البرنامج.

شباب غير:وصل المجموع الكلي لتكرارات الوظائف بالبرنامج 135 تكرار توزعت نسبها كما يلي:

النسبة الأكبر للوظيفة المعرفية التثقيفية بنسبة 78,51% وثاني نسبة للوظيفة الاجتماعية التوجيهية بنسبة 13,33 % ،ثم جاءت الوظيفة السياسية بنسبة 3,70% بعدها تأتي الوظيفة الترويحية بنسبة 2,96 % و أخيرا الوظيفة الدعائية والإعلانية بنسبة 1,48%.

على فكرة:بلغ المجموع الكلي لتكرارات الوظائف بهذا البرنامج 53 تكرارا و قد حقق ثلاثة وظائف من أصل خمسة، حيث انعدمت فيه كل من الوظيفة الترويحية و الوظيفة الدعائية و الإعلانية في حين تقاسمت الوظائف المتبقية مجموع التكرارات بـــ34 للوظيفة المعرفية التثقيفية و 16 تكرارا للوظيفة الاجتماعية التوجيهية و 3 تكرارات فقط للوظيفة السياسية .

هذا عن قراءة البيانات أما عن تفسيرها فيمكن القول :

ــ تنوع وظائف برامج الشباب في قناة الرسالة و انعكاسها على أهداف القناة من حيث:ترشيد اهتمامات الانسان و توجيهها، تنمية مهاراته، تطوير العلاقات وبنائها بشكل سليم ،تعريف المشاهدين بالقدوات الجيدة وتوجيههم للتأسي بها .

ــ احتلال الوظيفة المعرفية التثقيفية للمرتبة الاولى يمكن ارجاعه إلى:

- خطر التأثير الثقافي الذي يتعرض له الشباب العربي اليوم من ذلك البرامج المتنوعة في مضامينها وأهدافها التي تنطوي عليها الثقافة الوافدة و القيم التي تمررها هذه الأخيرة جعلت القائمين على القنوات الدينية في وعي إزاء ما يتعرض له الشباب العربي المسلم فسعت لانتقاء النافع من المعلومات و استخدام المعارف في انتاج أفكار جديدة و مواد جديدة و انتاج البرامج الهادفة لمقارعة ما ليس من حياتنا الثقافية والدينية و الاجتماعية[1].
- من وظائف التلفزيون على الصعيد الثقافي المساهمة في نشر ثقافة التطور و النهضة الشاملة و ذلك بترسيخ قيم العقل والجمال و الإبداع و الرقي بالذوق الجمالي و الفني لدى المشاهد العربي و تشجيع البرامج والمنتجات الإعلامية العربية و الانتقال بالتلفزيون من وظيفة الفرجة إلى و ظيفة التثقيف و التكوين العلمي المتين و الإبداع الخلاق[2].هذا ما تجسد جليا في برامج الشباب –عينة الدراسة- فبرنامج همس الزهور مثلا حاول من خلال أعداده المدروسة إيصال رسالة الإبداع النسوي في شتى المجالات الأدبية والعلمية و التكنولوجية بالإضافة إلى تعليم الفتاة خصوصا و المرأة عموما أساليب التخطيط واستثمار الوقت و مقاييس إدارته كما لم ينس هذا البرنامج تربية الفتاة على منهج القرآن والسنة المطهرة ودعوتها إلى بر والديها والتحلي بمكارم الأخلاق.
- ضياع المعرفة و الثقافة في أوساط الشباب خاصة حيث أصبحت المعرفة عندهم تنحصر في الفيسبوك و الانترنت و أحدث صيحات الموضة في اللباس والهواتف النقالة.

ومن أهم ما ورد من أمثلة عن هذه الوظيفة نذكر في برنامج همس الزهور :

- إدارة الوقت والتخطيط وتعلم كيفية استثمار الوقت.
- نقل الإبداعات الأدبية كـــ:الشعر و القصة القصيرة ورسم الكاريكاتير[*]

---

[1]_ أحمد علي كنعان :الشباب الجامعي و الهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة (دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق) ،2008 ، ص417.

.

[2]_ محمد الصدوقي ،وظيفة التلفزيون في المجتمع العربي ،عن موقع :

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=75388,consulte le 24l05l2013, A 21 :20.

[*]وذلك في الأعداد التالية :2012/10/11 ، 2012/11/02 ،2012/12/20 ، 2012/11/09 ، 2012/10/18.

وفي برنامج شباب غير في العدد المؤرخ يوم :2012/10/02 جاء التفصيل الفقهي لقضية اللباس و التدين ومسألة الهوية الدينية .
كذلك في العدد المؤرخ يوم :2012/10/09 كان الحديث حول اللغة العربية و جمالها و أهميتها.

ولأن قناة الرسالة تهتم بتطوير العلاقات و بنائها بشكل سليم ومن ذلك العلاقات الأسرية ،العلاقات الزوجية ،الصداقات فقد كان منطقيا أن تحتل الوظيفة الاجتماعية التوجيهية المرتبة الثانية .

دون أن ننسى أن التلفزيون يسعى اجتماعيا إلى لعب دوره كاملا كمؤسسة للتربية و التنشئة الاجتماعية و ذلك بالعمل على تجاوز مظاهر الأنانية و الطبقية و النخبوية و القبلية و التعصب الأعمى و ترسيخ قيم الجماعة الإيجابية و الوطنية و الإنسانية عامة [1].ومن أمثلة الوظيفة الاجتماعية بالبرامج الثلاثة نذكر:

في برنامج همس الزهور مثلا في العدد المؤرخ يوم:2012/10/04 في موضوع الأم جاء الحديث عن فرح الأم بنجاحات أولادها و خوفها من عقوقهم لها ومن اخفاقاتهم في مجالات الحياة و مسؤولية الفتاة أمام والدتها و أمام ما تقدمه لها.

وفي برنامج شباب غير في العدد المؤرخ يوم :2012/10/30 جاء الحديث عن حالة الشباب مع العمل و الفجوة الحاصلة بين مخرجات التعليم و سوق العمل في المجتمع السعودي وقصص عن الشباب الذين نجحوا في أعمالهم بعد استغلال مواهبهم.أيضا موضوع العدد المؤرخ يوم:2012/11/13 كان عن العلاقات الزوجية ،التفاهم بين الزوجين ،احترام العلاقات الأسرية و معرفة كيفية الاستفادة من الطرف الآخر لتقليل نسب الطلاق.

وفي برنامج على فكرة في العدد المؤرخ يوم :2012/10/01 كان فيه توجيه الشباب إلى المعاملة الحسنة التي تضمن دوام المحبة والإستقرار الاجتماعي بما فيها حسن الخلق، الهدية، افشاء السلام.

[1] ـــ محمد الصدوقي: وظيفة التلفزيون في المجتمع العربي، موقع سابق.

و لم تسجل الوظيفة الترويحية حضورا قويا في برنامج شباب غير حيث أنها انعدمت تماما في برنامج على فكرة في حين أنها تجسدت في برنامج همس الزهور من خلال ركن ألوان الذي تقدمه شابة تسعى من خلاله إلى تغيير جو البرنامج بأشغال منزلية ترفيهية أكثر منها شيئا آخر.

و نفس الوظيفة لمسناها من حين لآخر في برنامج شباب غير من خلال مقاطع فيديو كوميدية لكنها لأغراض تخدم موضوع البرنامج مثلا :المقطع الكوميدي الذي عرض في العدد 2012/11/13 يتحدث عن غلاء المهور وصعوبة الزواج هذه الأيام.

أما بالنسبة للوظيفة الدعائية والإعلانية فقد اقتصرت بنسبة ضئيلة على كل من برنامج همس الزهور وشباب غير، حيث تجلت في برنامج همس الزهور من خلال الكتب التي تعرضها المقدمتان في الحلقة و من أهم العناوين التي ذكرت لدينا:

_ كتاب إدارة الوقت للدكتور طارق السويدان والدكتور محمد أكرم العدلوني.

_ كتاب كيف تحاورين النبي (صلى الله عليه و سلم) للدكتور أكرم رضا.

_ كتاب الخطوبة حلم العمر للأستاذ جمال ماضي.

_ مبادئ الإبداع للدكتور طارق السويدان والدكتور محمد أكرم العدلوني.

و الملاحظ أن الكتب المعروضة دائما ما توافق في عناوينها ومواضيعها موضوع الحلقة الرئيسي.

وفي برنامج شباب غير تمت الدعاية لسيارة وهج التي تسير بالطاقة الشمسية من انجاز شباب عرب حيث تم في العدد 2012/10/23 ذكرها و تصويرها و التعريف بمزاياها و كيف أنها تفوقت على الكثير من السيارات العالمية، أيضا الدعاية لبعض الكتب ككتاب: كيف أصبحوا عظماء لأوساهيرا أديسون.

وقد لاحظنا أن الوظيفة السياسية جاءت في المرتبة الأخيرة مثلما احتلت الموضوعات السياسية نفس المرتبة و تجلت هذه الوظيفة في التعريف بالقضية الفلسطينية في العدد المؤرخ يوم 2012/10/02: من حيث البعد التاريخي والديني ومخاطر القضية الحقيقية ،بالإضافة إلى التنديد بوقف القتال في سوريا في برنامج على فكرة في العدد 20132/11/01 باحصاء عدد القتلى

و الفرح بالعرس الديموقراطي في مصر في العدد المؤرخ يوم :2012/10/23 في برنامج شباب غير.

وفي خاتمة هذا الفصل يمكن القول أن دراسة برامج الشباب في قناة الرسالة من حيث المضمون بينت لنا اهتمام هذه الأخيرة بما تقدمه للشباب على مستوى الموضوعات المطروحة، المصادر التي تعتمدها، الوظائف التي تؤديها، الأساليب الإقناعية المستخدمة فيها وكذا القيم التي حاولت معالجتها، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على نضج الوعي الإعلامي لدى القائمين على هذه القناة وتنامي فكرة نقل الثقافة و الإبداع و التطور إلى فئة الشباب لأجل أن توصله هذه الفئة إلى مجتمعها وبالتالي النهوض به وتطويره.

الفصل الرابع:

نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بفئات "كيف قيل ؟"

1_ فئة أشكال البث

2_ فئة اللغة المستخدمة

3- فئة الأساليب الإقناعية

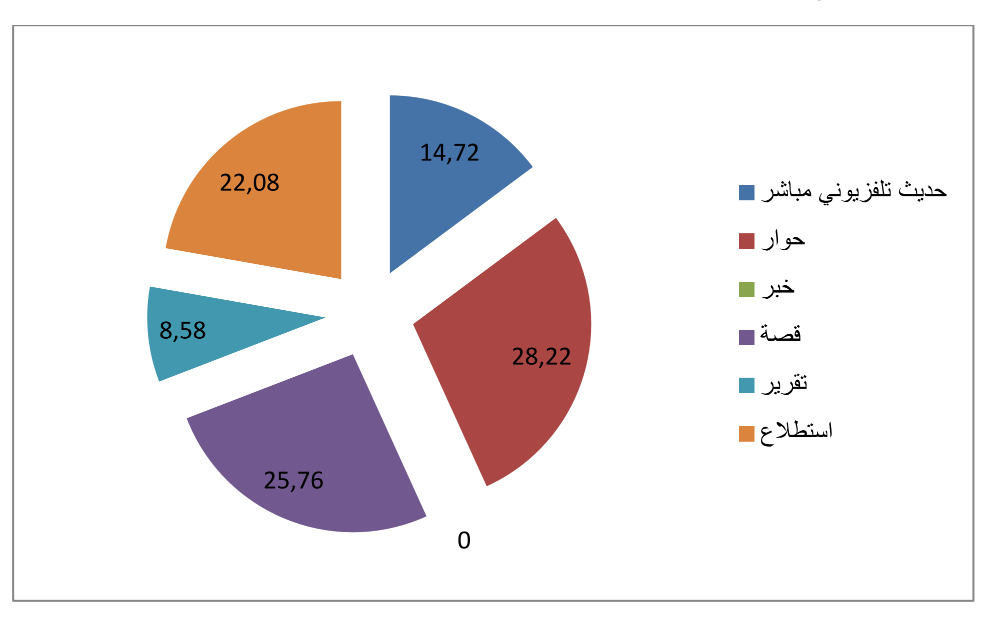
4- فئة الأساليب الإيضاحية

يشكل هذا الفصل امتدادا للفصل الذي سبقه حيث لا يمكن دراسة مضمون برامج الشباب في قناة الرسالة الفضائية دون معرفة شكلها وذلك عن طريق دراسة أنماط البث التي تعتمدها، لغة القائمين على هذه البرامج ،الأساليب الإقناعية و الأساليب الإيضاحية المستخدمة فيها و هو ما سيحاول هذا الفصل توضيحه.

1_ فئة أشكال البث:

الحصص / نمط الاتصال	همس الزهور		شباب غير		على فكرة		مجموع ك	النسبة %
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة		
حديث تلفزيوني مباشر	12	21,05	0	00	12	23,52	24	14,72
حوار	26	45,61	20	36,36	0	00	46	28,22
خبر	0	00	0	00	0	00	00	00
قصة	6	10,52	21	38,18	15	29,41	42	25,76
تقرير	0	00	14	25,45	00	00	14	8,58
استطلاع	13	22,80	0	00	24	47,05	36	22,08
المجموع	57	100	55	100	51	100	163	100

الشكل رقم (15) يوضح أنماط الاتصال



يمثل الجدول رقم(16) و الشكل رقم (15) بيانات رقمية متعلقة بمختلف أنماط البث التي تعتمدها البرامج الثلاثة عينة الدراسة في قناة الرسالة الفضائية.

و الملاحظ من الجدول أن البرامج الثلاثة تعتمد أشكال مختلفة من الاتصال، حيث بلغ مجموع التكرارات الكلي 163 تكرارا توزعت على الأنماط الاتصالية بنسب مختلفة حيث كانت النسبة الأكبر فيها للحوار بـــ28,22 % بعدها جاءت القصة في المرتبة الثانية بنسبة 25,76% وفي المرتبة الثالثة نجد الاستطلاع بنسبة 22,08 % لتعود المرتبة الرابعة للحديث التلفزيوني المباشر بنسبة 14,72 % ، ثم جاء التقرير بنسبة 8,58 % و أخيرا الخبر الذي لم يكن له وجود كقالب فني ضمن البرامج الثلاثة.

وإذا فصلنا كل برنامج على حدى يمكن القول:

برنامج همس الزهور: بلغ المجموع الكلي لتكرارات أنماط البث المستخدمة في هذا البرنامج 57 تكرارا توزعت على أربعة أشكال رئيسية وهي :الحديث التلفزيوني المباشر ،الحوار ،القصة و الاستطلاع .حيث حصل الحوار على أكبر التكرارا محققا نسبة 45,61 % تلاه مباشرة الاستطلاع ب13 تكرارا و بنسبة 22,80% ثم الحديث التلفزيوني المباشر ب12 تكرارا وبنسبة 21,05% لتأتي القصة أخيرا بـــ6 تكرارا و بنسبة 10,52% ،في حين لم يوجد الخبر والتقرير بهذا البرنامج.

برنامج شباب غير:جمع هذا البرنامج 55 تكرارا كحصيلة لأشكال أو أنماط البث المستخدمة به ،حيث كانت القصة الأكثر استعمالا بـــ 21 تكرارا و بنسبة 38,18% تلاها الحوار بـــ20 تكرارا محرزا نسبة 36,36% ليأتي بعدها التقرير بـــ14 تكرارا وبنسبة 25,45% .و لم يوجد بهذا البرنامج كل من الاستطلاع ،الحديث التلفزيوني المباشر و الخبر.

برنامج على فكرة:حصل هذا االبرنامج على 51 تكرارا من مجموع التكرارات الكلي ،كانت الحصيلة الأكبر فيه للاستطلاع بـــ24 تكرارا وبنسبة 47,05 تلته القصة بـــ15 تكرارا بـــ 29,41% ثم الحديث التلفزيوني المباشر بـــ12 تكرار بنسبة 23,52% وعليه فقد اعتمد هذا البرنامج على ثلاث قوالب فقط من أصل ستة.

وعليه يمكن تفسير النتائج المتحصل عليها كالآتي:

- اختلاف اعتماد البرامج الثلاثة على أشكال و أنماط البث يمكن ارجاعه إلى خصوصية كل برنامج على حدى فبرنامج همس الزهور مثلا أشبه ما يكون بمجلة تلفزيونية فيها فقرات ثابتة من حيث الشكل تربطها وحدة عضوية و هذه الفقرات الثابتة عناوينها كالآتي:

❖ حوار البنفسج
❖ زهرة الحلقة
❖ أوراق الفل
❖ ألوان
❖ أنثري الياسمين

أما برنامج شباب غير فهو برنامج حواري منوع يتطرق لمواضيع مختلفة يركز على التقارير الميدانية و على القصة التي تأتي في ثنايا الحوار.

وبرنامج على فكرة أقرب إلى البرنامج الخاص ذو المحور الواحد الذي يسعى لإبراز الموضوع بمختلف القوالب الفنية مثل القصة ،الاستطلاع ، مع إضفاء عناصر الحركة و التنوع والانتقال بين المواقف و الفقرات و تحقيق التشويق و تعميق التفاصيل و الشرح و التوضيح.

حصول الحوار على أعلى نسبة في المجموع الكلي وتحقيقه للمرتبة الأولى في برنامجي همس الزهور والثانية في برنامج شباب غير يمكن ارجاعه إلى:

طبيعة البرنامجين الحوارية كما أسلفنا الذكر فبالإضافة إلى أن البرنامجين يشترك في عرضهما مجموعة مقدمين يتم أيضا إجراء مقابلات مع أهل الإختصاص و الخبرة في الموضوع المطروح ،فالهدف من الحوار يكون هو التعرف على رأي الضيف في مسألة أو قضية معينة [1]،و هذا يؤكد على اهتمام القائمين بالاتصال بهذا القالب لأنه يعد من أكثر الأنماط تشويقا و جاذبية ويفضلها المشاهدون نظرا لتعدد الأصوات و الأشكال المشتركة فيها بالاضافة إلى تنوع الآراء و الخبرات و الثقافات التي تشبع احتياجاتهم المعرفية و تجعلهم على اتصال دائم بمشاكل الحياة اليومية[2]، والحوار الذي نجده في البرنامجين هو حوار الرأي الذي يستهدف استعراض وجهة نظر شخصية ما

[1] _ محمد لعقاب ،الصحفي الناجح ، (د.ط)،دار هومة للطباعة و للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص109.

في قضية أو قضايا تهم المشاهدين، أي تجميع آراء حول وقائع وأحداث و قضايا[1]،مثل الحوار الذي تجريه الفتيات في برنامج همس الزهور مع مدربة التنمية البشرية حيث يكون في كل مرة حول موضوع معين:الصحة، الإبداع،النجاح....

- حصول القصة على نسبة معتبرة واحتلالها الصدارة في برنامج شباب غير يعود إلى أهمية القصة كشكل فني في عملية الإقناع و الإفادة و كوسيلة للتربية والتقويم .أيضا القصة هي نوع من أنواع السرد الذي يرتكز على مجموعة من المكونات و العناصر البنائية التي تتضافر مجتمعة لرصد واقتناص التجربة الواقعية ذات الأبعاد الإنسانية بشكل فني و جمالي وثقافي.
- هناك ميل فطري للقصة و تأثيرها ساحر على القلوب ،كما أنها أسلوب القرآن الكريم في التوضيح، قال تعالى" **لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** " يوسف: 111.

والقصة القصيرة هي أكثر ما نتحدث عنه في البرامج عينة الدراسة حيث يحقق هذا النوع وحدة الأثر والانطباع ولا تتعدد فيها الشخصيات والأمكنة كما لا تتفرع فيها الحوادث وتتشعب[2] .

ومن أمثلة القصص التي جاءت في عينة الدراسة نذكر:

قصة برميل العسل عن أهمية تحمل المسؤولية:

"انتشر خبر في مدينة صغيرة بأن الوالي الجديد سيحضر بعد يومين لزيارة المدينة ،اجتمع أهل المدينة للتشاور في الهدية التي سيقدمونها له ،ولما سألوا عنه عرفوا أنه يحب العسل حبا شديدا فقرروا الاجتماع كلهم على هدية واحدة حتى لا تكلفهم كثيرا فقال أحدهم :نحضر برميل كبير

[1]ـ إسماعيل إبراهيم:فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق،(د.ط)، دار الفجر للنشر والتوزيع،مصر، (د.ت)، ص56.

[2]ـمحمد صالح الشنطي:فن التحرير العربي(ضوابطه وأنماطه)، ط5، دار الأندلس للنشر والتوزيع، السعودية،2001،ص184.

نضعه عند مدخل القصر كل واحد يأتي ليسلم عليه يجيب معاه فنجان عسل يصبوا وبعدين يدخل يسلم عليه و بكدا يجتمع عند الوالي برميل كبير من العسل ،فبيرضى عنا ويحسن معاملتنا.
وصل الوالي الجديد و لما علم بأمر الهدية انشرح صدروا و انتظرها بفارغ الصبر .
واحد منهم قال في نفسو:فنجان عسل أقدمو للوالي ؟ بيتي كلو ما في فنجان عسل ،ليش أتعب نفسي وأروح للسوق و في مئات من الناس راح تقوم بالواجب و حيحطوا فنجان العسل في البرميل و أنا أروح واتعب نفسي و ادفع قيمة الهدية ؟ كل فنجان عسل ما حيقدم و لا حيأخر فقرر أنه يمل الفنجان موية ويحطو في البرميل وما حدى رح يعلم .فملأ الرجل الفنجان بالموية و غطاه بسرعة وراح لقصر الوالي و في المدخل صب فنجان الماء في البرميل بسرعة ودخل حتى ما يشوفه أحد، ودخل و سلم على الوالي ومشى كان مبسوط و مبتسم و قال في نفسو : ذا الحين استرحت من إني روح أتسوق و أدفع ثمن العسل، بعدما راح الناس أمر الوالي أتباعوا باحضار العسل علشان يذوق طعمه ،أحضر الأتباع البرميل ،المفاجأة التي أدهشت الوالي و اتباعوا عن مشاهدة البرميل ما كان فيه ولا قطرة واحدة من العسل كل ما كان في البرميل هو ماء خالص كل واحد في المدينة عمل نفس عملة الرجل كل واحد ضن أن الآخرين سيقومون بالواجب فكانت النتيجة برميل ماء بدلا من برميل العسل .

بعدها نجد اهتمام برنامجي على فكرة وهمس الزهور بالاستطلاع في جميع حلقاهم تقريبا بمعدل استطلاع لكل حلقة تقريبا في برنامج همس الزهور واستطلاعين لكل حلقة في برنامج على فكرة وهذا الاهتمام يمكن ارجاعه إلى:

طبيعة و أهمية الأداة في حد ذاهاا فهي من الأدوات التي تستخدم بغرض قياس أو تحديد ما الذي يفكر فيه القطاع الأكبر من الجمهور فيما يخص قضايا معينة و ذلك بهدف الوصول إلى فهم أفضل للجمهور (ما هي أولوياهم وما هي همومهم) كذلك لأجل اثراء المواضيع المطروحة في البرنامجين و من أهم أسئلة الاستطلاع التي وجهت للجمهور في برنامج على فكرة نذكر :

- ما رأيكم في تعامل الناس مع بعضهم هذه الأيام ؟
- كيف يمكن للنية أن تكون أبلغ من العمل؟
- كيف يمكن التصرف لحقن دماء المسلمين؟

أما في برنامج همس الزهور فمن أمثلة الاستطلاع نذكر:

- كيف تعبرين عن حبك لوالدتك؟
- كيف تديرين وقتك و كيف تستغلين أوقات فراغك؟
- ما رأيك في البنت المدخنة؟

أما الحديث التلفزيوني فقد كان أكثر بروزا في برنامج على الذي اعتمد على مقدم واحد و هو الداعية ماجد أيوب و هي ميزة هذا القالب الفني الذي يعد من أبسط القوالب يقتصر على متحدث يوجه كلامه لجمهور الشاشة أو جمهور الأستوديو و هو يعتمد كليا على شخصية المتحدث.

أيضا لمسنا هذا القالب الفني في برنامج همس الزهور في ركن ألوان حيث كان هذا الركن على متحدث واحد لعرض أفكارها فيما يخص الأشغال المنزلية.

ليأتي التقرير في مرتبة متأخرة حيث اعتمد في برنامج واحد هو برنامج شباب غير بمعدل تقرير واحد تقريبا لكل عدد حيث يعتمد هذا القالب على القدرة على إيصال الفكرة بتركيز كبير وبمدة زمنية قصيرة كذلك يتميز بقدرته الفائقة على الجمع بين الكلمة والصورة و تغطية الوقائع برؤية صاحب التقرير نفسه ومن أهم تقارير البرنامج نذكر:

- تقرير تم إعداده في تركيا عن مجموعة شباب سعودي يطلقون على أنفسهم نادي الجامعيين من أهم قضاياهم القضية الفلسطينية ينشط هؤلاء الشباب في المجال الثقافي.
- تقرير عن مشروع سيارة وهج التي تسير بالطاقة الشمسية .
- تقرير عن مجموعة شباب استفادوا من التخطيط في حياتهم .

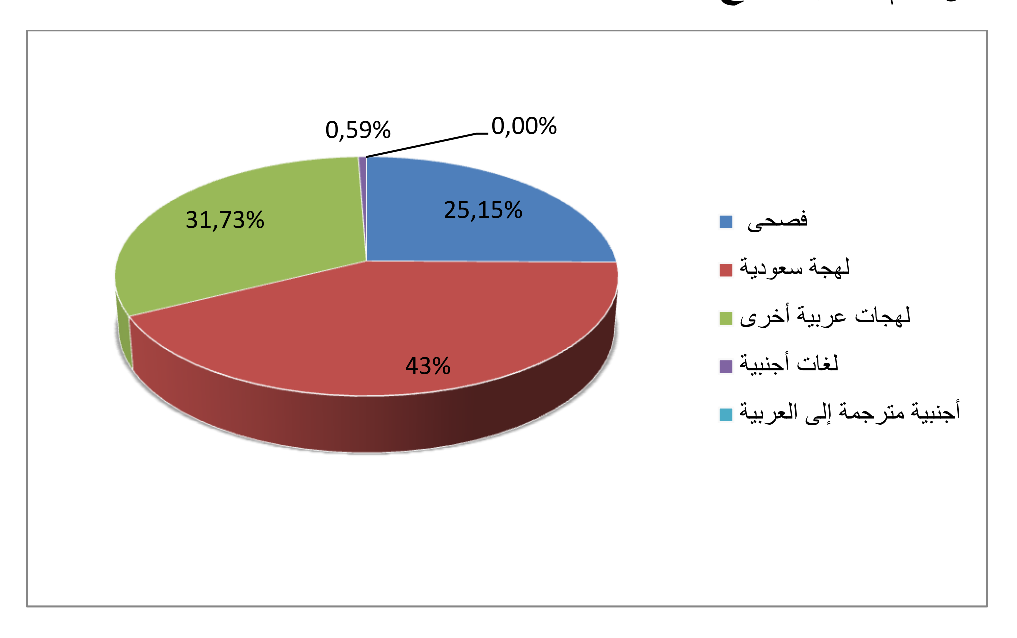
أما الخبر فلم نجد له مكانا في البرامج الثلاثة ربما قد يعود هذا لارتباطه بالجديد و بالمجال السياسي ونحن نعلم أن البرامج عينة الدراسة لم تهتم بالسياسة.

2- فئة اللغة المستخدمة:

جدول رقم (17) يوضح فئة اللغة المستعملة:

الحصص / اللغة المستعملة	همس الزهور ك	همس الزهور النسبة %	شباب غير ك	شباب غير النسبة %	على فكرة ك	على فكرة النسبة %	مجموع ك	النسبة %
فصحى	20	37,73	10	11,76	12	41,37	42	25,14
لهجة سعودية	00	00	54	63,52	17	58,62	71	42,51
لهجات عربية أخرى	33	62,26	20	23,52	00	00	53	31,73
لغات أجنبية	00	00	01	1,17	00	00	01	0,59
أجنبية مترجمة إلى العربية	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	53	100	85	100	29	100	167	100

الشكل رقم (16) يوضح اللغة المستعملة



من خلال الجدول رقم (17) و الشكل رقم (16) نستشف بيانات رقمية متعلقة بنوع اللغة المستخدمة في البرامج الثلاثة عينة الدراسة .

و عند القراءة الأولية لمعطيات الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر عادت للهجة السعودية بـــ 42,51%، تلتها لهجات عربية أخرى بـــ31,73%، ثم العربية الفصحى بـــ 25,14%، في حين حصلت لغات أجنبية على 0,59 %، أما الأجنبية المترجمة إلى العربية فلم يكن لها وجود في ثنايا البرامج الثلاثة، و إذا اطلعنا على الأصناف المستعملة في كل برنامج يمكن القول:

همس الزهور:كانت اللهجة الأكثر استعمالا بالبرنامج هي اللهجة الأردنية حيث أدرجت في لهجات عربية أخرى بنسبة 62,26%، تلتها العربية الفصحى بـــ 37,73% ، و لم تحصل اللهجة السعودية و لا اللغات الأجنبية ولا الأجنبية المترجمة إلى العربية على أية تكرار.

شباب غير :طغت اللهجة السعودية على برنامج شباب غير محققة نسبة 63,52% تلتها لهجات عربية أخرى بنسبة 11,76% ليأتي أخيرا بتكرار واحد لغات أجنبية بنسبة 1,17% .

على فكرة: برزت اللهجة السعودية في هذا البرنامج بصوت الداعية ماجد أيوب محققة أكبر تكرار 58,62% لتأتي بعدها العربية الفصحى بنسبة 41,37% .

وهنا يمكن أن تؤاخذ مثل هذه البرامج على مبالغتها في استعمال اللهجات المحلية ،في حين أن رسالتها الأولى مخاطبة الشباب العربي المسلم و التأثير الإيجابي فيه وليس كل الشباب العربي يفهم اللهجة السعودية أو اللهجة الأردنية أو غيرها.

احتلال لهجات عربية أخرى للمركز الثاني لاعتماد برنامج همس الزهور على اللهجة الأردنية و هي لهجة مقدمتي البرنامج بالإضافة إلى لهجة الضيوف تم استضافتهم طوال أعداد البرنامج و من خلال البحث و التقصي عرفنا أيضا أن البرنامج يبث من الأردن كما أن معظم الشابات اللواتي مررن بالبرنامج متخرجات من الجامعة الأردنية، و حتى اللهجة الأردنية نجدها ممزوجة بمصطلحات انجليزية حالها حال اللهجة السعودية، ومن أمثلة الكلمات الإنحليزية المستعملة في البرنامج :break _make -up _digital _quality _bruchers _ style.

أما العربية الفصحى فنجدها من حين لآخر في ثنايا الحوار ،كما نجدها كثيرا في مقدمة البرامج

و عندما يتطلب الأمر مجموعة من النقاط تستحق الشرح فنجد أن هذه النقاط تذكر بالفصحى و عند الشرح تستعمل العامية مثلا: في ذكر مظاهر ضعف الحياء عند الفتاة في العدد المؤرخ يوم 2012/10/25 ذكرت مدربة التنمية البشرية سولين عبد الحميد من أهم هذه المظاهر:

- التعالي على الأكبر سنا :يعني بتعلي صوتها على الأم ،الأب.
- مسألة النظر المحرم :الله سبحانه و تعالى عندما أمر بغض البصر حرمها لأنها مقدمة لتجاوز الحدود.
- مسألة حديث المرأة: عندما تتحدث لا يكون في كلامها خضوع ،الضحك الي ليسمع حتى نهاية الشارع ،السب ،الشتم.
- الاختلاط مع الجنس الآخر:
- المجلات: الفتيات يشتروها وكأنها شي عادي .
- ما يعرض على التلفزيون: الكليبات والأغاني تداولها الفتيات عادي في الموبايلات أكو شي عادي.

و في برنامج شباب غير نجد أن العدد 2 خصص للحديث عن اللغة العربية حيث تم استضافة الأستاذ الشاعر عبد الله الشهري مهتم باللغة العربية وصاحب مشروع تكلم اللغة العربية و كان حديثه من البداية حتى النهاية بالفصحى.

_ أيضا تجلت الفصحى في البرامج الثلاثة في آيات القرآن الكريم ،الأحاديث النبوية ، الأمثال والحكم والشعر .

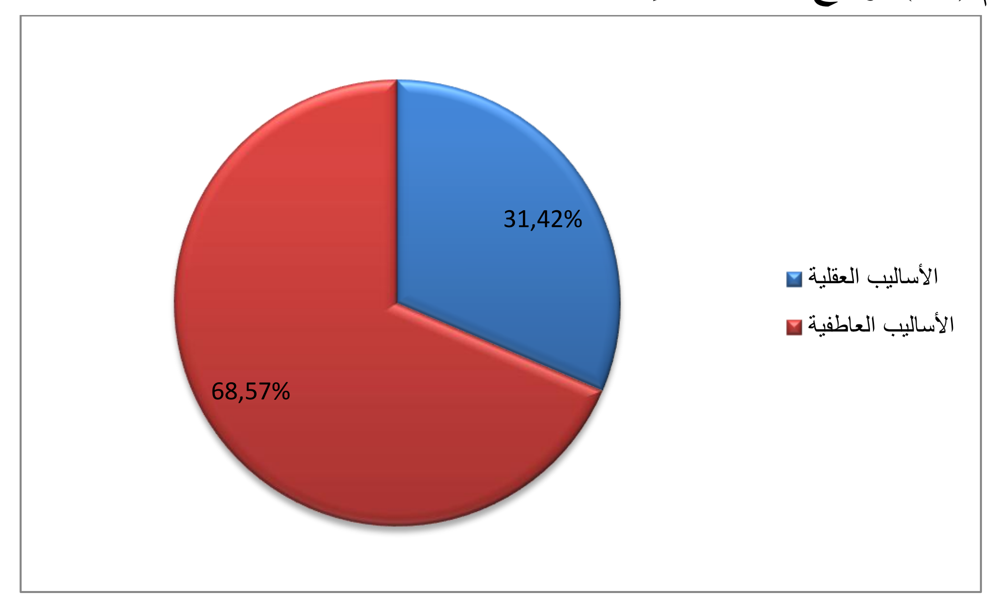
أما اللغة الأجنبية فوجدنا لها تكرار واحد في برنامج شباب غير في العدد المؤرخ يوم 2012/10/02: حيث عرض مقطع فيديو للاعب كرة قدم مسلم يتكلم بالإنجليزية لتبين اعتزازه بالإسلام في قوله :"I am muslim".

3_ فئة الأساليب الإقناعية:

جدول رقم (12) يوضح فئة الأساليب الإقناعية:

الحصص / الأساليب الإقناعية	همس الزهور		شباب غير		على فكرة		المجموع	
	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %
الأساليب العقلية	25	35,71	34	33,66	07	17,94	66	31,42
الأساليب العاطفية	45	64,28	67	66,33	32	82,05	144	68,57
المجموع	70	100	101	100	39	100	210	100

الشكل رقم (11) يوضح الأساليب الإقناعية



يوضح الجدول رقم (12) والشكل رقم(11) بيانات رقمية عن الأساليب الإقناعية المستخدمة في كل من: همس الزهور، على فكرة، شباب غير، برامج الشباب الثلاثة – عينة الدراسة– على قناة الرسالة الفضائية .

ومن النظرة الأولى لنتائج الجدول يتبين لنا تفوق الأساليب العاطفية على الأساليب العقلية في البرامج الثلاثة فقد كان المجموع الكلي للأساليب العاطفية 144 محققة نسبة 68,57% فيما

كانت نسبة الأساليب العاطفية 31,42% بمجمعة 66 تكرارا وإذا قرأنا احصائيات كل برنامج على حدى يمكن القول :

همس الزهور:جمع هذا البرنامج 70 تكرارا عادت الحصة الأكبر من هذه التكرارات للأساليب العاطفية بـــ 45 مقابل 25 للأساليب العقلية وبنسبة 64,28 % مقابل 35,71% للأساليب العقلية.

شباب غير:حصل برنامج شباب غير على 101 تكرار توزعت توزعت على الأساليب العاطفية بـــ67 تكرار و نسبة 66,33% و الأساليب العقلية بـــ 34 تكرار بنسبة 33,66% .

على فكرة:هذا البرنامج كان الأقل اعتمادا على الأساليب الإقناعية بـــ39 تكرارا ،32 تكرارا منها للأساليب العاطفية بنسبة 82,05% و 7تكرارات فقط للأساليب العقلية أي ما نسبته 17,94% .

وما يمكن قوله عن هذه النتائج:

- تنوع الأساليب الإقناعية المستعملة بين العاطفي والعقلي في البرامج الثلاثة و هذا وفقا لخصوصية الموقف الاتصالي.
- تفوق الأساليب العاطفية على الأساليب العقلية في البرامج الثلاثة قد يعود هذا إلى طبيعة الجمهور الذي توجه له هذه البرامج إذ أن الشباب يكون شديد الحساسية ويتأثر تأثرا بالغا بالآخرين و أنهم أسرع تأثرا من غيرهم من الفئات الإجتماعية الأخرى[1].

وبالتالي فمخاطبة الجانب العاطفي يكون له أثره الملموس فيهم ورغم أنه ليس هناك قاعدة ثابتة نستطيع أن نعمم على أساسها أي الأساليب أفضل في أغلب الظروف فالتجارب المختلفة تشير إلى أن الأساليب العقلية أفضل في بعض الظروف من الأساليب العاطفية في حين أن الرسالة

[1]ــ رباحي مراد :الضبط الديني و علاقته بالسلوك الاجتماعي للشباب الاجتماعي للشباب الجامعي (دراسة ميدانية بجامعة باتنة كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الاسلامية نموذجا)، مذكرة ماجستير غير منشورة ، علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية الخارجية،جامعة الحاج لخضر،باتنة،2010، ص78.

العاطفية قد تصلح أكثر في ظروف أخرى [1].إلا أن التنويع أمر مطلوب لأن الانسان عقل وعاطفة و الرسالة الفعالة هي التي تخاطبهما معا ،فإذا استطعنا تغيير معتقد إنسان ما تجاه قضية معينة وفق الهدف الذي رسمناه له تكون قد نجحنا في توظيف الأساليب الإقناعية توظيفا صحيحا[2].

و إذا تعمقنا أكثر في التحليل نجد أن الأسايب العقلية قد توزعت على البرامج الثلاثة ،كما يلي:

1- مضمون الأساليب الإقناعية العقلية

جدول رقم (13) يوضح فئة الأساليب الإقناعية العقلية

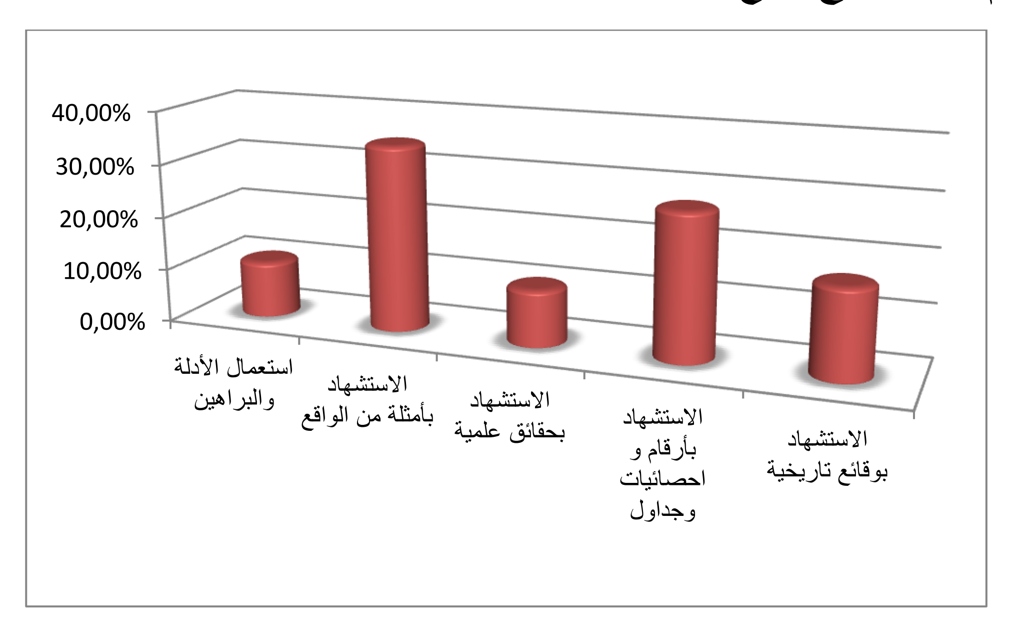
الحصص / الأساليب العقلية	همس الزهور		شباب غير		على فكرة		المجموع	
	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %
استعمال الأدلة و البراهين	05	20	02	5,88	00	00	07	10,60
الاستشهاد بأمثلة من الواقع	05	20	18	52,94	00	00	23	34,84
الاستشهاد بحقائق علمية	05	20	02	5,88	00	00	07	10,60
الاستشهاد بأرقام واحصائيات وجداول	08	32	09	26,47	01	14,28	18	27,27
الاستشهاد بوقائع تاريخية	02	8	03	8,82	06	85,71	11	16,66
المجموع	25	100	34	100	07	100	66	100

[1]_أبرادتشة سعيدة :الإستمالات الإقناعية في الإعلان المتلفز (دراسة تحليلية في مضمون إعلانات قناة mbc)،مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة،2009 ، ص 51.

[2]_ خالد حسين حمدان :الإقناع (أسسه و أهدافه) في ضوء أسلوب القرآن الكريم ،عن موقع:

http://www.dr-saud-a.com/vb/showthread.php?63923-%C7%E1%C5%DE%,consulte le 12l10l2013, A15 :00.

الشكل رقم(12) يوضح توزيع الأساليب العقلية



الجدول رقم (13) و الشكل رقم(12) يوضحان توزيع الأساليب العقلية على البرامج الثلاثة عينة الدراسة، و الملاحظ من بيانات الجدول تصدر أسلوب الاستشهاد بأمثلة من الواقع لقائمة الأساليب العقلية بنسبة 34,84% حيث كان برنامج شباب غير الأكثر استعمالا لهذا الاسلوب بنسبة 52,94% تلاه همس الزهور بـــ20 % في حين أن برنامج على فكرة لم يعتمد هذا الأسلوب قط.

ويأتي في المرتبة الثانية من حيث الاستعمال الاستشهاد بأرقام و إحصائيات وجداول محققا نسبة 27,27% حيث اعتمد برنامج همس الزهور أكثر من غيره على هذا الأسلوب بنسبة وصلت إلى 32% وفي المرتبة الثالثة يأتي الاستشهاد بوقائع تاريخية بـــ11تكرار وبنسبة 16,66% حيث كان برنامج على فكرة الأكثر اعتمادا عليه بنسبة 85,71% ليتقاسم المرتبة الأخيرة كل من أسلوب استعمال الأدلة و البراهين و أسلوب الاستشهاد بحقائق علمية بنسبة 10,60% حيث انعدم هذين الأسلوبين في برنامج على فكرة.

و إذا جئنا إلى قراءة نتائج كل برنامج على حدى نقول:

همس الزهور: جمع هذا البرنامج 25 تكرارا كحصيلة للأساليب العقلية حصل فيها أسلوب الاستشهاد بأرقام و احصائيات و جداول على المرتبة الأولى بـــ8 تكرارات وبنسبة 32% وتقاسم المرتبة الثانية ثلاثة أساليب هي:

استعمال الأدلة والبراهين ،الاستشهاد بأمثلة من الواقع ،الاستشهاد بحقائق علمية بنسبة 20% و 5 تكرارات لكل أسلوب .

و ينفرد بالمرحلة الأخيرة أسلوب الاستشهاد بوقائع تاريخية بتكرارين فقط.

شباب غير:حصل هذا البرنامج على 34 تكرارا من مجموع التكرارات الكلي البالغ 66 وبالتالي كان البرنامج المجمع لأكبر تكرار، أما الأسلوب الحاصل على المرتبة الأولى من حيث اعتماده في البرنامج فهو الاستشهاد بحقائق علمية بنسبة وصلت إلى 52,94% مجمعا 18 تكرار وفي المرتبة الثانية جاء أسلوب الاستشهاد بأرقام و احصائيات و جداول بتكرار واحد وبنسبة 14,28.

و إذا جئنا إلى تفسير النتائج يمكن القول:

حصول أسلوب الاستشهاد بأمثلة من الواقع على المرتبة الأولى و اعتماده بدرجة أكبرمن طرف برنامج شباب غير يمكن تفسيرها بــــ:

- اقتناع القائمين على هذه البرامج بجدوى هذا الأسلوب و أهميته عند مخاطبة الشباب كون هذه الشريحة تميل كثير إلى النقد و عدم تقبل الأفكار بسهولة و عليه إذا تم تأييد ما تقدمه من مضمون بأمثلة من الواقع المعاش سيجعل الشباب يثقون أكثر في هاته الأفكار و يسلمون بها.

بالإضافة إلى أن هذا الأسلوب يعكس الواقع الحقيقي الذي يعيشه الشباب وليس هناك ما هو أصدق تعبيرا أكثر مما يعيشه هؤلاء الشباب ،ومن أهم الأمثلة الواقعية التي استشهد بها برنامج شباب غير نذكر:

في العدد المؤرخ يوم:2012/10/16 و عند الحديث عن معاني التطوع و كيف أنه يكون في أبسط الأمور التي لا نلقي لها بالا، ذكر أحد المقدمين مثالا واقعيا عن رجل سعودي كبير في السن يمر نهاية كل يوم على مطاعم جدة يأخذ معه أكياس يجمع فيها القمامة و عند الانتهاء يأخذ هذه القمامة ويفرقها في أكياس حيث يضع كل ما تشابه في كيس :الطعام لوحده يوزعه على الحيوانات ،علب الصفيح يجمعها لوحدها و يأتي من يجمعها لوحدها و يأتي من يأخذها منه مجانا ،قارورات البلاستيك نفس الشيء كذلك.

وفي العدد المقدم يوم:2012/10/30 تم استضافة السيد عبد الرحمن الفهيد المدير التنفيذي لمشروع باب رزق حيث تحدث عن المشروع كمثال حي لتوفير مناصب العمل من خلال التنسيق

بين طالب العمل والأعمال المتاحة انطلق المشروع في 2003 من أهم ما قام به توفير 50 ألف فرصة عمل في عام 2011.

أما برنامج همس الزهور فلم يعتمد كثيرا على هذا الأسلوب ربما يرجع هذا إلى أن القائم بالاتصال من العنصر النسوي الذي نجده لا يحتك كثيرا بالشارع، و بما يحدث و بالتالي لا يملكون أمثلة مباشرة و حية و حتى ربما التجارب والأمثلة التي في أذهانهم تكون منقولة عن أشخاص آخرين أو حصلوا عليها من مصادر أخرى .

ومن أمثلة هذا الأسلوب في برنامج همس الزهور نذكر :

الموهوبات العربيات اللواتي قدمن صورة مثالية عن نجاح المرأة واختراقها لمختلف مجالات الحياة بذكائها و أخلاقها العالية.

هذا وقد اعتمدت البرامج الثلاثة على أسلوب الاستشهاد بأرقام و إحصائيات و جداول – بنسب متفاوتة– و هذا الأسلوب لا يقل أهمية عن الأسلوب الأول حيث أن أي كلام يدعم بأرقام وإحصائيات يكون أكثر دقة بالاضافة إلى أنه يساعد على جذب انتباه المشاهد لما يقال ويوضح له الفكرة و من أمثلة هذا الأسلوب في البرامج الثلاثة نذكر:

في برنامج شباب غير مثلا ما ورد في العدد المؤرخ يوم: 2012/11/27 في مسألة عدم استغلال الوقت:" ¾ الوقت عند الشباب العربي ضائعة بين البلاك بيري ،الانترنت و الموبايل".

و في موضوع آخر في العدد المؤرخ يوم:2012/11/20 استعملت لغة الأرقام للدلالة على نتائج التعصب الرياضي :" 300 مقتول في مباراة الأرجنتين والبيرو".

وفي العدد المؤرخ يوم:2012/11/16 من برنامج همس الزهور تحدثت المقدمتان عن كتاب" الطريقة السهلة للإقلاع عن التدخين" حيث بيعت منه 8 ملايين نسخة في العالم.

أما برنامج على فكرة فقد اعتمد مرة واحدة على هذا الأسلوب في موضوع حرمة دم المسلم عندما ذكر المقدم عدد الأبرياء الذين يقتلون في سوريا بغير ذنب نقلا عن احصائيات للشبكة السورية لحقوق الإنسان بأن عدد القتلى خلال سنة واحدة بلغ 10130[*]مقتول سوري.

وقد اعتمد كل من برنامج شباب غير و همس الزهور (دونا عن برنامج على فكرة) على أساليب عقلية أخرى لتدعيم العملية الإقناعية من أمثال:

---

[*] _هذه الإحصائيات مأخوذة كأمثلة للاستشهاد بها من البرامج عينة الدراسة ومصدرها القائم بالاتصال(المنشط).

استعمال الأدلة والبراهين، الاستشهاد بحقائق علمية حيث أن الأدلة والبراهين تثبت صحة الكلام و تقويه مصداقا لقوله تعالى :"قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ "البقرة 111 و قوله:" وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ "يوسف24 .

أما الاستشهاد بحقائق علمية فهو أسلوب ضروري عند مخاطبة شريحة لها قدرات عقلية في أوجها كما أنها الأقدر على الفهم و التذكر و استنتاج العلاقات و توظيف هذا الأسلوب يجعل الشباب يسلمون بما يطرح من أفكار دون مناقشة، ومن أمثلة هذين الأسلوبين نذكر:

أسلوب الأدلة البراهين: في برنامج شباب غير و في العدد المؤرخ يوم:2012/10/09 في حديث المقدم عن غنى اللغة العربية و تفوقها على اللغات الأخرى بدليل أن اللغات الأخرى أخذت كثيرا من ألفاظ اللغة العربية مثلا:

الموز أصلها بنان الموز منها جاءت كلمت banane بالإنجليزية، الليمون:lemon، السكر:sugar، باقة :pouket، البدن:body.

وفي برنامج همس الزهور جاء هذا الأسلوب بينا في مثال الأحجار الذي قدمته الأستاذة سولين عبد الحميد لتوضح أننا نضيع كثيرا من أوقاتنا دون أن ندري حيث أحضرت إناء زجاجي عميقا و أحجارا متنوعة الأحجام والألوان تدل على أعمال الإنسان المتنوعة في اليوم من عبادات أعمال المنزل ،أعمال الخارج ، أوقات الترفيه التي نختارها ....الخ و كانت في كل مرة تملأ الإناء بالأحجار بعد امتلائه كشفت للفتيات الفراغات الباقية و التي لم تستغل و لم تلق لها الفتيات بالا وهو الحال نفسه مع الوقت.

أسلوب الاستشهاد بحقائق علمية:في برنامج همس الزهور في العدد المؤرخ يوم:2012/10/04 حيث تم استضافة اخصائية في طب الأسرة ذكرت أن الحمية الصحيحة علميا هي تقليل الكمية وزيادة العدد.

كما أردفت أنه "أثبت علميا أن حاجة الإنسان للسوائل من 8 إلى 12 كوب يوميا ".

وأيضا :"أثبتت الدراسات أن الذين لا يتناولون وجبة الإفطار بمرور الوقت يزداد وزنهم أكثر من الذين يتناولون وجبة الإفطار ".

وكلها حقائق علمية متعلقة بالحمية الصحية.

أما أسلوب الاستشهاد بوقائع تاريخية فإنه لم يخل من البرامج الثلاثة رغم نسبته الضئيلة و تكمن ميزة الحقيقة التاريخية في أنها حقيقة واقعية لا حقيقة مبنية فقط على الإستنتاج العقلي أو المنطقي أو على الأوهام[1] .و بعد الاستماع إلى الأعداد عينة الدراسة نلاحظ أن كل الحقائق التاريخية الموجودة في البرامج الثلاثة هي وقائع تاريخية متعلقة بالرسالة الإسلامية و بحياة الرسول ـــصلى الله عليه وسلم ـــ و أصحابه ومن جاؤوا بعده وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على اهتمام البرامج بالتاريخ الإسلامي و حرصهم على تعريف الشباب بقدوتهم الأولى و هي الرسول عليه الصلاة والسلام وبأصحابه.

و كأمثلة على ذلك نذكر:

في برنامج على فكرة وفي العدد المؤرخ يوم: 2012/12/19 واقعة هجرة الرسول عليه السلام و نوم علي بن أبي طالب في فراشه إذ رغم صغر سنه ضحى بنفسه لحماية الرسول صلى الله عليه وسلم وتولي أسامة بن زيد و هو ابن 17 ربيعا إمارة جيش المسلمين .

و في العدد المؤرخ يوم:2012/12/14 وفي موضوع الموهبة واقعة سلمان الفارسي صاحب المشورة بحفر الخندق استغلها النبي عليه الصلاة والسلام في نصرة الدين والأمة.

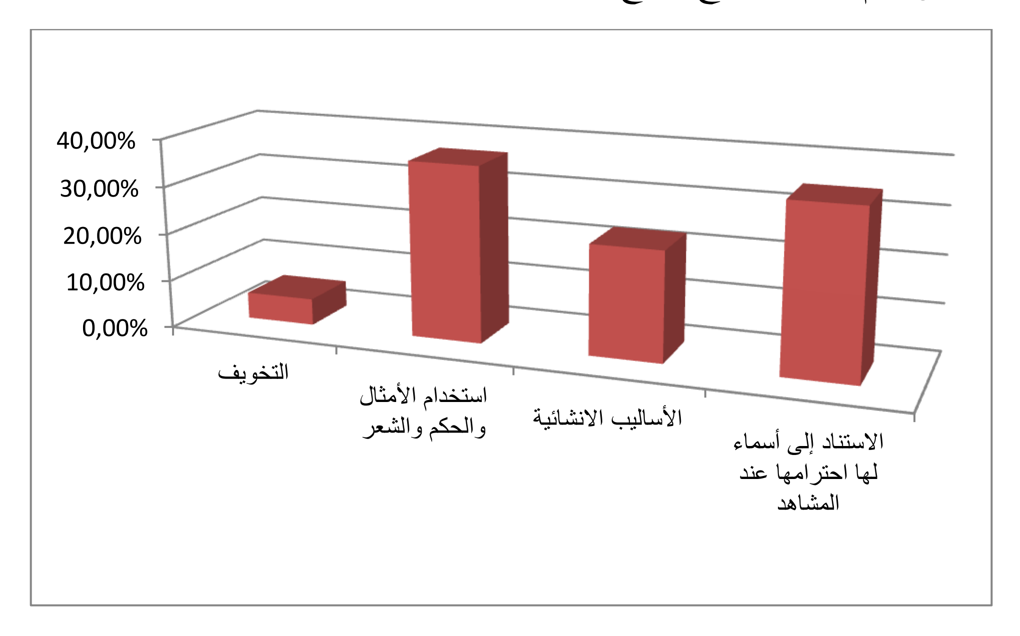
2- مضمون الأساليب الإقناعية العاطفية:

[1] ـــ جواد بولس ، أهمية التاريخ والجغرافيا في نشأة الأمم والشعوب ،عن موقع :
.lebanoninsm .com /lebwp /?p 1165 ,consulte le 16/05/2013 ,A23 :00h.

جدول رقم(14) يوضح فئة الأساليب العاطفية:

الحصص / الأساليب العاطفية	همس الزهور		شباب غير		على فكرة		المجموع	
	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %
التخويف	01	2,22	02	2,98	05	27,77	08	5,55
استخدام الأمثال والحكم والشعر	12	26,66	37	55,22	04	22,22	53	36،80
الأساليب الإنشائية	20	44,44	08	11,94	05	27,77	33	22،91
الاستناد الى أسماء لها احترامها عند المشاهد	12	26,66	20	29,85	18	56,25	50	34,72
المجموع	45	100	67	100	32	100	144	100

الشكل رقم(13) يوضح توزيع الأساليب العاطفية



إن الجدول رقم (14) و الشكل رقم (13) يحملان بيانات رقمية عن الأساليب العاطفية المستخدمة في البرامج الثلاثة عينة الدراسة.

والملاحظ من الجدول اعتماد أسلوب استخدام الأمثال والحكم والشعر بنسبة أكبر من الأساليب العاطفية الأخرى إذ استحوذ على 36,80% بمجموع تكرارات بلغ 53 تكرار حيث كان برنامج شباب غير الأكثر اعتمادا عليه تلاه برنامج همس الزهور بـــ26,66% ثم برنامج على فكرة بـــ22,82% .

و يأتي في المرتبة الثانية من حيث الاستعمال أسلوب الإستناد إلى أسماء لها احترامها عند المشاهد بنسبة 34,72% وبمجموع تكرارات وصل إلى 50 تكرارا حيث رجعت النسبة الأكبر لبرنامج على فكرة بـــ 56,25% بعدها تأتي الأساليب الإنشائية بنسبة 22,91% حيث يعد برنامج همس الزهور الأكثر تجميعا لتكرارات هذا الأسلوب بـــ20 تكرار يليه شباب غير بـــ8 تكرارات ثم برنامج على فكرة بـــ5 تكرارات .وفي المرتبة الأخيرة يأتي أسلوب التخويف بنسبة 5,55% حيث جمع في البرامج الثلاثة 8 تكرارات فقط.

و إذا جئنا إلى قراءة نتائج كل برنامج على حدى يمكن القول:

همس الزهور: جمع هذا البرنامج 45 تكرارا حصلت فيها الأساليب الانشائية على المرتبة الأولى بـــ20 تكرار و بنسبة 44,44% بعدها و في نفس المرتبة يأتي كل من أسلوب استخدام الأمثال والحكم والشعر وأسلوب الاستناد إلى أسماء لها احترامها عند المشاهد بـــ12 تكرارا و بنسبة 26,66% ليأتي في المرتبة الأخيرة بتكرار واحد أسلوب التخويف بنسبة 2,22%.

شباب غير:حصل هذا البرنامج على 67 تكرارا فكان بهذا البرنامج الأكثر اعتمادا على الأساليب العاطفية و الأسلوب الأكثر اعتمادا في هذا البرنامج هو استخدام الأمثال والحكم والشعر بـــ 37 تكرارا و بنسبة 55,22% تلاه أسلوب الاستناد إلى أسماء لها احترامها عند المشاهد بـــ20 تكرار و بـــ29,85% ثم الأساليب الانشائية بـــ8 تكرارات وبنسبة 11,94% و أخيرا أسلوب التخويف بتكرارين فقط و بنسبة 2,98% .

على فكرة: جمع البرنامج 32 تكرارا ،كان أسلوب الاستناد إلى أسماء لها احترامها عند المشاهد الأكثر اعتمادا عليه بنسبة 56,25% بـــ18 تكرار ليأتي في المرتبة الثانية كل من التخويف و الأساليب الانشائية بنسبة 27,77 بـــ5 تكرارات وأخيرا اسلوب استخدام الأمثال و الحكم و الشعر بـــ4 تكرارات و بنسبة 22,22%.

و يمكننا القول في القراءة التحليلية لهذه النتائج مايلي:

تتطلب التطبيقات العملية لأساليب الإقناع و التأثير مخاطبة عقل الإنسان و استثارة عاطفته لأجل الإلتزام ،و الاعتماد واللعب على مختلف الإنفعالات التي تؤثر على القلب والعقل الإنساني أمرا مؤازرا في أساليب الإقناع إذ أن للنفس الإنسانية قوتان:قوة تفكير تحتاج إلى إقناع عقلي وقوة وجدان تحتاج إلى إقناع عاطفي[1] ،هذا ما وعته جيدا برامج الشباب في قناة الرسالة بل إنها من خلال إحصائيات الجدول قدمت الجانب العاطفي على العقلي، و ربما هذا راجع إلى طبيعة الشريحة التي تخاطبها وهي شريحة الشباب إذ أنها مرهفة الأحاسيس و تتأثر كثيرا في كل ما يمس عاطفتها كما نجد الفئة الأكثر ميلا إلى الشعر و التقمص الوجداني، دون أن ننسى أنه من بين البرامج الثلاثة برنامج نسوي يخص شريحة الفتيات فقط هذه الشريحة التي تتأرجح فيها كفة التأثير العاطفي ،إذ أن المرأة كيان عاطفي و كل الأمور التي تحتاج إلى العاطفة مخولة لها[2].

و لعل حصول أسلوب استخدام الأمثال و الحكم والشعر على المرتبة الأولى راجع إلى:

- الأمثال و الحكم والشعر تحتل حجما معتبرا من الذاكرة الإنسانية على اعتبار أنها من الأشكال التعبيرية الأكثر انتشارا و شيوعا بين الناس حيث لا تخلو أية ثقافة منه[3]،كما أن الشعر أكثر فنون القول هيمنة على التاريخ الأدبي عند العرب لسهولة حفظه و تداوله و كأمثلة عن هذا الأسلوب نذكر:

في برنامج شباب غير مثلا ما ورد في العدد المؤرخ يوم:2012/11/20 في الحديث عن الرياضة

إذا كنت ذا جسم سليـــــــم فإن العقل في الجسم السليـــم

وليس إلى السلامة من سبيل صحيح كالرياضة للفهيـــــــــم

---

[1] _ إبراهيم بن صالح الحميدان :الاقناع والتأثير ،عن موقع:

www.book islamik .ws/amma /aliqnaa -waltathir-drast –tasilit -dawit .html,consulte le 13l05l2013,A16 :00

[2] _ حقوق المرأة في الإسلام :الرجل والمرأة يكمل أحدهما الآخر،عن موقع:

http://s-alshirazi.com/library/esdarat/hoghogh-marat/03.htm,consulte le 13l05l2013,A13l05l2013,A17 :00 .

[3] _ عبد القادر شرشار :المثل الشعبي و انعكاساته على ثقافة المجتمع – مقاربة سوسيولوجية- عن موقع :

http://www.ta5atub.com/t7330-topic,consulte le 16l05l2013,A 13 :00.

وقد صحت به أقوال حتى غدى مثلا في الزمن القديـــــم

فمارس ما استطعت من الر ياضة مع التقوى و بالخلق القويم

ومن الأمثال والحكم في هذا البرنامج نجد:

- أن تصل متأخرا خير من أن لا تصل أبدا.
- إذا لم تزد شيئا عن الحياة أصبحت شخصا زائدا فيها.
- الأذن تعشق قبل العين احيانا.
- إذا أردت زوجة كخديجة فكن أنت كمحمد

وفي برنامج همس الزهور من الشعر نجد:

قول الشاعر:

تعصي الالاه وأنت تدعي محبته هذا لعمري في القياس بديع

لو كان حبك صادقا لأطعتــــــه إن المحب لمن يحب مطيع

ومن الأمثال نجد:

- الزواج قسمة ونصيب
- لا مبدع بلا عثرات

ومن الأساليب العاطفية المعتمدة في البرامج الثلاثة أسلوب الاستناد إلى أسماء لها احترامها عند المشاهد و هذا الأسلوب له أهمية كبيرة في العملية الإقناعية إذ أن الفرد يميل إلى الإقتناع بالإيحاءات التي يعتقد بأنها تصدر من أشخاص ذوو المكانة الاجتماعية الراقية أو التي يعتقد بأنها تمثل رأي الأغلبية أو أن هذا سلوك أحسن و أفضل الناس[1]،و معظم الشخصيات المحبوبة أو ذات مكانة في نفسية المشاهد في البرامج محل الدراسة تجسدت في شخص الرسول – صلى الله عليه وسلم- و شخص أصحابه و من تبعوه بعد ذلك، و هذا ما يعكس التوجه الديني للقناة ومن ذلك نذكر:

---

[1]_ مي العبد الله :الدعاية و أساليب الاقناع ،ط1 ،دار النهضة العربية ، بيروت ، 2006 ، ص 90 .

في برنامج همس الزهور وفي إطار الحديث عن الحياء كشعبة من الإيمان قالت المقدمة بأنه كان خلق الرسول صلى الله عليه وسلم و خلق أمير المؤمنين عثمان بن عفان وكان ذلك في العدد المؤرخ يوم:2012/10/25 .

و في برنامج شباب غير في موضوع المعاملة الحسنة بين الزوجين ضرب المقدم مثال بسيدنا علي بن أبي طالب في معاملة زوجته فاطمة و كيف كان يتغزل بها عندما كانت تستاك:

هنئت يا عود الأراك بثغرها ما خفت يا أراك أراك

لو كان غيرك يا أراك قتلته ما فاز مني يا سواك سواك

و في برنامج على فكرة في الموضوع المعاملة أيضا ذكر المقدم وجوب التأسي به – صلى الله عليه و سلم- و كيف كان مدرسة في اللين والرفق و المعاملة الحسنة مع زوجاته و مع صحبه والناس أجمعين في العدد المؤرخ يوم:2012/10/01.

و في العدد المؤرخ يوم :2012/12/19 حلقة كاملة عنه – صلى الله عليه وسلم- و عن صفاته و كيف كان أعظم الشخصيات أثرا في تاريخ البشرية التي نجحت على المستوى الديني و الدنيوي بشهادة اليهودي مايك هارد .

ملاحظة:

يمكن اعتبار أسلوب الاستناد إلى أسماء لها احترامها عند المشاهد عقلي أيضا خاصة فيما يتعلق بالتأسي بالرسول عليه الصلاة والسلام فهوأسلوب عاطفي بحكم أننا مسلمين و عقلي بحكم الواقع الذي نعيشه.

و البرامج الثلاثة لم تخل كذلك من الأساليب اللغوية التي استخدمت لأغراض مختلفة ،كالاستفهام في بداية كل حلقة من حلقات همس الزهور والذي غالبا ما يكون غرضه تشويق المشاهد و لفت انتباهه لمواصلة الحلقة حتى نهايتها للحصول على أجوبة للأسئلة المطروحة منها مثلا:

- هل يكون تثميننا لدور الأم في إسعادنا و تقدير جهدها وشكرها في يوم واحد فقط من كل عام؟ أديش بتحبي والدتك ؟ إيش انت مستعدة تسوي علشان تسعديها و تسهري على راحتها؟

- هل حصل وياكم مرة أن تذمرتم من شدة الأعمال وقلة الوقت و صرتم بحالة قلق وغضب شديد لدرجة أن تركتوا بعض الأعمال دون أن تخلصوها و ربما ألغيتوا بعض الأعمال؟
- عمركم تمنيتوا يكون معكم ريمود كونترول حتى توقفوا عقارب الساعة [1]؟

والتشبيه في تقديم الضيفة الدكتورة سناء الحنيطي (أستاذة بجامعة العلوم الإسلامية العالمية) الصلاة والسلام على سيد الأنام،طب القلوب ودوائها وعافية الأبدان وشفائها و سراج الدنيا والآخرة وضيائها ،حيث كان الغرض منه بيان حال المشبه و هو الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك في العدد المؤرخ يوم:2012/12/13.

و الإستعارة مثلا في برنامج شباب غير في العدد المقدم يوم :2012/10/23 في قول المقدم :خرج أبطال من رحم المعاناة حيث شبه المعاناة بالأم فحذف المشبه به و أبقى على لازمة من لوازمها و هي الرحم و بالتالي هي استعارة مكنية.

و في موضوع الوقت في نفس البرنامج الكناية في قول المنشط: فلان مواعيده أمريكية كناية عن الانضباط في المواعيد في العدد المؤرخ يوم:2012/12/04.

و في الرتبة الاخيرة يأتي أسلوب التخويف كما لاحظنا ويشير مضمون التخويف إلى: النتائج غير المرغوبة التي تترتب على عدم اقتناع المتلقي وقبوله بتوصيات القائم بالاتصال[2] ، وهذه الإستمالة تثير درجة معينة من التوتر العاطفي و قد اعتمدت بنسبة ضئيلة من قبل البرامج الثلاثة إذ يمكن ارجاع ذلك إلى اقتناع القائم بالاتصال بضرورة استعمال هذا الأسلوب بحذر شديد لأنه قد يؤدي إلى نتائج عكسية حيث تشير الدراسات في مجال الإقناع إلى أن مقاومة الرسالة المخيفة تزداد إذا ازدادت نسبة التخويف ،لذلك فمعدل التخويف يجب أن يكون معتدلا وقد برز هذا الأسلوب في بعض الآيات القرآنية التي ذكرت للاستشهاد ، وهنا يمكن أن نسميه بالترهيب ومن أمثلة ذلك ما كان في العدد المؤرخ يوم:2012/11/16 حيث كانت الحلقة عن حرمة دم المؤمن قوله تعالى:" **وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا** " النساء 93

[1]_ وذلك في العدد:2012/10/04 والعدد 2012/10/11 على التوالي.

[2]_ نبيلة بوخبزة ، تطبيقات تقنيات الاتصال العمومي المطبقة في الحملات الإعلامية المتلفزة –دراسة نظرية– ،دكتوراه غير منشورة ،قسم علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر ،2007، ص157.

وقوله صلى الله عليه وسلم:"لزوال الدنيا جميعا أهون على الله من دم يسفك بغير حق".

و في برنامج همس الزهور يكون هذا الأسلوب عندما يتعلق الموضوع بصحة الإنسان و منه مثلا في الحديث عن موضوع التدخين و مضار الأرقيلة في العدد المقدم يوم :2012/11/16

" أضرار التدخين تشمل أكثر من شغلة :الأضرار الجسدية على الجسم نفسه،أضرار نفسية خصوصا عند الناس الذين يبلشون التدخين بعمر صغير فالأضرار تكون كتير كبيرة على المدى البعيد يعني لما بيصفي الواحد عمرو بالتلاتين أو الخمسة وتلاتين بيكون صار في كثير مشاكل من لو كان الواحد ما بلش بهاي العادة السيئة من عمرو صغير".

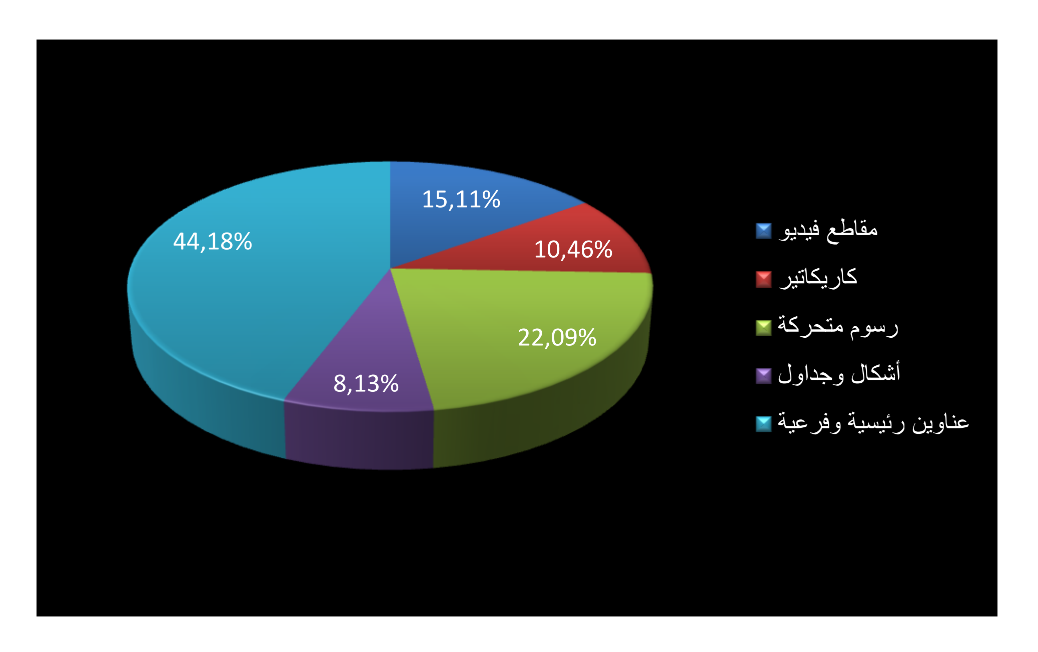
وفي برنامج شباب غير أهم ما ورد عن هذا الأسلوب نذكر :

مقطع فيديو عرضه الشباب المقدمون عن اللاعب الإيطالي الذي توفي إثر سكتة قلبية على أرض الملعب وكان الغرض من عرض هذا الفيديو هو نية العبادة حتى في ممارسة الرياضة لأنه في أكثر لحظات عمرك قوة قد تضعف أمام جبار السماوات و الأرض .

4_ فئة الأساليب الإيضاحية:

الحصص / الأسلوب الإيضاحي	همس الزهور		شباب غير		على فكرة		المجموع	
	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	النسبة %	ك	%
مقاطع فيديو	00	00	13	59,09	00	00	13	15,11
كاريكاتير	00	00	09	40,90	00	00	09	10,46
رسوم متحركة	00	00	00	00	19	43,18	19	22,09
أشكال وجداول	07	35	00	00	00	00	07	8,13
عناوين رئيسية وفرعية	13	65	00	00	25	56,81	38	44,18
المجموع	20	100	22	100	44	100	86	100

الشكل رقم (17) يوضح الأساليب الإيضاحية



يمثل الجدول رقم (18) والشكل رقم (17) بيانات رقمية متعلقة بالأساليب الإيضاحية المستخدمة في البرامج – عينة الدراسة- حيث نلاحظ من الجدول اختلاف هذه الأساليب من برنامج لآخر بمعدل أسلوبين لكل برنامج، والملاحظ احتلال الأسلوب:عناوين رئيسية وفرعية لقائمة الأساليب الإيضاحية بنسبة 44,18 % ،تلاه أسلوب رسوم متحركة في المرتبة الثانية بـــ22,09%، ثم مقاطع فيديو بنسبة 15,11%،بعدها الكاريكاتير بنسبة 10,46% و أخيرا أسلوب أشكال وجداول في المرتبة الأخيرة بنسبة 8,13%.

وإذا قرأنا بيانات كل برنامج على حدى فنلاحظ أن كل برنامج إنفرد بنوعين من الأساليب الإيضاحية، فبرنامج همس الزهور استخدم عناوين رئيسية وفرعية بنسبة 65 % و بمجموع تكرارات بلغ 13 تكرار واستخدم أشكال وجداول بنسبة 35% و بمجموع تكرارات بلغ7، و برنامج شباب غير استخدم كل من مقاطع الفيديو والكاريكاتير بـــ13 تكرار للأول و 9 تكرارات للثاني، أما برنامج على فكرة فاعتمد على الرسوم المتحركة بـــ19 تكرار و بنسبة 43,18 % والعناوين الرئيسية والفرعية بـــ25 تكرار وبنسبة 56,18 %.و إذا جئنا إلى تفسير هذه النتائج يمكن القول:

ـ تنوع الأساليب الإيضاحية المستخدمة بكل برنامج دلالة على تنوع ثقافة القائمين بالاتصال و سعيهم إلى محاولة إيصال المعلومة إلى ذهن المتلقي بمختلف الوسائل والأساليب.

_ احتلال الأسلوب الإيضاحي:عناوين رئيسية وفرعية للمرتبة الأولى راجع لاعتماده بكثرة من طرف برنامج على فكرة وذلك بكتابة أهم النقاط التي يسعى القائم بالاتصال للتركيز عليها بعد ذكرها شفاهية وهذا لجعلها ترسخ في ذاكرة المتلقي.

_الأسلوب الإيضاحي الذي احتل المرتبة الثانية هو أسلوب الرسوم المتحركة في برنامج على فكرة أيضا ،وهذا الأسلوب يتماشى مع القصة القصيرة إذ يعتمد القائم بالاتصال أثناء سرده للقصة على اتباع أحداث القصة بالرسوم المتحركة وذلك لإضفاء عنصر الحركة و التشويق على القصة حتى لا يمل المتلقي من الأسلوب السردي للقائم بالاتصال.

_ من الأساليب الإيضاحية التي اعتمدها برنامج شباب غير مقاطع الفيديو و ذلك عندما يتعلق الأمر بتدعيم فكرة ما أو إيضاحها وشرحهاكالفيديو الذي عرض في العدد المؤرخ يوم:2012/11/13 الذي يعرض مشكلة غلاء المهور بطريقة كوميدية، وهذه الفيديوهات تكون إما بطريقة تمثيلية من فريق العمل بالذات أو تصوير مقاطع لأشخاص أو مبادرات أو تجارب واقعية خدمة لموضوع الحلقة.

_ الأسلوب الإيضاحي الآخر المعتمد في برنامج شباب غير هو الكاريكاتير و هذا الأسلوب نجده مرتبط أيضا بموضوع الحلقة الرئيس حيث غالبا ما يختم الشباب الحصة بعرض الكاريكاتير على صفحة البرنامج على الفايسبوك ويقرؤون بعض تعليقات الشباب عليه والغرض من استعمال هذا الأسلوب حث شباب الأنترنت على متابعة موضوع الحصة لأجل الإدلاء بآرائهم حول كاريكاتير الحلقة.

_آخر أسلوب إيضاحي متعلق بالأشكال والجداول و قد وجد في برنامج همس الزهور حيث استعانت به ضيفة الحلقة أستاذة التنمية البشرية سولين عبد الحميد في إيضاح بعض الأفكار وتيسير فهمها ومما جاء من هذا الأسلوب في موضوع التفكير بطريقة غير مألوفة رسمت الأستاذة مثلثين وطلبت من المنشطتين تحريك ضلع واحد من المثلثين للحصول على أربع مثلثات.

وفي ختام هذا الفصل يمكن أن نخلص إلى نتيجة مفادها إهتمام قناة الرسالة ببرامج الشباب من حيث الشكل و اللغة و الأساليب الإيضاحية وذلك بتنويعها بما يناسب المواضيع المطروحة كما نلاحظ تنوع اللغة المستعملة على حسب القائمين بالاتصال وجنسياتهم.

نتائج الدراسة التحليلية

خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي جاءت لتجيب على التساؤلات المطروحة في الإشكالية و المتعلقة بمضمون و شكل برامج الشباب في قناة الرسالة الفضائية و يمكن ذكر أهم هذه النتائج كالآتي:

_ تنوعت الموضوعات التي تناولتها برامج الشباب بين موضوعات فكرية و اجتماعية و دينية و سياسية على تفاوت بينها في عينة الدراسة وتصدر الترتيب في كل ذلك الموضوعات الثقافية الفكرية إيمانا من قناة الرسالة بضرورة الاهتمام بكل ما يتعلق بتنمية مهارات المشاهد و الشباب على وجه الخصوص في المجال الفكري و الثقافي بما يؤهله للتواجد في كل ميدان يستحق أن يكون فيه، و يسجل هنا إهمالا واضحا للموضوعات السياسية و هو ما يتوجب على القناة توجيه الاهتمام بهذا الجانب من أجل توعية سياسية لهذه الشريحة بما يجري حولها.

- أكدت الدراسة اهتمام برامج الشباب بتنويع المصادر المعتمدة منطلقة في كل ذلك من المرجعية الأولى للشريعة الإسلامية أي الكتاب و السنة دون إغفال للمصادر الأخرى ذات التأثير المطلوب، وهو ما يعطي مصداقية لما تتبناه البرامج من رؤية للموضوعات المطروحة.

– غلبت القيم الإيجابية على القيم السلبية في برامج عينة الدراسة و هو توجه من القائمين على هذه البرامج بضرورة الدعوة إلى التمسك بالقيم الإيجابية و العمل على ترسخيها محاولة منها الارتقاء بالشباب إلى صورة من الكمال الأخلاقي و الروحي و السلوكي.

و مع كل ذلك كانت المطالبة بالتخلي عن القيم السلبية التي من شأنها الإساءة للشباب باعتباره حامل رسالة ما يؤكد حرص عينة الدراسة على أن تكون موضوعية و أقرب إلى مبدأ التوازن .

_أكدت الدراسة على تنوع وظائف برامج الشباب في قناة الرسالة، وقد جاءت الوظيفة المعرفية التثقيفية في المرتبة الأولى انطلاقا من إيمان القائمين على هذه البرامج بخطورة المد الثقافي الوافد الذي يتعرض له الشباب عبر وسائل الاتصال المختلفة ما يجعل ضرورة تبني هذه الوظيفة من أولويات القناة أمرا في غاية الأهمية باعتبارها صمام الأمان الذي يحفظ الشباب من الانسياق وراء أي ثقافة دخيلة.

_أظهرت نتائج الدراسة تنوع القوالب التي اعتمدتها عينة الدراسة في التواصل مع الشباب و هو أمر محمود إذا ما أخذنا في الاعتبار التركيبة النفسية للشباب الذي يتوق للتجديد في أساليب الاتصال و التواصل، و قد جاء الحوار في صدارة أنماط البث إيمانا من القائمين على هذه البرامج أن مثل هذا القالب يعد من أكثر الأنماط حيوية، ناهيك عن كونه يسمح للشباب بفرص من تبادل الآراء و طرح انشغالاته مع من هم في مجال الخبرة و الإختصاص و الإستفادة من طروحاتهم و تجاربهم.

_تفوق استخدام اللهجات المحلية على حساب اللغة العربية في التواصل مع الشباب في البرامج الموجهة إليهم، و هو توجه من شأنه أن يشجع الشباب على الاستهتار باللغة العربية وهي اللغة الأم و الذي يفترض أن تأخذ المكانة اللائقة بها خاصة إذا ما أخذنا في الاعتبار أهداف القناة التي تقوم على مبدأ إحياء اللغة العربية و الارتقاء بها مما يجعل المطالبة بإعادة الاعتبار للغة العربية ضرورة لازمة في مثل هذه البرامج.

_ تنوعت الأساليب الاقناعية في عينة الدراسة في التواصل مع الشباب و تفوقت في كل ذلك الأساليب العاطفية على الأساليب العقلية إدراكا من القائمين على هذه البرامج بنوعية وطبيعة الجمهور الذي تتواصل معه، و هو شريحة الشباب، وعدم إغفال الاعتماد على الأساليب العقلية في البرامج الثلاثة يؤكد وعي عينة الدراسة بالمداخل المختلفة (النفسية و العقلية) للشباب في عملية الإقناع وهو مبدأ مستمد من إطارنا المرجعي الذي يتعامل مع النفس البشرية على تنوع مداخيلها.

_ تنوع الأساليب الإيضاحية المستخدمة في برامج الشباب في قناة الرسالة دلالة على إصرار القائمين بالاتصال على إيصال المضمون المقدم بمختلف الطرق وذلك وفق خصوصية الموقف الاتصالي.



خاتمة:

لقد سعت هذه الدراسة المعنونة بـــ**برامج الشباب في قناة الرسالة الفضائية** الوصول إلى معرفة مختلف المضامين المقدمة لهذه الشريحة الحساسة في المجتمع من قبل قناة توصف بأنها نموذج للإعلام الإسلامي المتزن وسط فضاء يعج بمختلف المضامين الإعلامية و التي أفقدت الأسرة الثقة في كل ما يعرض على الشاشة الصغيرة و ألصقت بها تهمة انحراف أبنائها فكرا وسلوكا ،وحاولت هذه الدراسة التي اتخذت من المسح منهجا لها ومن تحليل المضمون أداة معرفة ما إن كانت هذه المضامين المقدمة تواكب تطلعات الشباب في مواضيعها والمصادر التي تعتمد عليها والقيم التي تحاول إبرازها والوظائف التي تسعى لتحقيقها باللغة و الأشكال الفنية المناسبة لذلك، و عبر مختلف المراحل التي مر بها هذا البحث عرفت الجهود الحثيثة التي تقوم بها القناة لأجل دعم هذه الشريحة من المجتمع لإقتناعها التام بقدرة هذه الأخيرة على البناء والتغيير و توصلت إلى نتيجة مفادها أن المبادئ التي وضعتها القناة والسياسة التي رسمتها لنفسها عند التأسيس لم تكن مجرد شعارات تتغنى بها أو كلمات تنشدها كلما دعت الحاجة إليها بل تجسدت فعليا في برامج القناة و برامج الشباب بخاصة ، إذ كشفت هاته البرامج عن القدرات الضخمة و الإمكانيات الهائلة للقناة والتي تنوي بها إحداث التغيير الفعلي في شباب الأمة الإسلامية وتحسين سلوكهم ودفعهم لحمل مشعل النهضة، وحتى مع المشاكل التي تعرضت لها القناة(رحيل المدير التنفيذي للقناة بسبب خلافه مع رئيس مجلس الإدارة) لم تتأثر برامجها بهذه المشاكل إذ واصلت مواكبتها لكل المناسبات الدينية والشعائر والمناسك الإسلامية بسعي حثيث إلى التجديد في البرامج والتنويع في المواضيع و في طريقة العرض بما يناسب أفكار وثقافة شباب اليوم. و بما أن كل عمل إنساني يعتريه التقصير والنقص فالكمال لله وحده لن أفوت الفرصة دون تسجيل بعض الملاحظات التي تحسب على القناة والتي آمل أن تؤخذ بعين الإعتبار عسى أن تكون شمعة مضيئة في سماء الإعلام الديني الفعَال ومن أهمها :

- الاهتمام بتقديم برامج موجهة للطفولة لأنها المرحلة الممهدة للشباب حيث تساعد هذه البرامج على تنمية قدراتهم وتساعدهم على اكتساب السلوكات السليمة حتى تنمو شخصيتهم نموا متكاملا .

- تقديم برامج أكثر تخصصا في مختلف المجالات حتى تعمق ثقافة الشباب ولا تتركها سطحية وساذجة من ذلك برامج تعنى بالأدب ،الثقافة ،الفكر ،التاريخ .....الخ.
- الاعتناء بالبرامج السياسية و إشراك الشباب فيها و تحسيسهم بضرورة الاهتمام بالسياسة وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بالبلدان العربية والإسلامية.
- العناية باللغة العربية الفصحى واستعمالها في البرامج الحوارية و تخصيص برامج موجه للشباب لتعليم قواعدها وأصولها وفنونها.
- زيادة فترة عرض البرامج المتعلقة بإبداعات الشباب المسلم وذلك بتخصيص برامج للإبداعات الأدبية و أخرى للإبداعات التكنلوجية و العلمية و براءات الاختراع و حرص القناة على التمويل المادي للمشاريع العلمية للشباب حتى لا تبقى في طي السجلات.
- إعداد دورات تدريبية للقائم بالاتصال يشرف عليها أخصائيون من مختلف المجالات بما فيها علم النفس والتربية،علم الاجتماع ،علوم الإعلام والاتصال ،الأدب، التنمية البشرية.
- الاهتمام أكثر بالموقع الإلكتروني للقناة فيما يخص الإجابة على استفسارات المشاهدين والجديد المتعلق بالقناة والمقدمين.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

*المراجع باللغة العربية:

أولا-الكتب

1- إبراهيم إسماعيل،فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، (د.ط)، دار الفجر للنشر و التوزيع،مصر،(د.ت).

2- أبو غدة عبد الفتاح:قيمة الزمن عند العلماء ،ط10 ، مكتب المطبوعات الاسلامية ، (د.م.ن)، دت.

3- بن أحمد كناكر مصطفى،برامج القنوات الفضائية الإسلامية و مدى تأثيرها ، ط 1 ، دار النوادر للنشر ، الكويت ،2012

4- بن أحمد كناكر مصطفى ،نحو قنوات فضائية إسلامية،ط1،دار النوادر للنشر والتوزيع، الكويت،2012.

5- بن مرسلي أحمد، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

6- بوعلي نصير:التلفزيون وأثره على الشباب في الجزائر، دراسة ميدانية،(د.ط)، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر،2005.

7- تمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، طاكسيج كوم للدراسات و النشر والتوزيع، الجزائر،2007.

8- الحسن الحديثي وليد:فن الإلقاء والتقديم و الكتابة للإذاعة والراديو و التلفزيون، ط1، دار الكتب العلمية، القاهرة، د.ت.

9- حمدي حسن،الوظيفة الاجتماعية لوسائل الإعلام، (د.ط)، دار الفكر العالي العربي،القاهرة،1991.

10- خضر عبد المختار محمد ، دانجي صلاح فريد عدوي:التفكير النمطي و الإبداعي، مركز تطوير الدراسات العليا و البحوث، القاهرة،2011.

11- الزيود ماجد ،الشباب والقيم في عالم متغير،ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع،الأردن، 2006.

12- سعيد الحديدي منى ، إمام علي سلوى ،الإعلام والمجتمع، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004.

13- السويدان طارق و محمد أكرم العدلوني: مبادئ الإبداع، د.ط ، قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض،د.ت.

14- شاهين ،هبة، البث الفضائي العربي، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،2008.

15- الشريف سامي، أيمن منصور:اللغة الإعلامية (المفاهيم،الأسس،التطبيقات)،(د.ط)، (د.د.ن)،(د.م.ن)،2004.

16- شفيق محمد ،البحث العلمي(الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)، ط1، المكتب الجامعي الحديث،مصر،1998.

17- شلبي كرم،المذيع وفن تقديم البرامج للراديو والتلفزيون،(د.ط)، مكتبة التراث الإسلامي،القاهرة ،(د.ت).

18- صالح الشنطي محمد:فن التحرير العربي(ضوابطه وأنماطه)، ط5، دار الأندلس للنشر و التوزيع، 2001.

19- طعيمة رشدي: تحليل المحتوى في العلوم الإنساني (مفهومه، أسسه، استخداماته)،(د.ط)، دار الفكر العربي، القاهرة،(د.ت).

20- عبد الحليم محي الدين،الدراما التلفزيونية والشباب الجامعي،(د.ط)، ملتزم للنشر والطبع مصر،1984.

21- عبد الحميد محمد: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام،(د.ط)، عالم الكتب، القاهرة،1993.

22- عبد الحميد محمد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، (د.ط)،دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر،بيروت،2000.

23- عبد الحميد محمد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية،ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000.

24- عبد الرحمن عواطف :الإعلام العربي وقضايا العولمة ،سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مطابع الوطن، الكويت،1984.

25- عبد الرحمان عواطف وآخرون، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، د.ط ،العربي للنشر والتوزيع، القاهرة،(د.ت).

26- عبد العزيز محمد زكريا،التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين، (د.ط)، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر،2002.

27- العبد الله مي:الدعاية وأساليب الإقناع،ط1،دار النهضة العربية،بيروت ،2006.

28- عبد النبي سليم: الإعلام التلفزيوني،ط1 ،دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان(الأردن)، 2010.

29- عدلي العبد عاطف و زكي أحمد عزمي ،الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة ،1993.

30- عدلي العبد عاطف وفوزية عبد الله: دراسات في الإعلام الفضائي،(د.ط)، دار الفكر العربي،القاهرة ، 1995.

31- عزت عطوي جودت ،أسايب البحث العلمي(مفاهيمه،أدواته،طرقه الإحصائية)،ط1،دار التعاقد للنشر والتوزيع، 2007.

32- _ عطوان فارس ،الفضائيات العربية و دورها الاعلامي ، (د. ط) ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ،2008 .

33- عمر أحمد مختار ،أخطاء اللغة العربية عند الكتاب والإذاعيين، ط2، عالم الكتب، القاهرة،1993.

34- علي خليفة ، الخجل والتشاؤم (أسبابه وعلاجه)، المركز العربي للنشر والتوزيع،القاهرة،2011.

35- لعقاب محمد،الصحفي الناجح ،ط1، دار هومة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

36- الليل سعد و آخرون: مناهج البحث العلمي (تصميم البحث والتحليل الإحصائي)،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان(الأردن)، 2007.

37- محمد حسين سمير: بحوث الإعلام، ط1،عالم الكتب، القاهرة،1995.

38- مصباح عمر،منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2010.
39- محمد سيد فهمي: العولمة والشباب من منظور اجتماعي،ط1، دار الوفاء، مصر، 2009،ص87.
40- منير حجاب محمد،الإعلام الإسلامي (المبادئ النظرية والتطبيق)، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة،2002.
41- ناجي محمود فاروق:البرنامج التلفزيوني (كتابته ومقومات نجاحه) ،ط1 ، دار الفجر ودار النفائس للطباعة و النشر و التوزيع ،العراق ،2007 ، ص24.
42- نصر مهنا محمد:في النظرية العامة للمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية و العولمة الإعلامية والمعلوماتية ،(د.ط)، المكتبة الجامعية،2004.
43- هشام أبو القمبز محمد:جدد شبابك بالتطو ع ،ط1 ،د.د.ن،2006 .

ثانيا- المعاجم والقواميس والموسوعات

1- جماعة من المختصين، إشراف أحمد أبو حاقة: معجم النفائس الوسيط،ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع،2007.
2- مجموعة من المتخصصين باشراف:صالح بن عبد الله بن حميد،عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان بن ملوح:موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ،*المجلد التاسع ،دار الوسيلة للنشر والتوزيع،السعودية، د.ت،ص637*
3- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي أبادي:القاموس المحيط،ط2،دار المعرفة، بيروت(لبنان)، 2007.
4- منير محمد حجاب: الموسوعة الإعلامية، المجلد1،دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة،2003.

ثالثا:المقالات

1- أدنون خالد:عقلنة العلاقة بين الشباب والإعلام، الإذاعات العربية،مجلة فصلية،العدد2، اتحاد الإذاعات العربية،2012.

2- ابتسام سعيد أحمد:قياس الخوف الاجتماعي لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة بغداد،عن مجلة البحوث التربوية والنفسية،العدد30،ص125.
3- البدوي زينهم:لغة المذيع ،الإذاعات العربية،مجلة فصلية، العدد177،اتحاد الإذاعات العربية، 2004.
4- الوناس منصف:التلفزة والشباب والتنشئة، الإذاعات العربية، مجلة فصلية، العدد2، اتحاد الإذاعات العربية، 2002.
5- المسفر محمد:تحليل الرسالة الإعلامية (تأثير الفضائيات العربية على الشباب العربي)، مجلة المفكر،العدد3،دت.
6- التايب عائشة : الشباب العربي في الفضاء الاتصالي المعولم (أي حضور وأي تفاعل)، الإذاعات العربية، مجلة فصلية، العدد4،اتحاد الإذاعات العربية،2010.
7- البث الفضائي العربي:التقرير السنوي لعام 2011 (ملخص)، الإذاعات العربية، مجلة فصلية،العدد 3، إتحاد الإذاعات العربية،2012.
8- البرامج الدينية على الفضائيات العربية،نقلة دعوية إعلامية حديثة، مجلة الجزيرة الإلكترونية، العدد194، 2006.
9- السنوسي ثريا: ملامح الفضاء الاتصالي الديني العربي، الإذاعات العربية، مجلة فصلية، العدد3، 2012.
10- عيسى الشماس،تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية على الشباب – دراسة ميدانية بجامعة دمشق- مجلة جامعة دمشق ،المجلد 21،العدد 2 ،2005،ص13 .
11- بوعجيلة فتحي: البرامج الدينية في التلفزيون و الإذاعات العربية(مقاربة في المضامين)، الإذاعات العربية، العدد3، 2012.
12- يعيش محمد رؤوف:المشهد الإعلامي الديني عبر الفضائيات العربية،الإذاعات العربية،مجلة فصلية، العدد3، إتحاد الإذاعات العربية، 2012.
13- معاوي صلاح الدين:مئات الفضائيات العربية (أرقام ومضامين)، الإذاعات العربية،مجلة فصلية، العدد2، إتحاد الإذاعات العربية، 2012.

14- مصطفى رباب:استراتيجية الإعلام الإسلامي(ملخص كتاب لمؤلفه جمال النجار)، مجلة الفن الإذاعي، العدد167،صادرة عن اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري،2002.
15- ناصف عايد:دور الإعلام العربي وقضايا الشباب، الفن الإذاعي، العدد 105، معهد الإذاعة والتلفزيون المصري،1985.
16- عبد الحليم محمد عبد الحليم:لغتنا العربية بين الواقع والطموح،الإذاعات العربية،مجلة فصلية،العدد 188،إتحاد الإذاعات العربية،2007.
17- خليفة إجلال:نحو خطة علمية للإعلام الشبابي في مصر،الفن الإذاعي،العدد98، معهد الإذاعة والتلفزيون المصري،1983.

رابعا- الرسائل الجامعية:

1- أبرادشتة سعيدة: الإستمالات الإقناعية في الإعلان المتلفز،مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام و الاتصال، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة منتوري،قسنطينة،2009.
2- الغيلات سامر رجا: إستخدام طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية والإشباعات المحققة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام ،جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا،2009.
3- العتيبي فاطمة بنت سعد: البرامج الدينية في قنوات الإعلام الهادف،مذكرة ماجستير غبر منشورة، كلية الدعوة والإعلام، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، السعودية ،2009.
4- العمري علي محمود: واقع الفضائيات الإسلامية في العالم العربي، معهد الدراسات الآسيوية العربية، قسم القيادة والدعوة، جامعة كبنغزان، ماليزيا.
5- بومعيزة السعيد: أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكات لدى الشباب في الجزائر(دراسة ميدانية)، دكتوراه غير منشورة، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام ،جامعة الجزائر،2006.

6- بوعلي نصير:التلفزيون وأثره على الشباب في الجزائر، دراسة ميدانية،(د.ط)، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر،2005.

7- بوخبزة نبيلة: تطبيقات تقنيات الاتصال العمومي المطبقة في الحملات الإعلامية المتلفزة(دراسة نظرية) ،دكتوراه غير منشورة، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر،2007.

8- هندية محمد بن علي:البرامج الدينية في قنوات التلفزيون الفضائية ،دكتوراه غير منشورة ،كلية الدعوة و الإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،2003.

9- كنعان أحمد علي:الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة (دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق)،2008.

10- مراد رباحي:الضبط الديني وعلاقته بالسلوك الإجتماعي للشباب الجامعي (دراسة ميدانية)، مذكرة ماجستير غير منشورة،كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة باتنة،2010 .

11- ناجية مزيان :جمهور الفضائيات العربية (دراسة مسحية لاستخدامات و اشباعات المرأة غير العاملة في الجزائر العاصمة)، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر،2006

12- منزل غرابة زكية:القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة إقرأ الفضائية و أثرها على الشباب الجامعي(دراسة تحليلية وميدانية)، دكتوراه غير منشورة، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين والشريعة و الحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر،قسنطينة،2010.

13- عباس سعيدة: اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضائيات الدينية، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم الدعوة والإعلام،كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة باتنة، 2010.

14- سهيلي نوال:البرامج الثقافية في القناة الإذاعية الأولى الجزائرية (دراسة تحليلية)، مذكرة ماجستير غير منشورة ، قسم الدعوة و الإعلام و الاتصال، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة،2011.

رابعا_ الملتقيات:

1- أزميدين إبراهيم:تأثير وسائل الإعلام الحديثة على الأسرة والمجتمع ،الملتقى العالمي الثاني للإعلام الإسلامي،ماليزيا، من 13 إلى 15 ديسمبر2011.

2- مالك بن إبراهيم ناصر الأحمد:الإستفادة من وسائل التقنية في خدمة الإعلان الإسلامي، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، ماليزيا، من 13إلى 15 ديسمبر.

3- رحيمة عيساني ،اتجاهات الشباب الجزائري نحو الفضائيات الدينية الاسلامية ودورها في توعيته ضد التطرف و التعصب،مؤتمر الإرهاب و الوسطية،الجامعة الإسلامية، السعودية، من 28 إلى 31 مارس2010.

خامسا- المراسلات:

1- مراسلة مع السيدة حنان القطان ،معدة و مقدمة برامج شبابية بقناة الرسالة يوم:2013/09/06 على الساعة: 14:00عبر البريد الإلكتروني.

سادسا- المواقع الإلكترونية:

1- الشباب بين ثقافة الصورة والثقافة الأصولية ، عن موقع :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com,consulte le :12/07/2012,A 16 :30.

2- موقع قناة إقرأ :

http/iqraa.com ar/pages/about iqraal ,consulte le 27 /11/2012 ,A 20 :10.

3- قناة المنار عن موقع موسوعة ويكيبيديا :

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82consulte le :27/11/2012 ,A22 :00.

4- موقع قناة المجد :

Almajd tv.tv/defalt.aspx ?no593&type, consulte le :28 /11/2012 A 15 :15.

5- إكرام الزيد :الفضائيات الاسلامية والخطوة الواثقة ،عن موقع:

http/www.startimes.com/f.aspxt=8177197 ,consulte le 28/11/2012,A 16 :40.

6-المجد للحديث الشريف عن موقع موسوعة ويكيبيديا :

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4consulte le :11/12/2012,A 14 :20.

7-قناة المجد الاخبارية ، عن موقع :

http://www.menaarabictv.com/2013/02/almajd-news-live.html#ixzz2ZmEjPpIH ,consulte le 11/12/2012 ,A15 :30h.

8-قناة الفجر ،عن موقع :

http://www.nawafithna.net/topic-56200.html,consulte le 12/12/2012 A 13 :00h.

9-الموقع الرسمي لقناة العفاسي :

http://www.alafasy.me/ar/ar-Alafasy-TV.html,consulte le 12/12/2012 ,A20 :00h.

10- قناة السادسة ،عن موقع موسوعة ويكيبيديا :

http://ar.wikipedia.org/wiki/.Consulte le :17/12/2012,A 13 :10h.

11- قناة هدى ،عن موقع :

forum .hahaonline .com/showthread.php ?t :100107&page =1,consulte le 12/12/2012 ,A 14 :30

12- قناة الحكمة عن موسوعة ويكيبيديا:

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%86% consulte le 07/12/2012 ,A17 :40.

13- قناة النجاح عن موقع :

https://ar-ar.facebook.com/alnajah.tv1 ,consulte le 07 /12/2012, A 18 :00.

14- قناة شدى عن موقع :

http://www.startimes.com/f.aspx?t=21166695 ,consule le 07/12/2012 , A 20 :00

15- محمد بلقاسم :البرامج الدينية في مقدمة البرامج المفضلة لدى الشباب، يومية التجديد المغربية، عن موقع:
http://www.attajdid.ma,consulte le 14/06/2013,A22 :40h.

16- محمد يسري :الفضائيات الدينية (رؤية نقدية) ،من الموقع الالكتروني :
http://www.muslm.net/vb/showthread.php?371508-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B6%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%, consulte le 10/01/2013 ,A 15 :00h .

17- محمد يسري إبراهيم :الفضائيات الاسلامية (سلبيات وتوجيهات) ، عن موقع :
http://www.alukah.net/Culture/0/30136/#ixzz2JNY8PTac,consulte le 12 /12/2012,A 13 :00h .

18- عن ملخص كتاب الفضائيات الاسلامية رؤية نقدية لصاحبه محمد يسري ،من الموقع :
http://www.alukah.net/Culture/0/30136/#ixzz2JNY8PTac ,consulte le 12/01/2013,A 13 :15h.

19- عبد الكريم لعيبي الربيعي:مخاطر وانعكاسات القنوات الفضائية و تاثيرها على الشباب ،عن موقع :
www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=4802,consulte :13/05/2013,
A17 :15h.

20- فريال مهنا :لغة الاعلام العربي بين الفصحى و العاميات عن موقع:
http://arabicl.ksu.edu.sa/portal/index.php?option=com_content&view 40&catid=10:2009-09-17-02-48- =article&id=53:2010-01-12-09-30-07&Itemid=14,consulte le 13/02/2013 ,A20 :50 h.

21- موقع قناة الرسالة الرسمي :
http://www.alresalah.net/index.jsp#about.jsp ,consulte le 14/02/2013 ,A 22 :00h.

22- قناة الرسالة عن موقع موسوعة ويكيبيديا :

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%86%D8%A7%D8
,consulte le 14/02/2013,A 23 :10.

23- أنواع البرامج التلفزيونية عن موقع :

http://mediacom.arabblogs.com/archive/2009/12/990433.html,
consulte le 23/02/2013,A 12 :55h.

24- نصر الدين لعياضي : برامج الأطفال التلفزيونية بين المطلب الثقافي و أحكام السوق ،عن موقع:

http://www.arrafid.ae/arrafid/p4_7-2010.html,consulte le
12/03/2013,A 21 :00.

25- سعد صالح : اعداد و تنفيذ البرامج التلفزيونية ، عن موقع :

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=194047,consulte le
23/03/2013,A12 :20h.

26- قراءة في التقرير العربي الرابع للتنمية الثقافية (دراسة حالة الشباب و الفضاء السبرنيقي)،مركز نماء البحوث والدراسات ،عن موقع:

nama –center .com /m/activitie datials .aspx ?id=155 ,consulte le
01l01l2013, A16 :00h.

27- العبادة وأثرها في اصلاح الفرد والمجتمع ،عن موقع:
http://www.alukah.net/Sharia/0/5430, consulte le :13l05l2013 .

28- الشباب و العمل الاجتماعي و التنموي التطوعي ،عن موقع:
http: //www .saaid
net/anshatah/dole /69,consulte le :12 l04 l2013 , A14 :30 .

ناصر القحطاني ،الشباب السعودي والعمل التطوعي ،عن موقع :
html: //www.alarabiya .net /ARTICLE
/ 2012/ 04/23/209684 .HTML ,consulte le 12l04l2013 , A 15 :00 .

29- مصطفى عبد القادر ،الشباب بين الطموح الانتاجي و السلوك الاستهلاكي ،عن موقع:

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=166905 ,consulte le :21l05l2013 ,A16 :00 .

30- تعريف منظمة الصحة العالمية عام 1978 عن موقع :

ar .org wikipedia /wiki /Consulte le :10 /06/2013,A 20 :45h .

31- خالد حسين حمدان :الاقناع (أسسه و أهدافه) في ضوء أسلوب القرآن الكريم ،عن موقع:

http://www.dr-saud-a.com/vb/showthread.php?63923-%C7%E1%C5%DE%,consulte le 12l10l2013, A15 :00.

32- جواد بولس ، أهمية التاريخ والجغرافيا في نشأة الأمم والشعوب ،عن موقع :

lebanoninsm .com /lebwp /?p 1165,consulte le 16/05/2013 ,A23 :00h..

33- ابراهيم بن صالح الحميدان :الاقناع والتأثير ،عن موقع:

www.book islamik .ws/amma /aliqnaa, -drast –tasilit -dawit .html -waltathir,consulte le :13l05l2013,A16 :00

34- حقوق المرأة في الاسلام :الرجل والمرأة يكمل أحدهما الآخ

http://s-alshirazi.com/library/esdarat/hoghogh-marat/03.htm,consulte le 13l05l2013, A17 :00 .

35- عبد القادر شرشار :المثل الشعبي و انعكاساته على ثقافة المجتمع – مقاربة سوسيولوجية- عن موقع :

http://www.ta5atub.com/t7330-topic,consulte le 16l05l2013,A 13 :00..

36- محمد الصدوقي ،وظيفة التلفزيون في المجتمع العربي ،عن موقع :

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=75388,consulte le 24l05l2013, A 21 :20.

سابعا–المراجع باللغة الفرنسية:

1 _Christian Gautellier : Les programmes jeunesse, Centre Européen des Produits de l'Enfant, Master 2 MPE, Comportement de l'enfant , parie,2006/2007 .

2_ David Assouline:rapport d'information fait au nom de la commission des Affaires culturelles (1) sur l'impact des nouveaux médias sur la jeunesse,2em ed ,France,2008 .

3_ Ferguson :communication skills,second edition,carrers skills library,Newyork,2004 .

الملاحـــــــــــــــــــق

_ الملحق رقم (01) إستمارة تحليل المحتوى (فئاتها، تصميمها ومفاتيحها).

_الملحق رقم (02) ملخص الدراسة.

الملحق رقم (01) استمارة تحليل المحتوى:

أولا :فئات ماذا قيل؟

1_ اسم البرنامج☐

2_ يوم البث ☐

3_توقيت البث ☐

4_ دورية البث ☐

5_فئة الموضوع

5_1 موضوعات اجتماعية

5_1 _1 علاقات الأسرة والزواج ☐

5_1 _2 علاقات العمل ☐

5_1_3 الصداقة ☐

5_1_4 علاقات الجيرة والأعمال الخيرية ☐

5_4_5 موضوعات أخرى ☐

5_2 موضوعات ثقافية

5_2_1 تربية وتعليم ☐

5_2_2 دراسات وأبحاث ☐

5_2_3 فنون جميلة وابداعات ☐

5_2_4 شخصيات تاريخية ☐

5_2_5 تجارب علمية ☐

5_2_6 ثقافة غربية ☐

5_2_7 الثقافة الغذائية و الصحية ☐

5_2_8 الرياضة ☐

5_3 موضوعات دينية

5_3_1 موضوعات العقيدة ☐

5_3_2 عبادات ☐

5_3_3 معاملات ☐

5_4 موضوعات سياسية

5_4_1 قضايا داخلية ☐

5_4_2 قضايا عربية ☐

5_4_3 قضايا دولية ☐

5_فئة المصدر

5_1 قرآن ☐

5_2 سنة ☐

5_3 علماء وباحثين ومتخصصين ☐

5_4 القائم بالاتصال ☐

5_5 الأمثال والحكم والشعر ☐

5_6 أنترنت ☐

6_ فئة القيم

6_1 القيم الايجابية

6_1_1 حب الإكتشاف والمعرفة ☐

6_1_2 الإبداع والموهبة ☐

6_1_3 النجاح ☐

6_1_4 الشجاعة والمبادرة ☐

6_1_5 إحترام وحب العمل ☐

6_1_6 إحترام العلاقات الأسرية ☐

6_1_7 الحياء ☐

6_1_8الجرأة ☐

6_2_9 التطوع ☐

6_2_10الايمان ☐

6_2_11 التفاؤل ☐

6_2_12 احترام الأخرين ☐

6_2_13 احترام الوقت ☐

6_2_14 الحفاظ على الصحة ☐

6_2_15 قيم أخرى ☐

6_2 القيم السلبية

6_2_1الجهل والانهزامية ☐

6_2_2 التقليد و النمطية ☐

6_2_3 الفشل ☐

6_2_4 الجبن والاحجام ☐

6_2_5 اللامبالاة في العمل ☐

6_2_6 اهمال العلاقات الأسرية ☐

6_2_7 عدم الاهتمام بالآخرين ☐

6_2_8 الخوف ☐

6_2_9 البحث عن المقابل ☐

6_2_10 نقص الايمان ☐

6_2_11التشاؤم ☐

6_2_12 الوقاحة ☐

6_2_13 تضييع الوقت ☐

6_2_14 عدم الحفاظ على الصحة ☐

6_2_15 قيم أخرى ☐

7_ فئة الوظيفة

7_1 الوظيفة المعرفية التثقيفية ☐

7_2 الوظيفة الاجتماعية التوجيهية ☐

7_3 الوظيفة السياسية ☐

7_4 الوظيفة الدعائية الاعلانية ☐

7_5 الوظيفة الترويحية ☐

ثانيا :فئات كيف قيل

8_ فئة نمط الاتصال

8_1 حديث تلفزيوني مباشر ☐

8_2 حوار(مقابلة) ☐

8_3 خبر ☐

8_4 قصة ☐

8_5 تقرير ☐

8_6 إستطلاع ☐

8_7 انماط أخرى ☐

9_فئة اللغة المستعملة

9_1 فصحى ☐

9_2 لهجة سعودية ☐

9_3 لهجات عربية أخرى ☐

9_4 لغات أجنبية ☐

9_5 أجنبية مترجمة إلى العربية

10_ فئة الأساليب الاقناعية

10_1 الأساليب العقلية

10_1_1 استعمال الأدلة والبراهين ☐

10_1_2 الاستشهاد بأمثلة من الواقع ☐

10_1_3 الاستشهاد بأرقام واحصائيات و جداول ☐

10_1_4 الاستشهاد بوقائع تاريخية ☐

10_2 الأساليب العاطفية

10_2_1 الترهيب والترغيب ☐

10_2_2 استخدام الأمثال و الحكم ☐

10_2_3 الأساليب الانشائية ☐

10_2_4 الاستناد إلى أسماء لها احترامها عند المشاهد☐

11_ **فئة الأساليب الإيضاحية:**

11_1 مقاطع فيديو ☐

11_2 كاريكاتور ☐

11_3 رسوم متحركة ☐

11_4 أشكال وجداول ☐

11_5 عناوين رئيسية و فرعية ☐

ثانيا:تصميم الإستمارة

1_ بيانات أولية:

اسم البرنامج	1	2	3
يوم بثه	4	5	6
توقيت بثه	7	8	9

دورية بثه 10 11 12

2_ بيانات كمية:

فئة الموضوع: 13 14 15 16

1/13 2/13 3/13 4/13 5/13

1/14 2/14 3/14 4/14 5/14 6/14 7/14 8/14

1/15 2/15 3/15

1/16 2/16 3/16

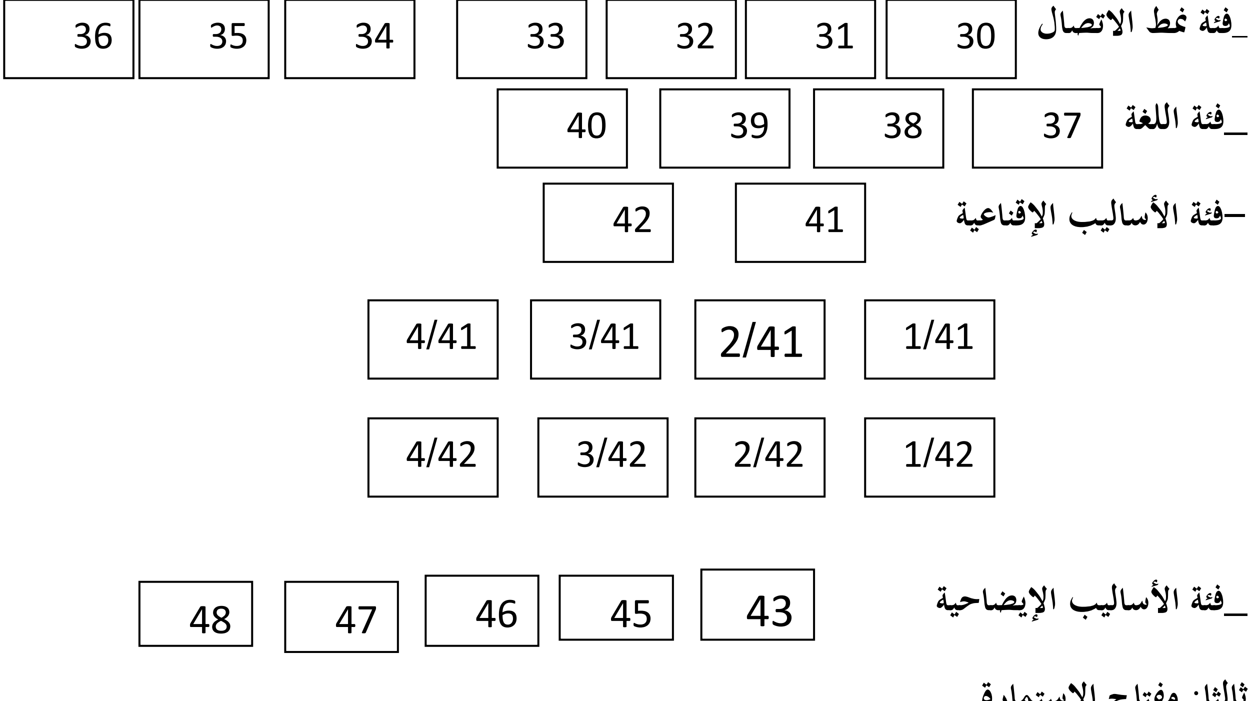
_ فئة المصدر 17 18 19 20 21 22

_ فئة القيم 23 24

15/23	14/23	13/23	12/23	11/23	10/23	9/23	8/23	7/23	6/23	5/23	4/23	3/23	2/23	1/23

15/24	14/24	13/24	12/24	11/24	10/24	9/24	8/24	7/24	6/24	5/24	4/24	3/24	2/24	1/24

_ فئة الوظيفة 25 26 27 28 29



ثالثا: مفتاح الإستمارة

_ المربعات من 1إلى 3 تمثل أسماء البرامج الثلاثة عينة الدراسة وهي على التوالي: همس الزهور،شباب غير، على فكرة.

_المربعات من4 إلى 6 تمثل أيام بث برامج الشباب محل الدراسة

_ المربعات من 7 إلى 9 تمثل توقيت بث البرامج.

_ المربعات من 10 إلى 12 تمثل دورية بث البرامج.

_ المربعات من 13إلى 16 تمثل المواضيع المعالجة في هذه البرامج: مواضيع اجتماعية، ثقافية، دينية، سياسية.

_ المربعات من1/13 إلى5/13 تمثل المواضيع الإجتماعية الفرعية و هي: الأسرة و الزواج، علاقات العمل، الصداقة، علاقات الجيرة و الأعمال الخيرية، موضوعات أخرى.

_ المربعات من 1/14 إلى 8/14 تمثل الموضوعات الثقافية الفرعية وهي:تربية وتعليم، دراسات وأبحاث، فنون جميلة و إبداعات، شخصيات تاريخية، تجارب علمية،ثقافة غربية، الثقافة الغذائية و الصحية، الرياضة.

_المربعات من 1/15 إلى 3/15 تمثل الموضوعات الدينية الفرعية وهي:عقيدة، عبادات، معاملات.

المربعات من 1/16إلى3/16 تمثل الموضوعات السياسية الفرعية وهي :قضايا داخلية/ قضايا عربية/قضايا دولية.

المربعات من 17 إلى 22 تمثل مصادرالبرامج وهي: قرآن/سنة/أفعال و أقوال الصحابة/فقهاء وباحثين ومتخصصين/القائم بالاتصال/الأمثال و الحكم والشعر/الأنترنت.

المربعان من 23 إلى 24 تمثل القيم المعالجة في برامج الشباب وهي:قيم إيجابية، قيم سلبية.

المربعات من 1/23إلى23 /15 تمثل القيم الإيجابية الفرعية وهي:حب الإكتشاف والمعرفة/الإبداع والموهبة/النجاح/الشجاعة والمبادرة/ احترام و حب العمل/إحترام العلاقات الأسرية/الحياء/الجرأة/التطوع/الإيمان/التفاؤل /إحترام الوقت/الحفاظ على الصحة/قيم أخرى.

المربعات من 1/24 إلى 15/24 تمثل القيم السلبية الفرعية وهي:الجهل والإنهزامية/التقليد والنمطية/الفشل/الجبن والإحجام/اللامبالاة في العمل/إهمال العلاقات الأسرية/الوقاحة/الخوف/البحث عن المقابل/نقص الإيمان/التشاؤم/تضييع الوقت/عدم الحفاظ على الصحة/قيم أخرى.

المربعات من 25 إلى 29 تمثل وظائف برامج الشباب وهي:المعرفية النقدية/الإجتماعية التوجيهية/السياسية/الدعائية الإعلانية /الترويجية.

المربعات من 30إلى36 تمثل الأنماط الاتصالية المستعملة في برامج الشباب.

المربعات من 37 إلى 40 تمثل اللغة المستعملة في برامج الشباب.

المربعات من 41إلى 42 تمثل الأساليب الإقناعية المستعملة في برامج الشباب

المربعات من1/41إلى4/41 تمثل الأساليب الإقناعية العقلية.

المربعات من 1/42 إلى 4/42 تمثل الأساليب الإقناعية العاطفية.

المربعات من 43 إلى 48 تمثل الأساليب الإيضاحية في برامج الشباب.

ملخص الدراسة:

تشكل برامج الشباب في الفضائيات الدينية محط اهتمام الباحثين والعلماء والنقاد في العصر الحديث و ذلك للأهمية التي تحظى بها فئة الشباب في المجتمع من جهة و للحديث المكثف الذي أصبح يحوم اليوم حول الفضائيات الدينية والهدف الذي جاءت من أجله من جهة أخرى، وعليه تركز هذه الدراسة على مضامين البرامج المقدمة للشباب عبر الفضائية الدينية الرسالة و الأشكال التي جاءت بها.

و هو التساؤل الرئيس الذي تطرحه هذه الإشكالية، أي ما مضمون برامج الشباب الشباب في قناة الرسالة وما أشكال تقديمها؟

أما التساؤلات الفرعية فقد كانت كالآتي:

أولا:على مستوى المضمون:

1_ما هي المواضيع التي تتناولها برامج الشباب في قناة الرسالة؟

2_ ما هي أهم القيم التي يسعى القائم بالاتصال نشرها بين الشباب عبر هذه البرامج؟.

3_ ما هي الوظائف التي تؤديها هذه البرامج؟

4_ ما هي المصادر التي يعتمد عليها مقدموا هذه البرامج؟

5_ ما هي الأساليب الاقناعية التي تستعمل في هذه البرامج؟

ثانيا:على مستوى الشكل:

1_ما هي أبرز أشكال البث التي تعتمدها هذه البرامج؟

2_ما هي اللغة المستعملة في هذه البرامج؟

وقد تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج المسحي عن طريق مسح عينة من هذه البرامج بطريقة قصدية وفقا لعدة مؤشرات وباستخدام أداة تحليل المضمون .

وبعد عملية التحليل من حيث الشكل والمضمون توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

ـ تنوع المواضيع المطروحة للشباب في قناة الرسالة بين الإجتماعية، الثقافية،السياسية، الدينية وهذا التنوع يختلف من برنامج لآخر حسب نوع البرنامج واهتماماته.

ـ هناك مصادر مختلفة تعتمد عليها برامج الشباب في قناة الرسالة وترتيبها غالبا مايأتي موافقا لترتيب مصادر التشريع الإسلامي أي القرآن ثم السنة ثم أفعال و أقوال الصحابة.

ـ عالجت برامج الشباب في قناة الرسالة قيما مختلفة إيجابية و سلبية و اختلفت مضامين هذه القيم من برنامج لآخر.

ـ ركزت البرامج الثلاثة على الأساليب العاطفية أكثر من الأسايب المنطقية.

ـ غلبت الوظيفة المعرفية التثقيفية و الإجتماعية التوجيهية على البرامج الثلاثة عينة الدراسة.

ـ تعتمد برامج الشباب في قناة الرسالة الفضائية على الحوار بدرجة كبيرة يتخلله أشكال مختلفة كالقصة والإستطلاع و التقرير .

ـ غلبت اللهجات المحلية على برامج الشباب في قناة الرسالة كاللهجة السعودية، واللهجة الأردنية.

ـتنوعت الأساليب الإيضاحية المستخدمة في برامج الشباب في قناة الرسالة و اعتماد كل برنامج لأسلوبين إيضاحيين بين الأساليب المدروسة.

الفهـــــــــــارس

1_ فهرس الآيات

2_ فهرس الأحاديث

3_فهرس الجداول

4_فهرس الأشكال البيانية

5_فهرس الموضوعات

فهرس الآيات:

النص القرآني	رقم الآية	السورة	الصفحة
"وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ"	139	آل عمران	127
" فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ "	159	//	117
"بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ	195	//	59
" يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ "	11	النساء	109
" وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا "	93	//	130 166
إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا "	103	//	130
" مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا وَمَنۡ أَحۡيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۚ "	32	المائدة	108
"لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۖ "	82	//	114
" قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ"	32	الأعراف	109

118	التوبة	24	" قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ "
58	هود	118	" وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ "
158	يوسف	24	" لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ "
69	//	87	" يَٰبَنِىَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ "
146 158	//	111	" لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ "
129	النحل	12	"وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ "
118	المؤمنون	47	" فَقَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ "

" وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ "	56	//	107
إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ "	58	//	
" أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾ "	40	القيامة	118
" فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾	8	الزلزلة	118

فهرس الأحاديث:

فهرس الجداول:

فهرس الأشكال:

فهرس الموضوعات